

مسرحنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد عواض

السنة الحادية عشرة • العدد 590 • الإثنين 17 ديسمبر 2018

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

شريف
الدسوقي:
الجائزة تكليل
لمجهود سنوات
طوال من
العمل على
النفس

في وداع أحمد السيد
.. مجدع وشهم
ولم يتغير

المجهول حول رفض
تمثيل مسرحية الحسين

الأراجوز
.. لسينما الفقراء

ملف خاص

سعيد حجاج:

سيرة بني زوال و هاملت يستقيظ متأخرا ضمن خطة طموحة لعروض إقليم وسط الصعيد



يحفل النشاط المسرحي بإقليم وسط الصعيد بعدد كبير من العروض بخطة "المسرح للجمهور" التي دشنتها الإدارة العامة بهيئة قصور الثقافة لموسم 2018 - 2019

قال الكاتب سعيد حجاج المشرف المسرحي لإقليم وسط الصعيد: إقليم وسط الصعيد من الأقاليم التي تحوي على نماذج رائعة من فناني ومخرجي مسرح الثقافة الجماهيرية؛ اللذين يمدوا موسم 2019 المسرحي بعروض مسرحية ذات قيمة فنية، حيث يقدم فرع أسبوط المسرحي عروض منها "هاملت يستقيظ متأخراً" لفرقة أحمد بهاء الدين تأليف ممدوح عدوان إخراج خالد أبو ضيف؛ و"سيرة بني زوال" لفرقة ساحل سليم تأليف محمد على إبراهيم إخراج أحمد ثابت الشريف؛ و"أحلام العبيد" لفرقة أبوتيج تأليف عربي أبو سنة وإخراج محمد ربيع؛ "عنتر زمانه" لفرقة الغنايم تأليف سليم كتنش إخراج منصور غريب؛ و"مين اللى طفى النور" لفرقة أسبوط تأليف صلاح متولى إخراج مجدى عبيد؛ وعرض "زحف النخيل" لفرقة صدفا تأليف حسام الدين عبد العزيز إخراج محمود أبو الغيط؛ "الهلالى" لفرقة منفلوط تأليف بكرى عبد الحميد إخراج غريب محمود؛ وأيضاً عرض "الهلايات" لفرقة أبنوب تأليف وإخراج أسامة عبد الرؤوف.

تابع حجاج: كما يضم فرع سوهاج عروض: "زيارة السيدة العجوز" لفرقة سوهاج تأليف دورنيما إخراج عمر الشحات؛ و"ليلة عرس

قبل نضج عروض الإقليم المسرحية التي تمثل إحدى نباتات الموسم المسرحي بالإقليم، حيث يعتمد كافة عروض الإقليم على نصوص عربية لاسيما عرض بيرجنت فهو نصاً عالمياً للؤلؤ هنرى إبسن، وبالنسبة لعروض الشارع تم تقديم نصين ولكنها تحت الدراسة ولكن لم يتم تخصيص إنتاج لكلاً من عروض مسرح الشارع و العروض المفتوحة بالإقليم حتى الآن. شيهام سعيد

أبوقرقاص تأليف هنرى إبسن وإخراج أسامة طه؛ وعرض "شقيقة ومتولى" لفرقة ملوى تأليف أحمد علام وإخراج رأفت ميخائيل؛ وأيضاً "المخططين" لفرقة سمالوط تأليف يوسف إدريس وإخراج عماد عيد، تابع حجاج: كما يقدم فرع الوادى الجديد المسرحى عرض "فيلم عربي" لفرقة الخارجة تأليف يس الضوى وإخراج عادل العدوى. كما أضاف سعيد حجاج: لا يوجد أى مقترحات بشأن النشاط المسرحي بإقليم وسط الصعيد

زهران" لفرقة طهطا تأليف محمد عبد لله إخراج محمود أبو زيادة؛ "الوصل" لفرقة أخميم إخراج محمود شلبى؛ "8 حارة يوتوبيا" لفرقة المنشأة تأليف مصطفى حمدى وإخراج أحمد عبد الوارث كما أشار: ويضم فرع المنيا المسرحى عروض: "القاهرة أسوان 90" لفرقة بنى مزار تأليف محمد عبد المعطى وإخراج فكرى سليم؛ "اليوم الأخير" لفرقة المنيا تأليف محمود جمال إخراج عادل بركات؛ وأيضاً "بيرجنت" لفرقة

مهرجان المسرح الكويتي

يكرم الفنان محمد الخضر



اختار مهرجان الكويت المسرحي الذي ستطلق فعالياته يوم 19 وتستمر حتى 21 من ديسمبر الجاري، الفنان محمد الخضر لتكريمه لما له من إيداء بيضاء على المسرح الكويتي، فإسهاماته في المسرح الذي عشقه منذ طفولته كثيرة جداً، حيث صدر له منذ عامين كتاب هام يحمل عنوان "يلا نلعب مسرح" ويعد من أهم الكتب التي تتناول مسرح الطفل، إضافة إلى مؤلفاته العديدة في مجال مسرح الطفل ومسرح المناهج الدراسية، له دور كبير في نهضة المسرح المدرسي بالكويت، أسس مسابقة "حسن يعقوب العلي"، مهرجان الكويت مركز عربي للتأليف المسرحي، عمل أميناً للسرا بالمشرح العربي وعضواً لمجلس إدارته، مارس الأعمال المسرحية ممثلاً وإدارياً وفنياً، مثل في أعمال إذاعية وتلفزيونية ومسرحية، مارس النقد المسرحي بمجلة عالم الفن تحت عنوان "وجهة نظر"، عمل مساعد مخرج مع زكي طليمات والمنصف السويسي وفؤاد الشطي، تم تكريمه من وزارة الإعلام ومن المسرح العربي، كما حصل على درع من اللجنة العليا للترويج السياحي، ميدالية ذهبية في يوم المسرح.

نور الهدى عبد المنعم

المعاصر والتجريبي

يقدم خدمة الرسائل البريدية لمتابعيه

مشروع توثيق جميع دوراته السابقة، وقد أصدر مهرجان CD به توثيق لجميع الفرق المشاركة والندوات والمكرمين والجوائز على مدار 25 دورة، واستكمالاً لهذا الدور يسعى المهرجان إلي جمع وتوثيق نشرات المهرجان الخاصة بدوراته السابقة، وتثبيت إدارة المهرجان بمن يملك نسخاً من نشرات الدورات حتى الدورة 22 أن يسلمها بمقر المهرجان أو يرسلها علي الإيميل التالي cificetinfo@gmail.com

أعلنت إدارة مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي برئاسة دكتور سامح مهران عن تفعيل خدمة الرسائل البريدية لمتابعيه موقعه الإلكتروني، وذلك لتحقيق المزيد من التواصل مع المسرحيين بكافة الأجزاء.

وأوضحت إدارة المهرجان أن على الراغبين في استقبال تلك الخدمة أن يسجلوا بريدهم الإلكتروني عبر موقع المهرجان عبر الرابط التالي www.cifcet.gov.eg يذكر أن المهرجان كان قد شرع منذ فترة استكمال



كعب داير

عرض الفصل الدراسي الأخير لطلاب مدرسة ناس



يستعد طلاب الدفعة الثالثة بمدرسة النهضة لفنون المسرح الاجتماعي "ناس" بجمعية "جيزويت القاهرة" العرض المسرحي "كعب داير" لمسرح الشارع لتقديم العرض للمرة الثالثة الجمعة 21 ديسمبر في مدرسة القلب المقدس بغمرة في الرابعة مساءً ، و السبت 22 ديسمبر بمركز شباب الوراق الساعة 1:30ظهرا لجمهور الشارع

العرض نتاج ورشة الإخراج بالترم السادس والأخير للمدرسة وقدم الجمعة الماضية قبل الماضية بمدرسة النبي لاسال بالظاهر وقدمت نفس العرض السبت بباحة مقعد السلطان "قايتباي" بصحراء الجمال كآول فرقة فنية تقدم عروضها المسرحية بهذه الساحة للمرة الثانية لهذا العام.

"كعب داير" آداء وخلق طلاب المدرسة "جاستين منقو اندر ، رونالدادو فلانتينو ، هاريت سيمون من دولة جنوب السودان "جوبا" ومن مصر مختار الديناري ، صلاح عباس ، ياسمين عبد الله ، رشا أبو حجر ، شيماء محمد ، طوسون عبد الحميد ، صابر الطوخي ، نفين ويلم ، استير نجيب ، مريانا نشأت ، حسام خالد ، همت مصطفى ، عبدالرحمن كريم ، ومساعد والفريق والمدربة الطلاب "محمد طارق ، تامر جرجس ، كرين نيكولاس من جنوب السودان "كعب داير" دراماتورج و تدريب المخرجة والمدربة الأسبانية ببا ديبز ميكو .

قال مصطفى وافي "المنسق الفني لمدرسة ناس" بعد رحلة استمرت عامان تعلم فيها طلبة مدرسة النهضة بالدفعة الثالثة 2017/2019 مهارات مسرحية متنوعة (السيرك ، الحركة ، فيلدن كرايس ، صوت/إيقاع ، خلق جماعي ، خلق الشخصية ، الإدارة ثقافية ، الثقافة والمجتمع ، والعديد من المدارس المسرحية (القناع المحايد ، الماييم ، الميلو دراما ، السيرك الدرامي ، والحكي الجسدي يقدم طلاب المدرسة عرض الورشة الأخيرة "كعب داير" وهو نتاج ورشة الإخراج بالفصل السادس والأخير إخراج ببا ديبز ميكو ، و اضاف مصطفى وافي العرض يطرح رحلة تقوم بها مجموعة من الأفراد يبحثون معا عن حياة أفضل في مكان ما.

العروض المسرحية وأهميتها للممثل بصفة عامة وعارض الشاع بصفة خاصة .

واضافت ببا ديبز : بدأت مساري الفني في اوائل ثمانينات القرن الماضي ، وخضت العديد من التعاونات والتجارب الإبداعية مع العديد من الفرق المسرحية الأسبانية والعالمية حيث تخرجت من جامعة مدريد قسم المسرح ، وبعد التخرج تتلمذت على يد العديد من رواد المسرح الجسدي مثل : فيليب غوليه ، جوس هوبن ، جون وريث ، بير فيلاند ، مونيكاجانيو ، مامادو ديومي.

همت مصطفى

وقالت المدربة ببا ديبز ميكو : اعتمدت ورشة الإخراج على كل الارتجالات المقدمة من طلاب المدرسة في إطار تيمة الهجرة خلال التدريبات التي شاركتها معهم على تمرينات الكورس بتنوعات مختلفة وأخرى بين الإيقاع الجسدي والخلق الجماعي والمزج بين كل الورش الفنية التي تلاقها الطلاب خلال مدة الدراسة بالمدرسة في الفصول الدراسية الخمس السابقة ، وتابعت المدربة ببا ديبز : ورشة الإخراج لطلبة ناس كانت تهدف بصفة أساسية إلي خلق عرض مسرحي للشارع باستخدام الارتجال الحر والتعرف على مستويات الطاقة المختلفة التي تم توظيفها من خلال مختلف أمطاط المسرح التي تدرب عليها الطلاب من قبل وكذلك علاقة القيادة مع المجموعة والكورس (الكورال) داخل

البيت الفني

ينعس رحيل القلعاوي الكوميديان الكبير



وشقيق إحسان القلعاوي، وهو حاصل على ليسانس الحقوق عام 1964، شارك في العديد من البطولات الفنية ومن أشهر مسلسلاته "رحلة المليون" مع الفنان الكبير محمد صلحي، ومن أهم أعماله المسرحية: "أولاد دراكولا" و"عبده يتحدى رامبو" والجوكر "واحد لمون والثاني مجنون" أنت حر و "العم النبيل" و "عفاريت من ورق" و "دون كيشوت وراك وراك".

آية محمد

نعي الفنان إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح و جميع العاملين بالبيت الفني للمسرح بخالص الحزن و الأسى الفنان الكبير محمود القلعاوي، الذي وافته المنية مساء الاثنين 10 ديسمبر، عن عمر يناهز الـ 79 عاما بعد حياة فنية ثرية ما بين السينما والمسرح والدراما ، لتظل أعماله محفورة في ذاكرة المصريين ، أسكنه الله فسيح جناته، و ألهم أهله و محبيه الصبر و السلوان. يذكر أن الفنان القدير محمود القلعاوي ولد في 12 نوفمبر 1939 وهو ابن الفنان عبد الحليم القلعاوي

وليد الولي في تجربته الأولى:

متفائل بشهد الصبار



قال المخرج وليد الولي ان شهد الصبار عرض مسرحي تيمته الأساسية تدور حول الصراع بين العلم والجهل و يطرح قضية من القضايا الشائكة في مجتمعاتنا المصرية، وهو الجهل الذي يؤدي إلى كوارث ونتائج تدمر المجتمع بداية من التار إلي الإرهاب والتطرف الذي يستغل العقول المغيبة لتحقيق أهدافه. تابع: النص يحاكي الواقع الذي نعيشه، تدور أحداثه في الصعيد حيث تقوم الأم بدفع ابنها الوحيد إلي الأخذ بالتأثر إلا ان ابنها يرفض وتدور من هنا فكرة الصراع بين العلم والجهل، مشيراً إلى ان الجهل هنا غير مرتبط بالجهل التعليمي، مؤكداً ان هناك من تعلموا ودرسوا ولكنهم مازالوا لا يستطيعوا تغيير هذا الواقع

أضاف الولي ان التجربة هي الأولى له كمخرج ولكنه شارك في العديد من الاعمال المسرحية والتلفزيونية منذ تخرجه من المعهد العالي للفنون المسرحية في ٢٠٠٣ وتعيينه في البيت الفني للمسرح ضمن أوائل الخريجين ومن عروضه المسرحية « الحيتان و لسه في امل و ملامح رمضان » وغيرها من الأعمال.

ووجه الولي الشكر لرئيس البيت الفني للمسرح المخرج اسماعيل مختار الذي امن بهذه الفكرة وأوفي بعهدته عندما قال له ان هذا العرض سيري النور، واصفا إياه بأنه داعم للطاقت الشبابية الذين لديهم من الفن والابداع ما يمنحهم فرصة التعبير عن ذاتهم علي خشبة مسرح الدولة كما وجه الشكر للفنان اشرف طلبه مدير المسرح الحديث ولكل العاملين بالمسرح علي تفانيهم ليخرج العرض في موعده المقرر له اخر اسبوع من شهر ديسمبر الجاري متمنيا ان ينال العرض إعجاب الجماهير

بينما أعربت الفنانة فلك نور بطلة العرض وعضو المسرح الحديث عن سعادتها بالمشاركة في هذا العرض المسرحي للمخرج الشاب وليد الولي والكاتب الكبير علي ابو سالم مضيفه ان هذا النص حصل علي جائزة الدولة التشجيعية من قبل وتم معالجته دراميا حتي يقدم علي خشبة المسرح بشكل بسيط ليصل إلي الجمهور مباشرة.

تابعت ان المسرح لايد أن يقدم رسالة تنوير بها تصحيح لبعض المفاهيم الخاطئة التي ترسخت في عقول الناس خاصة اذا كان يقدم علي خشبة مسرح الدولة لايد من تقديم العلم والدين بالمفاهيم الصحيحة.

وعن دورها بالعرض قالت إنها تقوم بدور ست الناس التي تربت علي فكر ومفاهيم خاطئة مثل « التار» وفي الوقت ذاته هي ام تحمل بداخلها كل المشاعر المتناقضة مثل القسوة والحنان والجبروت والطيبة وغيرها .

أضافت: لن يتقبل الجمهور هذا الدور بما فيه من قسوة وحديه.

الفنان طارق كمال عضو المسرح الحديث قال انه يقوم بدور هاشم شقيق ست الحسن بطلة الحكايات الذي يحاول طيلة الوقت ان يكسب رضاها وان يفعل لها ماتريد وشاركها في كل أفعالها. لديه من الأبناء ولد وبنت وهم شهد وبكر مضيئا أن شخصية هاشم تتسم بخفة الظل.

شارك في العديد من الاعمال المسرحية كان آخرها العرض المسرحي « في

صحتك يا ابا » إعداد وإخراج عادل انور بطولة الفنان الراحل وائل نور رحمة الله وعروض اخري مثل رجل القلعة ورسام موهوب وغيرهم.

الفنان الشاب محمد سمير خريج المعهد العالي للفنون المسرحية وعضو المسرح الكوميدي قال انه شارك في العديد من الأعمال المسرحية التي قدمت علي مسرح السلام منها « الحفلة التنكريه » و « باب الفتوح » للنجم محمد رياض « و نساء السعادة » للمخرج حسن عبد السلام و « حلم بكرة » للمخرج احمد عبد الحليم علي المسرح القومي للطفل ورشحتي لهذا العمل المخرج المنفذ حسام موسي الذي كان مخرجا منفذا لعرض باب الفتوح مشيراً انه يستعد حاليا للمشاركة في فيلم سينمائي ايضا مع النجم محمد رياض مضيفاً أنه يقوم بدور « مختار » ابن ست الناس التي حاولت ان تبعدة عن بلدة لسنوات عديدة حتي لا يتم النيل منه بسبب « التار » ولكنها قررت ان يعود ويأخذ هو بالتأثر وفي السباق اكد سمير انه سعيد بهذا العمل لأنه صاحب رساله واضحة و نص مصري واقعي ليس نسا عالميا كما تعودنا الفترة الماضية .

الفنانة رانا رجب طالبة في المعهد العالي للفنون المسرحية قالت إنها تقوم بدور شهد ابنه عمه مختار الذي تحبه. شاركت في العديد من العروض التي قدمت علي مسرح الدولة منها « سعدون المجنون » للمخرج الأمير علي خشبة المسرح القومي للطفل وغيره من العروض علي مسرح المعهد العالي للفنون المسرحية وساقية الصاوي. أضافت ان الفنانة رانا رجب هي من رشحتها لهذا العمل ووجهت إساء الشكر لوالدتها التي وصفتها بأنها (راجل) وقالت ان والدي امتنت بموهبتي وهي من قدمت أوراق المعهد العالي للفنون المسرحية .

يناقش العرض قضية التطرف والإرهاب والأسباب المؤدية له من خلال حادثه قتل في إحدى قرى الصعيد يتعرض لها زوج امرأة وخوفا من قتل ابنها الرضيع تقوم بإبعاده عن طريق ارساله الي إحدى قرى بحري حتى يبلغ منتصف العشرينات مطالبه إياه بالتأثر لوالده فيرفض طلب والدته فتقتله عن طريق ابن خاله المعاق ذهنيا.

شهد الصبار بطوله فلك نور - طارق كامل - محمد سمير - أحمد فرغلي - حسام موسي -رانا رجب -اسراء حامد - تأليف علي ابو سالم ، ديكور وائل عبدالله، موسيقي باسم عبد العزيز، استعراضات شريف راضي، اضاءه إبراهيم الفرن، مساعدي اخراج محمد الكرداوي -مصطفى عبده مخرج منفذ حسام موسي، إخراج وليد الولي.



محمود عبد العزيز

ثمانية عروض بمهرجان نواة للمسرح المجتمعي

مسرح من أجل التغيير



فريق « نواة » بني سويف	العرض المسرحي «نقول تاني»	الساعة ٦ م	يوم الأحد ١٦ ديسمبر
فريق « نواة » العاشر من رمضان	العرض المسرحي «دبابيس»	الساعة ٨ م	يوم الأحد ١٦ ديسمبر
فريق « نواة » دمياط - مركز سند	العرض المسرحي «رسائل روح»	الساعة ٦ م	يوم الإثنين ١٧ ديسمبر
فريق « نواة » الهرم - مركز سند	العرض المسرحي «حكاوي شجرة»	الساعة ٨ م	يوم الإثنين ١٧ ديسمبر
فريق « نواة » الفيوم	العرض المسرحي «عروسة ماريونت»	الساعة ٦ م	يوم الثلاثاء ١٨ ديسمبر
فريق « نواة » أسوان	العرض المسرحي «رياح الورد»	الساعة ٨ م	يوم الثلاثاء ١٨ ديسمبر
فريق « نواة » العاشر من رمضان	عرض مسرح إعادة التمثيل - بلاي باك	الساعة ٥ م	يوم الأربعاء ١٩ ديسمبر
فريق « نواة » قنا	العرض المسرحي «حكايات جنوبية»	الساعة ٧ م	يوم الأربعاء ١٩ ديسمبر
فريق «نواة» الغنائي المكون من فريق نواة العاشر من رمضان والهرم (مركز سند)	حفلة غنائي وختام المهرجان	الساعة ٨:٣٠ م	يوم الأربعاء ١٩ ديسمبر

2018 مسرح الجزيوت- القاهرة حيث تم عرض ثلاث عروض مسرحية لثلاث فرق «نواة» الجيزة والشرقية، ودمياط، ويتضمن المهرجان 8 عروض مسرحية من المحافظات السبع، بالإضافة إلى حفلة لفرقة «نواة» الغنائية المكون من فريق «نواة» الهرم -مركز سند، وفريق «نواة» العاشر من رمضان.

أحمد زيدان

وأوضح مبروك: يساهم المسرح المجتمعي «نواة» في نشر الوعي بتلك القضايا المجتمعية المختلفة في محاولة لمناقشة الحلول وتعزيز ثقافة الحوار، ويعطى الفرصة لأفراد المجتمع أصحاب القضية أنفسهم كتابة وتطوير نصوص مسرحية وسرد قصصهم وترجمتها والتعبير عنها عن طريق فنون المسرح المتنوعة، من كتابة وتمثيل وغناء وحركة تعبيرية وديكور إلى آخره.

وأشار مبروك: سبقت الدورة الأولى دورة «تجريبية» للمهرجان في يوليو

تحت شعار (تفعيل دور الفن في التنمية، مسرح مجتمعي من أجل التغيير) الدورة الأولى، تشارك ثمانية عروض مسرحية بالدورة الأولى من مهرجان «نواة» للمسرح المجتمعي، بتمويل من صندوق الأمم المتحدة للسكان بالتعاون بين «وزارة الشباب والرياضة» ومؤسسة «اتجاه» وفريق «زاد» للفنون، وذلك على مسرح «مركز التعليم المدني» شارع برج القاهرة - الجزيرة - في الفترة من يوم الأحد 16 ديسمبر في تمام الساعة السادسة مساء وحتى يوم 19 ديسمبر الساعة التاسعة مساء والدعوة عامة.

قال المخرج محمد مبروك المتحدث الإعلامي للمهرجان: مشروع نواة نظمته مؤسسة اتجاه بدعم من وزارة الشباب والرياضة وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ويدير المشروع والمهرجان سعاد حامد ويدير مجموعة زاد الفنان محمد على حزين، ويعد مهرجان نواة للمسرح المجتمعي هو تجربة فريدة من نوعها حيث يعد هو المعرض الحقيقي لمجهود أكثر من ثلاث سنوات من العمل الشاق والتدريب على كافة عناصر المسرح من تمثيل وإخراج وتأليف وموسيقى وديكور، موضحاً أن المهرجان نتاج مجموعة من الفنانين المسرحيين المحترفين (مجموعة زاد) بتدريب مجموعات متنوعة من الأفراد بمختلف الأعمار في ٧ محافظات مصرية على كيفية صناعة وتجهيز عرض مسرحي متكامل يناقش قضايا مجتمعية هامة تساهم في دعم وتطوير الأفكار المجتمعية الخاطئة.

وأكد مبروك: تنظم الدورة ضمن مشروع رفع الوعي بقضايا السكان ومشروع المساحات الآمنة للسيدات الفتيات من اللاجئين والمجتمع المستضيف، مشيراً إلى أن نشاط المسرح المجتمعي هو إحدى الأنشطة التي تنفذها مؤسسة «اتجاه» ضمن المشروع بهدف رفع الوعي بقضية العنف القائم على النوع الاجتماعي، وقضايا تخص صحة الشباب والمراهقين، والذي يتم تنفيذه في سبع محافظات مصرية حتى الآن هي محافظات أسوان، قنا، الفيوم، بني سويف، الجيزة، الشرقية ودمياط. تجمع الفرقة أعضاء جميعهم هواة من مختلف الأعمار من الجنسين من مصر، سوريا، اليمن، السودان، الجزائر، فلسطين.

«مشروع لحفظ التراث الموسيقى للثقافة الجماهيرية»

محاولة هامة تهدف للتوثيق والأرشفة



محمد عزت: المشروع يستهدف الحفاظ

على تراثنا الموسيقى والثقافي

ثالثاً: يمكن الاستفادة من هذا التراث الموسيقى بعمل دورات في فنون التأليف الموسيقى للمسرح، لمن يرغب في الاستزادة في هذا العلم من خلال اساتذة متخصصون في التحليل العلمي لاعمال مسرحية قديمة وحديثة لعبت الموسيقى دوراً لا يقل أهمية عن قيمة النص المسرحي . رابعاً: عمل مكتبة تجمع المؤلفات الموسيقية للمسرح التي تراكمت فوق ارفف المخازن وغيرها من الميراث الموسيقى ووضع أمهات هذه الأعمال «الصور الغنائية والاوربيات والمسرح الغنائي» وذلك لتستفيد منها أجيال الباحثين والدارسين والمهتمين بالحركة المسرحية والمبدعين الساعين إلى تطوير أدائهم الفني بهذا الخصوص».

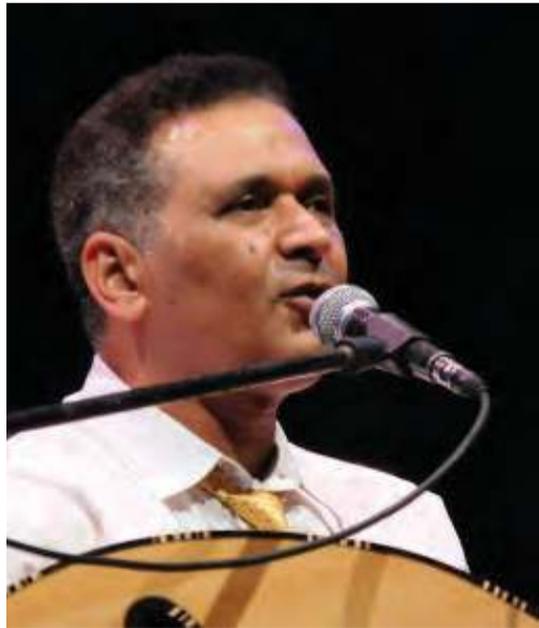
أخيراً: يجب العمل على تأسيس استوديو للتسجيلات الصوتية والتوزيعات الموسيقية والغنائية والموسيقى التصويرية، يكون ادارته وتشغيله جزء لا يتجزأ من اختصاصات ادارة خاصة بالموسيقى المسرحية، يخصص له مهندسين صوت محترفين، للقيام باعمال التسجيل لكافة المبدعين طبقاً لضوابط محددة .

الهدف من تأسيس الاستوديو

1. استيعاب سوق كبيرة للتسجيلات الصوتية والحد من أموال كثيرة تصرف في هذا المجال، ولذلك يجب الاهتمام بمستوى ومساحة هذا المشروع ليستهدف ايضا عملاء جدد، ويكون رقابة المالية تحت تصرف الادارة المالية للهيئة العامة لقصور الثقافة .
 2. رفع مستوى التسجيلات الصوتية وضمان جودتها وصلاحياتها للعرض المسرحي.
 3. استحداث ثقافة جديدة لدى الملحنين والمؤلفين الموسيقيين بالتعامل مع اجهزة الاستوديو، بما اننا مقبلين على تكنولوجيا تجاوزها العالم منذ فترة.
 4. عمل دورات تدريبية لمن يرغب في الاستزادة من علوم الهندسة الصوتية.
- مختتماً قائلاً: «أرجو أن لا أكون قد حملت بشئ بعيد المنال».

سمية أحمد

هذه الحقبة التاريخية تعبر عن واقع اجتماعي واقتصادي وثقافي عاشته الجمهورية العربية المتحدة بعلامات تاريخية مختلفة ومعرفتها يطعننا عن حلقات مفقودة من تاريخ الوطن والمسرح معا . ثانياً: جمع هذا التراث الموسيقى المسرحي بين اجيال الملحنين بعضهم البعض، واكساب الاجيال الجديدة خبرات الجيل السابق بما لديه من معارف الهدف منها الارتقاء بمستوى الإبداع والأداء والتنفيذ الذي يصب بالضرورة في خدمة الاعمال المسرحية التي تعاني من هبوط حاد في مستويات عده منها العنصر الموسيقى .



قدم الموسيقى والفنان التشكيلي محمد عزت لوزيرة الثقافة الدكتورة ايناس عبد الدايم لتبني مشروع «جمع وأرشفة الموسيقى والألحان لعروض الثقافة الجماهيرية في مختلف أنواعها سواء كانت عروض نوادي أو لفرق الأقاليم أو قصور الثقافة».

هذا المشروع الذي نشره الموسيقى محمد عزت عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، ربما لإغلاق الأبواب أمامه، أو ربما لأنه ليس من فريق المقربين للوزيرة، فافتى بنشره على صفحته الرسمية معتبراً إيها البوق الذي يخرج صرخته فرمها تسمعها السولست ايناس عبد الدايم العازفة والفنانة التي علقنا عليها آماني كثيرة من توليها المنصب السياسي كوزيرة للثقافة، ولا أحد ينكر الدور الذي تقوم به منذ توليها المنصب فلا يخفى على الجميع المشاكل التي تملئ دواليب ديوان الوزارة من مسرح وموسيقى وثقافة جماهيرية، والتي تذر بالعديد من العروض المسرحية التي تقدم في كافي ربوع الجمهورية والتي تتجاوز المائة عرضاً مسرحياً خلال العام الواحد بمختلف الشرائح الانتاجية سواء كانت عروض نوادي أو عروض قصور أو قوميات، والتي لا تخلو من وجود أشعار وألحان موسيقية ما بين التراثية والشعبية والحديثة.

وفيما يلي نص المشروع الذي اقترحه الموسيقى محمد عزت

الاستاذة الفنانة الدكتورة / ايناس عبد الدايم

وزيرة ثقافة مصر

تحية طيبة

أخاطب في معاليكم الفنانة التي تعي القيمة الفنية والانسانية والوطنية لموسيقى انتجها مبدعون ولا تجد من يتصدى للبحث عنها واعادتها للحياة مرة أخرى في مشروع جمع وأرشفة الموسيقى والألحان التي لحنتم لعروض المسرح التي انتجتها الثقافة الجماهيرية منذ انشائها.

وتابع عزت: «إيماناً منا بأهمية الدور الذي يلعبه المؤلف الموسيقى وملحنى الاغنيات الدرامية بالعروض المسرحية في قطاع هو الأكبر على مستوى الجمهورية من فرق قومية وقصور وبيوت الثقافة، ونوادي المسرح التي هي نتاج نشاط الورش المسرحية القائمة والتي تحاول الوصول الى اصغر قرية في مصر والتي كنت شاهد عيان على جديتها بالممارسة الفعلية كموسيقى تولى التدريب في العديد منها، وأثمرت تلك التدريبات بمساندة زملائي الذين تولوا التدريب في تخصصات اخرى هامة في الأداء المسرحي نتج عنها أعمال مسرحية صغيرة ومتقنة وأظن انها استمرت ما لم تظالها أيدي الموظف الروتيني التي اوقفت العديد من مجهودات المخلصين .

مستكملاً: «استكمالا لدوري في خدمة العمل الثقافي اطرح هذا المشروع لربما يجد من يهتم به فيخلص في ايجاد السبيل لتنفيذه حتى لا تضع مجهودات زملائي من الملحنين على مدى تاريخ الثقافة الجماهيرية هباءاً منثور خصوصاً وان عروض هذا القطاع كانت تعتمد على عتاوله التلحين الدرامي للمسرح نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: زكريا الحجاوي، وجمال سلامة، وعلى سعد، وحمدي الواعي، واحمد خلف، وجمال عطية، واحمد اسماعيل، وعهدى شاكرا، وعطية محمود، ومحمد عزت، وابهاب حمدي، ومحمد فرغلي، ومحمد الوريث، وفتحي خطاب، وسيد ابو العلا، ورجب الشازلي، واحمد رستم، وعلى اسماعيل، وغيرهم كثيرين، والذين كانوا يسلمون الحانهم على وسائط عفى عليها الزمن «سرايط الكاسيت»، ومن المؤكد انها تعرضت لتلف فادح في مخازن الهيئة، والتي لا يراعى فيها أسط اللوائح في الاحتفاظ بهذه الثروة الموسيقية غير ان القائمين على الاحتفاظ بها موظفون لا يقدرون القيمة الفنية لهذا المنتج .

وتابع: «كما أن «النوت الموسيقية» لم تكن من الاجراءات المتبعة لدى الهيئة في تسليم الملحن لمنتجة حتى على سبيل استكمال الصرف «المستحقات»، هذا بالاضافة انها كانت ابسط من اجراءات اليوم المتشده ولكنها ساهمت دون قصد في ضياع المنتجات الموسيقية التي نحن بصدد البحث عنها اليوم» .

مطالباً: «لذا فأننى انتوى التقدم لسيادة الوزيرة شخصياً بصفتها معنية بالحفاظ على منتجنا الثقافي ليس فقط من اجل الاحتفاظ به فحسب بل لأسباب كثيرة أسوق بعضها للمهتمين:

أولاً: أن العروض المسرحية ذات الطابع الموسيقى التي انتجتها الهيئة في

بمشاركة عرض تونسي

مهرجان مسرح الغرفة الثاني ينطلق في المنوفية



محمد بصير



أحمد بدوي

والمشاركة فيه أو التفكير في تقديم عروض مسرحية .

مخرجو عروض المهرجان

قال المخرج أحمد سيف:

إن العرض المسرحي بدل زواج يقدم حياة أسرة ومشكلاتها وي طرح إسقاط حي على ما يحدث في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، حيث المسرحية تصور كيف يبدأ المجتمع في الانهيار جزاء استسلامه للذيلة و اندحار الفرد و عزلته حين يحاول المقاومة لدحض هذا الاستسلام للمعاصي و الذنوب والمجاهرة بها.

وقال المخرج أحمد بدوي:

ممتن وسعيد جدا بالمشاركة في الدورة الثانية لهذا المهرجان الذي أجده متنفسا لكثير من التجارب المسرحية للفرق الحرة والهواة بالتيمة الخاصة بمسرح الغرفة وشرفت بإعادة تقديمي للعرض المسرحي العبد الفاضل بالمركز الأول في الدورة الأولى واتمنى وأحلم بالنجاح والفوز في هذه الدورة وان يستقبل الجمهور العرض بكل حب ووعي مشاركتي في هذه الدورة .

فيما قال المخرج حسام حسن:

بين الشك الذي يحاصر الإنسان طيلة حياته في كل الأمور ويحكم خطوات رحلته ومصيره تقع شخصية عرض "رق الأخير" في حيرة شديدة وتردد دائم والانسياق وراء رؤى من خلال صورة أخرى له، كما أحاول طرح ملامح الإنسان الدائم الشك من خلال: هل سيستطيع تخطي تلك المرحلة الشاقة وشكه في كل معتقداته الفكرية والدينية أم سيظل حبيسا لشكه؟. و قال المخرج محمد بصير: إن نص مسرحيه الغريب للكاتب الفريد فرج وهو نص ذات فصل واحد تدور أحداثه حول امرآه وأيامها المتكررة المتتابعة والحدث الهام به عندما تعود من عملها تجد رجلا غريبا في الشقه، و اضاف محمد بصير: حاولت في العرض التركيز والتكثيف حيث يركز في رؤيته الأساسية على التعبير عن وحدة واغتراب الأنثى وما تواجه من ضغوط اجتماعية و مفاهيم خاطئة.

همت مصطفى

مختلفة ومتنوعة مثل القاهرة والجيزة والمنوفية وكذلك لفرق من خارج جمهورية مصر العربية من دولتي الكويت وتونس.

وتابع: إن مهرجان مسرح الغرفة يعد أول مهرجان مسرحي يقام في مدينة شبين الكوم ومحافظة المنوفية كلها كمهرجان حر ومستقل، ويسعى المهرجان في فلسفته إلى تجديد وإحياء الفن المسرحي وإعطاء فرصة للمبدعين بلقاء مسرحي جديد متنوع ومباشر بين بعضهم البعض من مختلف المحافظات والأقاليم بمصر وكذلك خارجها بمشاركة عرض من دولة تونس في هذه الدورة كما أكد ناشئ: إن الثقافة في محافظة المنوفية كانت ومازالت لا تلقى اهتماما كبيرا من الجهات الحكومية أو الخاصة و ان الفن وبصفة خاصة المسرح لا يجد من يعيره اهتماما كبيرا بالمحافظة وتمنى الاستمرار في تنظيم وإقامة دورات المهرجان وتكليف هذه الدورات بالنجاح و أن يصبح مهرجانا دوليا جديدا قادرا على استكمال مسيرة المهرجان القومي والتجريبي وتمنى ألا تقتصر الحركة المسرحية على محافظات العاصمة وأن ينتشر النشاط المسرحي في كل محافظات وأقاليم مصر خاصة محافظة المنوفية التي تعاني من عدم وجود مسرح تابع لوزارة الثقافة بأي موقع ومازال مسرح قصر ثقافة شبين الكوم مغلقا للترميم منذ عام 2008 حتى الآن مما جعل المسرحيون ينصرفون عن المسرح



محمود ناشئ

انطلقت فعاليات الدورة الثانية لمهرجان الغرفة بمحافظة المنوفية 16 ديسمبر الحالي، في قاعة المؤتمرات بإستاد شبين الكوم بالعرض المسرحي "العبد" إخراج أحمد بدوي الحائز على المركز الأول لأفضل عرض في الدورة الأولى للمهرجان العام الماضي.

ويشهد المهرجان الذي يستمر أربعة أيام العروض التالية، في اليوم الأول يقدم "بركاج32" إخراج صابر العبادوي من دولة تونس العرض المسرحي "بدل زواج" تمثيل عاصم عيسى، ورضوى شريف عن "أرض النفاق" تأليف جايلز كوبر دراماتورج مصطفى حسن، سينوغرافيا وإخراج أحمد سيف، وفي اليوم الثاني من أيام المهرجان 17 ديسمبر يقدم العرض المسرحي "الكما هو" إخراج محمد سليمان والعرض المسرحي "شريط فاضي" إخراج محمد كرم و"عشي ليلى" إخراج جورج صدقي ثم تتوالى العروض فيقدم العرض المسرحي "رق الأخير" تأليف محمود السبروت تمثيل محمود السبروت ومحمد المنوفي إخراج حسام حسن، والعرض المسرحي "البحث" إخراج محمود عادل، والعرض المسرحي "أسكوريال" إخراج زياد هاني، وفي آخر أيام المهرجان تقدم فرقة 30 فبراير المستقلة العرض المسرحي "الغريب" تأليف الفريد فرج دراماتورج محمد عرفه تمثيل نغم صالح ومحمد الشحات محمد إعداد ديكور بسمة العرييني وإخراج محمد طارق بصير والعرض المسرحي "الغرفة" إخراج أحمد بدوي و في نهاية اليوم الرابع يتم إعلان نتيجة المهرجان في حفل الختام وتوزيع جوائز المهرجان.

تتشكل لجنة تحكيم المهرجان من المخرج الفنان ماهر سليم، والكاتبة والممثلة المخرجة دعاء طعيمة والمخرج شادي الدالي، المخرجة د. منار زين.

وكانت إدارة مهرجان مسرح الغرفة بالمنوفية قد أعلنت في وقت سابق عن بدء المهرجان أسماء العروض المشاركة في الدورة بعد الانتهاء من مشاهدة العروض التي تقدمت للمشاركة بواسطة لجنة المشاهدة التي تكونت من المخرج يوسف النقيب والفنان الممثل محمد شلش والناقدة همت مصطفى وبحضور مدير مؤسس المهرجان محمود نور ناشئ.

محمود ناشئ المخرج الشاب الحلم بعالم مسرحي جديد يقدمه المسرح الحر قال:

إن لجنة مشاهدة العروض المسرحية بالمهرجان شاهدت ما يزيد عن 80 عرضا ما بين عروض حية وفيديو من محافظات



حسام حسن

مسرحية «كفر التهدات»

للمكفوفين في مؤتمر حقى أعيش لذوى الإعاقة بثقافة أسيوط



المؤتمرات واللقاءات التي تجمع أكبر عدد من الأشخاص ذوى الإعاقة وتساعد في تنمية مواهبهم وخبراتهم ودمجهم في المجتمع وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في كافة المسابقات والاحتفالات المحلية والدولية ويناقد المؤتمر فقرات فنية للأطفال وعدة جلسات بحثية في التأهيل النفسي و الدمج المجتمعي لذوى الاحتياجات الخاصة وتمكين ذوى الاحتياجات الخاصة في المجالات المختلفة .

كما اشارت فاطمة الخياط إلى أنه يوجد 42 جمعية لذوى الإعاقة بالمحافظة فضلا عن مراكز التأهيل النفسي والاجتماعي للفتيات والأطفال المعاقين والمعارض الدائمة لعرض منتجاتهم بالإضافة الى صرف 381 كرسي متحرك وأجهزة تعويضية للأشخاص ذوى الإعاقة بمختلف قرى ومراكز المحافظة وتقديم المساعدات المالية لهم من خلال مكاتب التضامن الاجتماعي المنتشرة بالقرى والمراكز

وقدم فريق النور للمكفوفين باسيوط مسرحية كفر التهدات تأليف رافت الدويرى واخراج محمود عيد ديكور حمدى قطب- اضاءة مايكل يعقوب - أشعار أسامة نور الدين، بطولة لبنى نور الدين بدور مره - محمد نصر الدين بدور بصاص-حسين محمد في دور دهان - مصطفى كمال في دور سالم - على نور الدين دور هجرس بالاشتراك مع الاء طلعت - اسراء سعد- منار سيد- شهد يوسف - منه سعيد- دينا بهاء- داليا محمود- دينا محمود مدير المسرح المنتصر بالله طلعت -مساعد مخرج احمد خير

وذكر مخرج العرض محمود عيد بأن رغم التطور والعلم والثقافة مازال الثأر حاكم للطبيعة البشرية ومالك لجميع اجيالهم موروث جيل بعد جيل فهل يستطع العقل ان يجد حل لميراث الدم ، مؤكدا على اختياره لهذا النص اهداء لروح الكاتب الكبير رافت الدويرى حبا وعرفان من فرقة النور للمكفوفين المسرحية بأسيوط

وأوضح انه اختار اغنية يا أميراث الدم اهداء من الشاعر حسام عبدالعزيز ، الحان اسلام ميرغنى واغنية زرع الندامة اهداء الشاعر درويش الاسيوطى الحان محمد فرغلى وفي ضوء الاحتفالات قدم في المؤتمر مسرح العرائس للأطفال اخراج عمرو حمزه وعرض بانتومايم للفنان ميسره

لؤا الصباغ

وأشار نائب المحافظ الى الدعم الذى يوليه اللواء جمال نور الدين محافظ أسيوط للأشخاص ذوى الإعاقة وتمكينهم في مختلف القطاعات وإتاحة الفرصة لهم لممارسة مختلف الأنشطة بمراكز الشباب وقصور الثقافة وتنفيذ الاتاحة لهم بمختلف المصالح الحكومية وتخصيص أماكن للانتظار لهم بمختلف مواقف السيارات مشيدا بجودة الحرف والمنتجات التي تم عرضها بمعرض الحرف البيئية لذوى الإعاقة وأكد ضياء مكاوي مدير عام فرع ثقافة أسيوط : على الدعم الذى توليه الدولة بالأشخاص ذوى الإعاقة معبرا عن سعادته بتنظيم المؤتمر ومشاركة اعداد كبيرة من الأطفال والكبار من الأشخاص ذوى الإعاقة بفعاليات قصور الثقافة على مستوى المحافظة وتمكينهم لممارسة كافة الأنشطة وعبرت فوزية ابو النجا عن سعادتها وعن تنظيم المؤتمر ولكل من ساهم فيه لنشر الفرح والسعادة لجميع الاطفال والكبار وأصحاب القدرات الخاصة مؤكدة بان هناك إدارة التمكين الثقافي في الاقليم والعديد من المؤتمرات في محافظات أسيوط والمنيا وسوهاج والوادى الجديد والعديد من الانشطة الثقافية والفنية لذوى الاحتياجات الخاصة بفرع ثقافة اسيوط وثقافة احمد بهاء الدين بالوليدية كل ذلك من اجل خدمة الوطن والمواطنين.

بينما أشارت رئيس المؤتمر النائبة سهير الحادي بأهمية تنظيم

أقيم بقصر ثقافة أسيوط الاسبوع الماضى الإحتفال باليوم العالمى لذوى الاعاقة ضمن فعاليات مؤتمر ” حقى أعيش ” والذي نظمه فرع ثقافة أسيوط ، تحت رعاية الدكتورة ايناس عبد الدايم وزير الثقافة واللواء جمال نور الدين محافظ أسيوط والدكتور أحمد عوض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة وبالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي ومؤسسات المجتمع المدني وبحضور المهندس عمرو عبد العال نائب محافظ أسيوط، والدكتورة فوزية أبو النجا رئيس إقليم وسط الصعيد الثقافي والعميد أحمد رجائي نائبا عن قائد المخابرات العسكرية وفاطمة الخياط وكيل وزارة التضامن الاجتماعي وضياء مكاوي مدير عام ثقافة أسيوط وسهير الحادي عضو مجلس النواب ورئيس المؤتمر و محمود أبو بكر منسق عام المؤتمر واللواء اشرف البية رئيس مركز ومدينة أسيوط وعبد الرؤوف النمر رئيس حي غرب أسيوط ووسام درويش مدير قصر ثقافة أسيوط .

بدأت فعاليات المؤتمر بعروض الفنون الشعبية وفرقة القوصية للألات الشعبية ببهو القصر ثم تفقد معرض كتاب إصدارات الهيئة العامة لقصور الثقافة و افتتاح معرض الحرف البيئية لذوى الاحتياجات الخاصة ومعرض كتب دار المعارف ثم استكمال فعاليات المؤتمر بالمسرح الشتوي لقصر ثقافة أسيوط .



قصر ثقافة دسوق يعود للعمل بعد ١٢ عاما

وعودة العرائس والطيعة .. والعائم يحمل اسم «السيد راضي»



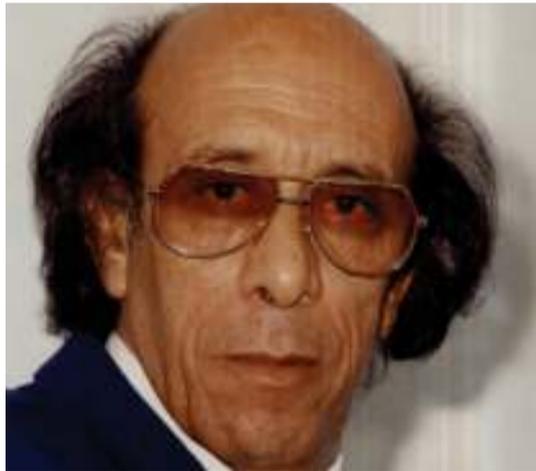
عبد الدايم: الثقافة أمن قومى و نعمل على تطوير المحتوى
الفن والفكرى المقدم و تحديث بنية المنشآت الثقافية

القيم الايجابية في المجتمع وشارت ان الكتاب عاد الى مكانته بين الشباب من خلال معارض الكتب والمكتبات الموجودة داخل قصور الثقافة وقررت وزيرة الثقافة اقامة صالون دسوق الادبي ودعت ادباء ومثقفى كفر الشيخ للمشاركة به إلى جانب تاسيس كورال اطفال وورش عمل مسرحية وفصول لتعليم الموسيقى والباليه وشدت عبد الدايم ان جميع هيئات وقطاعات وزارة الثقافة تعمل بهدف واحد هو تفعيل دور الثقافة والفنون في كافة القرى والنجوع من اجل تحقيق العدالة الثقافية بين المواطنين وكدت على قرب افتتاح قصري ثقافة سيدي سالم والبرلس بعد الانتهاء من تجهيزهما وتأهيلهما.

وفي السياق ذاته إضافة أعلنت الدكتورة ايناس عبد الدايم وزير الثقافة إعادة تشغيل مسرحى العرائس والطيعة خلال يناير المقبل يتبعهما العائم في فبراير 2019 على أن يحمل اسم القدير الراحل السيد راضي بعد افتتاحه . تقرر ذلك بعد الاجتماع الذي عقده وزير الثقافة مع الفنان إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح واللواء رشدي عامر مسئول جهاز مشروعات الخدمة الوطنية للاطلاع على آخر المستجدات الخاصة باعمال الصيانة والتطوير ووضع حلول نهائية لجميع العقبات استعداداً للافتتاح . عبرت وزير الثقافة عن سعادتها بإعادة انضمام ثلاثة من اعرق المسارح المصرية الى منظومة العمل مؤكدة الدور التنويرى لابو الفنون والذي يساهم في بناء الانسان والارتقاء بالمجتمع وشارت انه جارى اعداد مجموعة من العروض الجادة التى تحمل العديد من القيم السامية والمعاني النبيلة لتقدمها بعد الافتتاح .

يشار أن مسارح العرائس ، الطليعة والعائم توقفت عن استضافة العروض بسبب اعمال التجديد والتطوير التى أوشكت على الانتهاء حيث تم تزويدها بعدد من أحدث التقنيات الفنية الى جانب تجهيزات تناسب ذوى القدرات الخاصة .

أحمد زيدان



الانشطة التي يقدمها القصر لان الثقافة هي المخرج الوحيد لنشر الوعي ومواجهة التطرف الفكري هي بداية التقدم وبناء الانسان والمجتمع وقالت عبد الدايم إن قصر ثقافة دسوق سيكون منارة ثقافية جديدة لابناء المحافظ وسيكون له دور فعال في مواجهة الفكر المتطرف وتنمية القدرات الابداعية لابناء المحافظة من ورش عمل فنية ومركز لتنمية المواهب وصالونات ثقافية وندوات توعوية وازافت ان افتتاح القصر يعزز من

أحمد عواض: الأنشطة بقصر دسوق تعمل على خلق
واقع ثقافى متميز واكتشاف القدرات الإبداعية للواعدين

تشهد وزارة الثقافة اهتماما ملحوظا بالمسارح سواء بإنشاء منارات جديدة أو إعادة افتتاح المسارح والمنابر الثقافية المغلقة وعودتها لتقديم أنشطتها للجمهور بكافة محافظات مصر، وهو ما تم ترجمته عبر افتتاحات كثيرة لمسارح جديدة من بينها قصر ثقافة شرم الشيخ و إعادة المركز الثقافى بطنطا وافتتاح قصر ثقافة الزعيم جمال عبد الناصر ، وقد شهد السبوع الماضى فقط عودة قصر ثقافة دسوق التابع للهيئة العامة لقصور الثقافة برئاسة د. أحمد عواض للعمل وبث روح التنوير بمدينة دسوق والذي حملت خشبته اسماء لامعة في سماء الفن من بينها الفنان الكبير علاء مرسي والذي قدم منذ موسمين فقط عرضا مسرحيا للفرقة دعما لعودتها للعمل وردا للجميل لمسرح الثقافة الجماهيرية الذى شهد بداياته، كما تستعد الوزارة والبيت الفني للمسرح لافتتاح مسارح الطليعة والعرائس والعائم الذى سوف يعود للعمل تحت اسم الفنان القدير « السيد راضي» .

حيث افتتح الاسبوع الماضى قصر ثقافة دسوق بعد تطويره وسط ترحيب شعبى كبير من أبناء مدينة دسوق وذلك بحضور الدكتورة ايناس عبد الدايم وزير الثقافة والدكتور اسماعيل عبد الحميد طه محافظ كفر الشيخ يرافقهما الدكتور احمد عواض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة القيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة واعضاء مجلس النواب وعدد من الاعلاميين والشخصيات العامة.

واوضحت د. ايناس عبد الدايم في كلمتها : إن الثقافة أحد محاور الأمن القومى المصرى ولذلك تحرص القيادة السياسية على الاهتمام بالفكر والابداع باعتبارهما ركيزة وقاعدة انطلاق لتحقيق التنمية المستدامة المرجوة ولذلك ارتكزت استراتيجية الثقافة المصرية الهادفة الى بناء الانسان والمجتمع على محورين اولهما تطوير المحتوى الفنى والفكرى المقدم للجمهور الى جانب تحديث بنية المنشآت الثقافية التى تعد مواقع مضيئة لمشاعل الوعي والتنوير متخذة من إعادة تشغيل المركز الثقافى بطنطا وقصر ثقافة شرم الشيخ وقصر ثقافة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر نماذجاً من ارض الواقع وكدت سعادتها وفخرها بانضمام قصر ثقافة دسوق الى منظومة العمل الثقافى المصرى ثم توجهت بالشكر لكل من ساهم في تذليل العقبات وانهاء اعمال التطوير والتجديد التى شهدها القصر وحتى افتتاحه .

وقال الدكتور اسماعيل عبد الحميد طه محافظ كفر الشيخ في كلمته إن افتتاح القصر يساهم في محاربة الأفكار المتطرفة لان الثقافة هي القوة الناعمة ووسيلة الارتقاء بالسلوك المجتمعى واحد وسائل تحقيق الاهداف والتطلعات لمستقبل مشرق، وأضاف ان قصر ثقافة دسوق منارة تضم مختلف ألوان الابداع ومركزا لتبنى المواهب الواعدة من ابناء المحافظة.

وأوضح د. أحمد عواض رئيس هيئة قصور الثقافة إن افتتاح قصر ثقافة دسوق يأتي في إطار السعى المستمر لتحقيق مبدأ العدالة الثقافية مهنا أهالى المدينة بالافتتاح موجها التحية لوزير الثقافة ومحافظ كفر الشيخ وأشار إلى أن الأنشطة التى يضمها برنامج القصر تعمل على خلق واقع ثقافى متميز واكتشاف القدرات الابداعية للواعدين .

وكانت وزير الثقافة قد تفقدت قاعات الانشطة المتنوعة بالقصر الى جانب معرضاً تشكيليًا متنوعاً من ابداعات فنانى كفر الشيخ وذلك عقب حفل الافتتاح الذى بدأ بالسلام الوطنى وتضمن عرض لفرقة اوبرا عربى بمشاركة طلائع الانفوسى للفنون الشعبية ضم لوحات استعراضية غنائية مستلهمة من التراث تلاها مجموعة من المشاهد الفلكلورية لفرقة الشرقية للفنون الشعبية .

وعلى هامش زيارة وزيرة الثقافة لكفر الشيخ عقدت لقاء مع الدكتور اسماعيل عبد الحميد طه محافظ كفر الشيخ الذى استقبلها بمكتبه قبيل الافتتاح ووجهه لها التحية ولقصور الثقافة علي إعادة افتتاح قصر ثقافة دسوق بعد توقف دام ١٢ عام ونجاحها في تذليل كافة المعوقات وكد ان دور المحافظة لن يقتصر علي مجرد الافتتاح ولكن سوف يدعم كافة

بعد حصوله على عدة جوائز في المغرب

محمد عبد الله: خطوة مهمة للفريق والجامعة فعلت ما في وسعها

هذا المهرجان الدولي الهام - حدثنا عن عرض البؤساء وعن أسباب اختيارك لنص يعد من النصوص الصعبة وخصوصاً أنها التجربة الإخراجية الأولى لك؟

سبب اختياري للنص هو انجذابي للفيلم الذي قدم عن رواية البؤساء وحصل الفيلم عام 2011 على جائزة أوسكار، وقد قررت أن أقدم تلك التجربة لأني سأقدم شيئاً مختلفاً، فقد تناولت العرض برؤية مختلفة عن الشكل الكلاسيكي المعروف في الرواية، وقد قمت بعمل ورشة إعداد ممثل قبل بدأ بروفات العمل وذلك حتى نصل للمستوى المطلوب في أداء الشخصيات، وأود أن أقول إن نص البؤساء يعد من النصوص الصعبة التي تحتاج من المخرج إلى فكرة ورؤية إخراجية مختلفة.

- شاركت مؤخراً في دروة المهرجان القومي للمسرح المصري.. كيف أفادتك تلك المشاركة، خصوصاً أن المهرجان يضم مجموعة من العروض المسرحية من القطاعات المختلفة؟

مشاركتي في المهرجان القومي للمسرح المصري خطوة كبيرة أفادتني بأن العرض شوهد على مستوى الدولة وخصوصاً بعد أن رشحت لجائزة أفضل مخرج صاعد ورشح العرض لجائزة أفضل عرض، وهذه الخطوة جعلت جميع القطاعات المختلفة تدرك أهمية المسرح الجامعي.

- ما أبرز المعوقات التي واجهتها في تقديم عرض البؤساء؟

الحقيقة، إنني استطعت التغلب على جميع المعوقات المالية، أما فيما يخص المعوقات الإدارية فلم تواجهنا أدنى صعوبة فقد كان هناك تعاون كبير من قبل القائمين على النشاط.

- من وجهة نظرك ما أبرز المشكلات التي تواجه عروض المسرح الجامعي؟

الكثير من الجامعات تواجه مشكلات مباشرة مع إدارات كلياتهم وعدم منحهم المكان والوقت لإخراج عمل مسرحي يليق بإمكانياتهم الفنية ولن أتحدث عن ميزانيات العروض الضعيفة في بعض الكليات وقيام الطلاب بتحمل متطلبات العرض من نفقاتهم الخاصة، فالغالبية تكون ميزانيتهم ضعيفة وتؤثر على إخراج العرض بالصورة المناسبة.

- ما رأيك في المهرجانات الخاصة التي تقام بالجامعات المصرية وكيف يمكن تطوير هذا المهرجانات؟

الجامعات المصرية تخرج للمسرح المصري أجمل الفنون في مجتمعنا لأنه عندما يقدم الشباب المثقف الواعي الثقافة الفنية الأصيلة والجميلة فإنه يقدم أعمالاً تجعلنا نفخر بعملنا على عكس الفن الآخر الذي نرى بعضه على المسارح الكبيرة العريقة، فالمسرح الجامعي يحوي طاقات شبابية هائلة يعملون حبا في المسرح لإخراج طاقاتهم الإبداعية الكامنة، ويتفانون فيما يقدمون، وأرى أن هناك ضرورة لاكتشاف وصقل هذه الطاقات وأن يتم تبني هذه المواهب.

- كيف يمكن لأي مخرج شاب أن يطور من أدواته؟

بالقراءة المستمرة وتنمية الخيال بشكل مختلف، فالخيال من أهم الأدوات لدى الممثل والمخرج، فكلما كان لدى المخرج والممثل خيال خصب كلما استطاع أن يبدع بشكل كبير.



من طاقة برئاسة الدكتور تامر راضي والأساتذ مصطفى عيسى وفاطمة محمد علي، ومحمد السيد، وعبد الفضيل وهند وسحر.

- حدثنا عن مشاركتك في مهرجان طنجة الدولي للمسرح الجامعي وكيف تلقيت خبر المشاركة بعرض البؤساء؟

الحقيقة تلقيت الخبر من إدارة الجامعة بفرحة كبيرة لأن هذه الخطوة تعد إضافة للفريق وللجامعة. والحقيقة، إن الجامعة فعلت ما في وسعها لتشارك بعرض «البؤساء»، خصوصاً أنهم يعرفون أن العرض يستحق أن يمثل الجامعة ويمثل مصر في مثل

فرحة غامرة انتابت فريق كلية التجارة عين شمس عقب مشاركة عرض «البؤساء» لكلية التجارة جامعة عين شمس من إخراج محمد عبد الله في مهرجان طنجة الدولي للمسرح الجامعي بالمغرب، وحصول العرض على عدة جوائز منها جائزة أفضل سينوغرافيا وجائزة أفضل ممثل وجائزة أفضل أداء جماعي، ورشح العرض لجائزة أفضل مخرج وأفضل عرض. العرض بطولة حسن خالد، نادين أشرف، فاديس أحمد، زياد هانيس، سندرا ملقي، رباب دندش، مصطفى محمد، أشرفت مذكور، مصطفى طلعت، محمود بكر، حازم أحمد، فاديس فخري، أحمد مقاوليني، كيرلس ميلاد ديكور محمود صلاح، ملابس وأزياء هاجر كمال.

التقينا بمخرج العمل محمد عبد الله في حوار حول مشاركته في المهرجان.

حوار: رنا رأفت

- من وجهة نظرك ما أهمية مشاركة المسرح الجامعي وعروضه في مهرجانات دولية؟

هذه المشاركة تجعل الثقافة المسرحية المصرية تنتشر بين الثقافات الدولية المختلفة والمتنوعة وتكسبنا الكثير من الثقافات الفنية التي نتبادلها ونتعلم منها كما تفيد على المستوى الثقافي والاجتماعي وكسب الثقة.

- تعد جامعة عين شمس من أنشط الجامعات مسرحياً.. ما أسباب ذلك؟

بالتأكيد جامعة عين شمس من أقوى الجامعات على المستوى الفني وذلك يعود إلى الدعم الفني والثقافي العالي للغاية، دون مبالغة، فالمستولون والإداريون يدعمون الطلاب بكل ما يملكون



ابن الثقافة الجماهيرية أفضل ممثل فى مهرجان القاهرة السينمائي شريف الدسوقي: الجائزة تكليل لمجهود سنوات طوال من العمل على النفس

شريف دسوقي ممثل وكاتب ومخرج مسرحي، ومدرب تمثيل، من مواليد الإسكندرية. بدأ رحلته مع المسرح منذ نعومة أظفاره، فقد عمل والده مديرا لمسرح إسماعيل ياسين وكان دائما ما يرافقه إلى المسرح. شارك في العديد من العروض المسرحية وعشق فن الحكى، وقدم العديد من العروض المسرحية من خلال الهيئة العامة لقصور الثقافة والفرق المستقلة داخل مصر وخارجها ومركز الابداع ومركز الجيزويت الثقافى وغيرها من الهيئات والمراكز الثقافية. بدأ رحلته السينمائية ممثلا بفيلم روائى قصير (اعمل كده) مع النجم خالد ابو النجا إخراج مارك لطفى ٢٠٠٦، ثم (حرب أطلاليا) مع النجم عمرو واكد ٢٠٠٨ إخراج أبو بكر شوقي، شارك في عدد من الأعمال الفنية بجانب فيلم (ليل خارجي) ومنها الفيلم الروائى القصير (حار جاف صيفا) إخراج شريف البنداري و(حاوي) إخراج ابراهيم البطوط و(العنف والسخرية)، كما شارك في مسلسل «زبي الورد» بطولة يوسف الشريف عام ٢٠١٢. التقينا به عقب حصوله على جائزة أفضل ممثل بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي انتهت فعاليات دورته الـ ٤٠ مؤخرا، عن دوره فى فيلم (ليل خارجي) للمخرج أحمد عبد الله.

حوار : عماد علواني



- بداية، ماذا تمثل لك هذه الجائزة؟

أحمد الله كثيرا فهي بمثابة تكليل لمجهود سنوات طوال من العمل على النفس سواء داخل الهيئة العامة لقصور الثقافة او الفرق المستقلة ومسرح المحترفين (بالعربي الفصيح) مع لنيين الرملي عام 1989 ، وامتد ذلك بترشيحي لجائزة تمثيل عن فيلم (حاوي) الذي حصد أفضل فيلم في الدوحة 2010 ، وقبلها بين عام 2006 و2008 قدمت بعض الأفلام الروائية القصيرة مع عماد ماهر و عماد مبروك بمركز الجيزويت الثقافى، وهم من أهم من أسسوا للسينما المستقلة بمصر، وتجربة (حار جاف صيفا) مع الممثل القدير محمد فريد، والفنانة ناهد السباعي من إخراج شريف البندري والذي فاز بجائزة أفضل فيلم في المهرجان القومي للسينما في دورته 38. تركت هذه السنوات والتجارب بصمة حقيقية عبر الاحتكاك بخبرات أجنبية مثل (كلين ستيفن) لأتأكد أن ما تعلمته وأعلمه صحيحا ، وإننا نقوم بتدريب الممثل وفق منهج علمي. بالإضافة لتجارب مسرح الحكى التي بدأتها منذ عام 2001 بعرض في افتتاح مكتبة الإسكندرية مع بعض الفرق المستقلة من النمسا وألمانيا والدوحة والمغرب والجزائر وتونس ، وقد حققت جوائز تفوق الـ 16 جائزة في الكتابة والإخراج والتشخيص .

- كيف تم ترشيحك لهذا الدور فى فيلم (ليل خارجي)؟

المخرج احمد عبد الله والمنتجة هالة لطفى يعملان منذ فترة ككشافي كرة القدم، مع الاختلاف ، فهما يزيدان ثقافة وعلما، كغيرهم من المخرجين أمثال إبراهيم البطوط وشريف البنداري.. ينزلون إلى محافظات مصر يبحثون عن الموهوبين، ومن قبلهم السيد بدير وابو السعود الابياري ، وهذا هو ما حدث معي من قبل إبراهيم البطوط في فيلم (حاوي) اما عن تجربة ليل خارجي فقد فوجئت عام 2013 وكنت معتكفا في بيتي ولا أخرج ، ينتابني إحساس أن سني يكبر، وحزين على حال المسرح ، وكان على صلة بي عماد مبروك (جوكر السينمائيين المستقلين) - على حد تعبيره - وكنت وقتها لم ألتقي بالمخرج احمد عبد الله لكنني كنت على علم بأنه متابع لما أقدمه وسعيد به ، ثم التقيت به في إحدى الفعاليات التابعة لصدوق التنمية الثقافية في

وما رأيك في مسرح الدولة الآن بشكل عام؟

مشكلة مسرح الدولة تتمثل في ابتعاد النجوم بسبب ضعف ميزانيات الانتاج، فلك ان تقارن بين اجر النجم في مسرح الدولة الذي يستغرق بروفات شهر ونصف او يزيد، مقارنة بعقد التصوير، فمسرح الدولة يركز على التجارب الشبابية التي يقدمها د. اشرف زكي، او غيره من الأساتذة. اما الشباب اليوم فلا يستطيعون مقاومة إغراءات عروض التلفزيون والسينما، مما أدى لاختفاء الممثل، واختفت أجيال صدقت وآمنت وتعلمت اذكر لك مثالا مسرحيات قدمها مسرح الدولة (الوزير العاشق) سميحة ايوب وعبد الله غيث إخراج فهمي الخولي، (ولن تسقط القدس) للنجم الراحل نور الشريف إخراج فهمي الخولي، وهنا أشير إلى ان رئيس البيت الفني وقتها كان د. عبد الغفار عودة، الذي أسس لمسرح الغرفة، وكنا نتعارك بالطوابير لمشاهدة هذه العروض في مسرح سيد درويش بالإسكندرية وقاعة يوسف إدريس بالسلام، هذه الملحمة التي تحيك الى التصديق أكثر، فمن الذي حقق هذه الصحوه بعد عبد الغفار عودة؟ فالريادة هنا أن تكون قائدا ومديرا، عندما يتحقق ذلك تحدث صحوه فنية في مسارحنا.

- وماذا عن مسرح القطاع الخاص؟

مسرح القطاع الخاص كان ينافس وبشراسة، مثل فرقة الفنانين المتحدين لسمر خفاجه، انا مازلت أتعلم من مسرح القطاع الخاص، شاهد ماشفش حاجه التي شاهدتها على مسرح (كوته) بالإسكندرية، ولكن أزمته الآن في أزمة دور العرض وإغلاقها، كمسرح (كوته) الذي احذثك عنه، اذكر أنني في فترة من الفترات كنت ادخله بفرقتي من الصباح حتى الإظلام وهو مسرح مهجور ولم يسألني موظف من انتم وماذا تفعلون هنا؟! وقد نشرت فيديو على اليوتيوب عن هذا المسرح، وقد أصبح مكانا للمتسولين وأصبح مهجورا لسنوات طويلة. قُدمت على هذا المسرح اعمال كثيرة منها مدرسة المشاغبين والعيال كبرت و من أوائل الثمانيات الى أواخر التسعينيات كان هناك فرقة الايباري ومصطفى بركة وفرقة الفنان سعيد صالح، وضم مسرح القطاع الخاص كل فناني الإسكندرية الموهوبين، الذين كانوا ينتظرون الصيف وينتظرون معه مسرح القطاع الخاص ونجومه، وجمهوره العربي والمصري، كنا نعلم بقدم الصيف من مسرح الريحاني بكامب شيزار، سيد زيان ومظهر ابو النجا ومحمد نجم / عش المجانين، ومسرح إسماعيل يس، وكلها مسارح منها ما هدم ومنها ما هو مغلق، ولم ينح منها الا مسرح ليسيه الحرية وبيرم التونسي بجهود د. اشرف زكي نقيب المهن التمثيلية ورئيس أكاديمية الفنون.

- ما رأيك في مهرجانات المسرح الرسمية أو التي تنظمها الفرق الحرة بمصر؟ وهل ترى عدد المهرجانات في مصر كافيا؟

لا، عدد المهرجانات بالطبع قليل مقارنة بالموهوبين، فعدد المهرجانات لا يسع الموهوبين في كل المحافظات، ولكننا كنا محظوظون بأساتذتنا، الموهوبون بحاجه لكوادر قادرة على تنظيم مهرجانات وتساfer للمحافظات بغض النظر عن المادة والإنتاج، وقد أسسنا مهرجانا بالجهود الذاتية باسم (اسكندراما وهو مهرجان حيوي قدم الكثيرين. فالسكوت والمواقفة معناهما ان تظل المأساة سنوات، لذا لجأ الموهوبون لخلق مساحات جديدة خارج المساحة الكلاسيكية، قدموا عروضاً في الحدائق وعلى البحر وعلى النيل، ويجب علينا جمعياً ان نظل هكذا نقاوم، مقاومة فنية.

- ما مشاريعك القادمة؟

بعد صدى الجائزة سافرت إلى المغرب للمشاركة في ختام مهرجان مراكش الدولي وهو من أهم المهرجانات في الوطن العربي و حضر المهرجان روبر دي نيرو، وهناك بعض الترشيدات والمقابلات لأعمال سينمائية قريبة بإذن الله.



أزمة المسرح في ابتعاد النجوم واغلاق دور العرض وهدمها

الجيل القادم لم يعد طموحه قاصرا على قلب الطاولة ولكنهم يطمحون في إدارة المواقع الثقافية، فالموظفون احتكروا الهيئة بداية من رئيس الإدارة المركزية وحتى مندوب الصرف، فلم يفكروا في ظهور مخرج جديد وفنانين جدد، ودعما أيضا من أساتذتنا سامي طه، د. محسن مصيلحي، نزار سمك، وكل هذا الجيل الذي ساندنا ووقف في ظهورنا وهذب ألسنا، الى ان ظهر جيل التسعينيات وهو جيبي ومكثنا حتى 2003 محتكرين لكل جوائز نوادي المسرح والقصور والبيوت، واحتكروا هم جوائز القوميات ويشهد على ذلك أساتذنا محمد الروبي، فهذا بفضل الله ثم بفضلهم، ومن أبناء هذا الجيل مصطفى ابو سريع، وأنا أدرب تمثيل من أكثر من 18 عاما وأبناي نجوم اليوم أوصلهم للعمل والاحتراف.

- قدمت عروضاً في نوادي المسرح منذ تأسست، كيف ترى هذا المشروع اليوم؟

الأستاذ العظيم سامي طه ورفاقه ممن رسخوا لهذه التجربة التي تقوم على منهج جروتوفسكي (المسرح الفقير) ونتيجة تبني هؤلاء الأساتذة لجيل التسعينيات حمونا من سطوة الموظفين في ذلك الوقت، ومن هنا كانت المقاومة / اقصد المقاومة الفنية، ولم نستسلم كالجيل الجديد الذي يستسهل اليوم باحثاً عن منحة للخارج او المؤسسات المستقلة التي تستقطب الشباب دون تدريب و دون اكتساب خبرات على مدى سنين، لذا فالمقاومة تتمثل في تقديم العرض / الفن دون أن توقفنا العوائق المادية.

تجربة نوادي المسرح كانت ميزانيتها حوالي 300 جنيه، وكنا نعمل بها، بينما الجيل الجديد لا يعجبه 2500 جنيه، ورغم تحركي نحو الاحتراف عام 2012 ورغم إني مخرج معتمد بالهيئة إلا أني رفضت الشريحة إيمانا بتجربة النوادي، وقدمت في ذلك العام (واحد عصفرة) وهو عرض حكي من الشوارع والبيوت، وتم عرضه 2012، وكانت السينوغرافيا مجرد جنزير طوله 25 مترا مربوط في يدي، وفزت بجائزة أفضل ممثل وجائزة عن السينوغرافيا وأشاد د. أيمن الشوي بهذه التجربة كثيرا، اما الآن فالشباب لا يبحثون إلا عن مكاتب الكاستنج.

منتصف يناير 2017، وتكررت لقاءاتنا، ثم أعطاني أول نسخة من الفيلم، وأحب أن اقول إلى أننا وصلنا ل 11 نسخة عمل في آخر الفيلم.

- ما هي كواليس العمل إذن والمنهج الذي يعمل من خلاله مخرج الفيلم؟

المخرج احمد عبد الله يعمل بمنهج علمي، يجعل الممثل يصدق الحكاية، فهو يقدم حكاية واقعية / حياتية، زرع الحكاية داخلنا أنا وكل نجوم الفيلم، حتى أصبح كل منا سعيد بشخصيته، وما ان انتهينا من البروفات حتى بدأنا التصوير في مايو 2017، الجميع كان أسرة واحدة، نذاكر سويا ونتقابل سواء في البروفات أو لقاءات خارج المقابلات الرسمية، ثم فوجئنا بعد قراءة المشهد لأول مرة في أول يوم تصوير أن المخرج يطلب من كل ممثل الارتجال بناء على فهمه للشخصية والمشهد، ظننا في البداية أنه يختبر ذكاءنا، فلم أجد أية صعوبة - فعندي في وجداني زخم من الحكايات باعتباري حكا، حكاياتي من الشوارع، واحتفظ بمخزون كبير من كاركترات المصريين، ومع الوقت أصبح العمل، مرتكزا على الارتجال ليس على الحفظ، وهي طريقة ستانسلافسكية بحته، مما أعطاني أريحية في استدعاء المخزون لتظهر شخصية مصطفى / سائق التاكسي داخل الفيلم، الذي يعمل سائق في شركة إنتاج ثم سائق تاكسي في غير اوقات عمله مع شركة الانتاج.

- باع طويل وجهد مبذول داخل الهيئة العامة لقصور الثقافة.. كيف تقيم الوضع داخل الثقافة الجماهيرية اليوم؟

دون أدنى مجاملة، أهم اساتذتي على الإطلاق أخي وأبي الناقد محمد الروبي، رئيس تحرير جريدة مسرحنا، فهو من أهم من احتوونا كجيل يبحث لنفسه وقتها عن مكان، وقد كنت موظفا في الهيئة من عام 1997 وحتى 2007 وانصرفت عن الوظيفة بإرادتي التامة وقررت احتراف التمثيل والإبداع فقط، فالهيئة قامت بمبديتها لا بموظفيها، وهي لحظة كانت تتطلب أن نقلب الطاولة ومعاونة ثلاثة من أساتذتنا هم د. أيمن الخشاب، وطارق عبد المنعم، و علي الدين الحكيم، فقد كانوا مدركين ان

الشباب يميل للاستسهال والجري وراء مكاتب الكاستنج

قالوا في وداع مدير الكوميدي أحمد السيد مجدع وشهم ولم يتخير



وقال الفنان محمد شافعي مدير عام المسرح العائم: «رحل أحمد السيد.. رحل العزيز الغالي ورحلت معه الجدة والرجولة.. إلى اللقاء في مكان أفضل في الآخرة. رحمك الله رحمة واسعة. فقد مت في أفضل الأيام وقد كنت طيب القلب. وكريما ومتسامحا».

حمل راية الإدارة المسرحية

أما مدير المسرح القومي الفنان يوسف إسماعيل فقال: «الفنان أحمد السيد رحمه الله صديق عزيز. قدمنا أعمالا مسرحية سوية ومنها رواية (الناس بتحب كده) تأليف أكرم مصطفى وإخراج عصام السيد ومن إعداد الراحل أحمد السيد، وكان العرض

الشريبي وأشرف فؤاد وغيرهم كثيرون رغم قسوة القدر إلا أننا نعاهدك يا أحمد الحبيب أن نكون عند حسن الظن بنا ليحق لنا أن نهدى هذا العمل إلى روحك الطاهرة التي نبتهل إلى المولى عز وجل أن يتغمدها بواسع رحمته وعظيم مغفرته، لن نساك أبدا أيها الغالي الحبيب أحمد السيد.

الرجل "المجدع"

قال الفنان والمخرج جلال عبد الحميد: «رحل صديقي وزميلي ومديري الرجل المجدع أحمد السيد، إلى لقاء قريب. برجاء الدعاء له بالرحمة والمغفرة فإني لا أجد كلمات توفيه حقه». بينما قال السيناريست والمخرج أكرم مصطفى: «الموت حق وداعا وصحبتك السلامة يا صديقي».



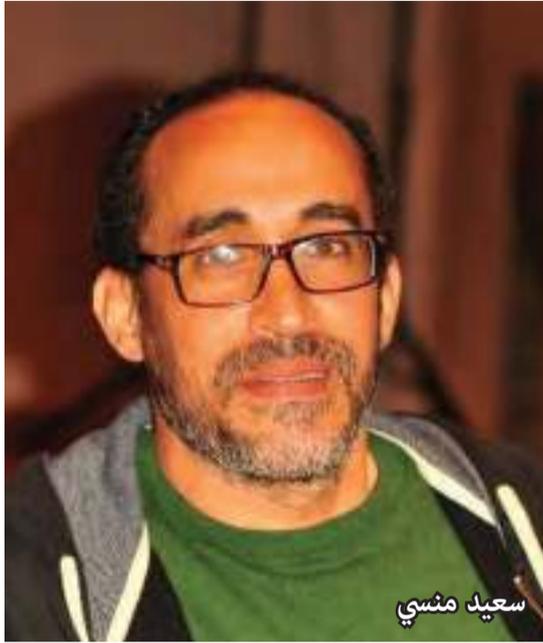
حالة من الحزن خيمت على أجواء الوسط المسرحي عقب تلقي الفنانين لخبر وفاة الفنان والمخرج الكوميدي أحمد السيد بعد صراع مع المرض حيث تعرض لوعكة صحية منذ فترة دخل على إثرها غرفة العناية المركزة بأحد المستشفيات. حفلت حياة الفنان الراحل بالكثير من التحولات المهنية، منذ أن تخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية، حيث عمل لفترة مساعد مخرج كما ألف الكثير من النصوص المسرحية وتم عرض بعضها على مسارح الدولة، وعمل كمساعد إنتاج في بعض الأعمال السينمائية وتدرج إلى أن وصل إلى العمل كمدير إنتاج ومنتج فني، ومن تلك الأعمال عمله مع الزعيم عادل إمام في مرجان أحمد مرجان وحسن ومرقص والسفارة في العمارة وعريس من جهة أمنية والإرهاب والكباب، بجانب مشاركته في الكثير من الأعمال منها بين عالمين وأفراح القبة وطابع بالإضافة لتقلده منصب مدير مسرح الطليعة، وأخيرا مديرا للمسرح الكوميدي. لم يكن مجرد السيد مديرا للإنتاج أو مجرد مهني يقوم بعمله بل كان بشهادة زملائه وأصدقائه وحتى من عملوا معه لفترة قصيرة يعامل الجميع كزملاء وشركاء في العمل، كان مثالا للالتزام. تلقى الجميع خبر وفاته بصدمة ومزيد من الحزن وقد نعاه بعض أصدقائه وزملائه بالكلمات التالية..

قال الدكتور سيد خاطر: لم يكن شخصا عاديا كان مثالا للإصرار على النجاح والتميز، أهله لهذا صفات جينية إنسانية حباه الله بها: صفاء نفس وشهامة وفروسية وإشراق وبشاشة وجه ودماثة أخلاق وحيوية وحُب للناس وإقبال على الحياة وتفاؤل دائم، حمزة من الملكات الراقية التي غرسته في قلوب وأفئدة زملائه وأصدقائه وكل من تعاملوا معه ولو عن بُعد فأجمعوا على تسميته بـ(العترة).

أضاف: عرفته (العترة) منذ كان طالبا بالمعهد العالي للفنون المسرحية ولصفاته النبيلة السالف ذكرها وقع عليه اختياري ليكون مساعدا لي في إخراج مسرحية المرجيحة عام 1992، وفي هذا العرض الذي شهدته خشبة مسرح محمد فريد أثبت المرحوم أحمد السيد موهبته وجدارته بالثقة التي أولبته بإياها، حتى إنه نال إعجاب وحب جميع الفنانين المشاركين بالعرض ومنهم حسن حسني وهالة فاخر ومحمد متولي وهانم محمد وطارق لطفي ولياء الجداوي وعزة بهاء ومحمد الصاوي.

وأذكر أن الفنان حسن حسني قال لي أثناء العمل: هذا الشاب سيكون ذا شأن كبير يوما ما، وصدقت النبوءة، نجح أحمد وألقى كمنتج فني للكثير من الأعمال السينمائية والتلفزيونية، وكإداري بارع حينما قاد بكل الحكمة والافتقار سفينة مسرح الطليعة كمدير زبّان، ومن بعده سفينة المسرح الكوميدي حيث واصل مسيرة نجاح الفرقة التي بدأتها الفنانة عايدة فهمي، وإن اختط مسارا يتسم وشخصيته التي تتمتع بالجرأة والأقدام، فرأيناه يتبنى عروضاً مسرحية رفضتها فرق مسرحية أخرى لكنه بحسه الفني والإداري توسم فيها ملامح الرسالة الفنية السامية التي يمكن أن تقتنر بالنجاح الجماهيري لعل آخرها احتضانه لتجربة (سيلفي مع الموت) بطولة العزيرة نشوى مصطفى وإخراج الموهوب محمد علام، ليختتم مسيرته الإدارية باختياره لعرض (الحالة توهان) بطولة الصديق الفنان جمال عبد الناصر ومن إخراجي.

ورغم أن القدر لم يمهله ليرى نتيجة اختياره فإني وجميع زملاء المشاركين بالعرض بدءا بصديقه الحميم المخرج المنفذ الأستاذ جاد الشهاوي والمخلصة النابهة الأستاذة حنان مهدي مدير دار العرض وجميع أبطال العرض رضا إدريس وأشرف مصيلحي وياسر عزت ومعزز السويدي وناجح نعيم ومحمد



سعيد منشي

الدفعة التالية لي بالمعهد العالي للفنون المسرحية ومنذ ذلك الحين ونحن أصدقاء حتى وقتنا هذا، وعملنا سويا حيث صممت له مسرحية (الناس بتحب كده) من تأليفه سنة ٢٠٠٩ في المسرح العائم ومن إخراج عصام السيد، وخالص عزائي ودعائي بالصبر لأهله وكل أصدقائه وأحبابه».

وقال مصمم الإضاءة عز حلمي: «تعرفت إليه منذ فترة قصيرة لكنه تعامل معي بكل الحب وكأنه يعرفني منذ زمن، كان يعامل الجميع كزميل وليس مديرا للمسرح أو منتجا فنيا، حين أدخل مكتبه لإلقاء التحية يستقبلني أفضل استقبال ويقول لي: بوساتك على الفيسبوك (بتقتلني ضحك). وعندما أردت الانتقال إلى مسرحه قال لي (ده المسرح ينور) ووافق وكان متأثرا حين تم وقف النقل». أضاف: كان إنسانا فوق الوصف.. شخصية قيادية وطموحة».

وقال المخرج سعيد منشي: «استقبلت الخبر من مهندسة الملابس وأنا في مسرح ميامي، وقالت لي (كان موصيني عليك)، ذلك رغم معرفتي القليلة به». أضاف: «كان شخصية قيادية وطموحة ومخلصة ودائما هو مصدر سعادة وطاقة إيجابية لكل من حوله، أحدث نقلة في مسرح الطليعة حين كان مديرا له وأكمل نجاحه في المسرح الكوميدي، وكنت صاحب آخر مشروع عمل عليه قبل دخوله المستشفى وهو عرض (هرقل) ولا أملك الآن سوى الدعاء له بالرحمة والمغفرة وأن يلهمنا وأصدقائه الصبر لفراقه».

وبعث الفنان ماهر سليم برسالة إلى الفنان الراحل قائلا: «لأنك تعلم مدى عشق أصحابك لك ولأن الله يعلم ما في قلوب الناس الذين يعرفونك والذين تعاملوا معك تأخر الأجل.. وأراد الله أن يكون تدريجيا، لكن صدمة الأمل المفقود والحزن الدفين بين ضلوع أصدقائك وأحبابك أي دموع تكفيك.. عراؤنا أنك في مكان أفضل. نعزي أنفسنا. هل أقدر على حضور جنازتك؛ أخشى أن أعرف أنك رحلت وأهرب من كل ما كتب من أخبار تؤكد رحيلك».

فيما قالت الفنانة نشوى مصطفى: «الفنان الراحل أحمد السيد كان دفعتي منذ 25 عاما في المعهد العالي للفنون المسرحية، كان في قسم الدراما وكنت أنا في قسم التمثيل والإخراج، ولم يتغير مدى حياته، فهو يتمتع بالشهامة والجدة والفروسية وهو إنسان خلوق وخير. وعرض (سيلفي مع الموت) كان أول لقاء جمعني به على المستوى العملي ولم يسعدني الحظ بالتعامل معه في أعمال للدراما التلفزيونية أو السينمائية». أضافت: «أحمد السيد طالب المعهد العالي للفنون المسرحية لم يتغير نهائيا عن المنتج الفني الكبير».

ونعى الفنان خالد جلال رئيس قطاع شؤون الإنتاج الثقافي الفنان الراحل أحمد السيد قائلا: «رحمك الله وأسكنك فسيح جناته، أحمد صديق العمر تعجز الكلمات عن التعبير عن مدى حزني على فراقه.. رحمك الله وغفر لك برحمته وغفرانه».

رنا رأفت _ روفيدة خليفة



محمد دسوقي

ناجحا لافتا ووضع خطة مختلفة للمسرح الكوميدي».

خبر صادم

وبالغ الآسى نعى الفنان محمد دسوقي مدير مركز الهناجر للفنون الفنان، وقال: «الراحل أحمد السيد إنسان وفنان من طراز خاص. قدمت معه الكثير من الأعمال وهو إنسان (جدع) خير وطيب القلب، بدأ التعاون بيننا منذ عام 2005 وقدمت معه فيلم (السفارة في العمارة) وكان في ذلك الوقت مديرا للإنتاج وبعد ذلك فيلم (مرجان أحمد مرجان) وعملت معه من إنتاج عصام أمام العام الماضي ولكن لم يكتمل الفيلم». وتابع: «تجمعتني بالفنان أحمد السيد صداقة كبيرة، فهو محب لكل الناس ووفاته خبر صادم لنا جميعا ولجميع الأوساط الفنية».

أضاف: «عملت معه وهو مساعد مدير إنتاج ثم مدير إنتاج وفي فيلم (السفارة في العمارة) كانت المرة الأولى له مديرا للإنتاج وكنت شاهدا على الأمر وعندما عمل مع عصام أمام فيلم السفارة في العمارة أصر النجم عادل إمام أن يكون كل من الفنان الراحل أحمد السيد ونهاد كمال مديرين للإنتاج الفني، كان لديه ثقة في قدراتهما وقد كافح كثيرا ليصبح واحدا من أهم المنتجين الفنيين، عندما كان يعمل كان يعمل كمبدع وكان يشعر بسعادة غامرة عندما يستشعر جودة وتميز المنتج الفني، وكان ينصح الشباب الصغير ويعطيهم من خبرته وتجاربه ويدفع بالشباب دائما».

أما مهندس الديكور حازم شبل فقال: «رحمه الله كان زميل



حازم شبل



سيد خاطر

بطولة هالة فاخر وإيمان البحر درويش. والفنان أحمد السيد يتمتع بطيبة القلب وهو من الجيل المثقف. حمل راية الإدارة المسرحية ويتمتع بعلاقات طيبة على مستوى الأوساط الفنية. لا تملك سوى أن نقول رحمه الله وأسكنه فسيح جناته».

وقد أعرب الفنان وليد طه مدير فرقة تحت 18 عن بالغ الحزن لفقدان الفنان أحمد السيد، ووصفه بأنه رجل مبدع وصادق اجتهد كثيرا وترك لنا جرحا كبيرا في قلوبنا. أضاف: تحول موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك إلى ساحة عزاء فهو صديق صدوق ويستحق لقب «العترة» وكان آخر لقاء لنا في مسرح البالون في انتخابات نقابة المهن التمثيلية.

وقال المخرج محمد علام: «الفنان أحمد السيد فنان حقيقي ومبدع اقتطع من وقته ومجهوده للمسرح على الرغم من أنه منتج فني مشهور أنتج الكثير من الأعمال التلفزيونية المشهورة، فإنه كان يعشق المسرح. كان أول لقاء لي بالراحل في مسرح النهار وكان منتجا فنيا له، ويلقب (بالعترة) وقام بمساعدتي بشكل كبير وتذليل جميع الصعوبات أمامي، وتعاوننا في أعمال مسرحية ومنها (الخطر) وبذل مجهودا كبيرا معي ليخرج العرض بهذا الشكل الرائع كما كان ينوي إنتاج فيلم لأبطال عرض (الخطر) وبالفعل بدأنا بالترتيب ولكن لظروف ما لم يكتمل العمل».

أضاف: «تعاوننا للمرة الثانية في عرض (العشق المسموع) وهو عرض شبابي يناقش فكرة الحب وقد قدم أفكارا مختلفة ومنها الميزانية المختصرة. هو دائما يبعث البهجة والطاقة، وقدمت معه عرض (سيلفي مع الموت) بطولة الفنانة نشوى مصطفى وحقق



خالد جلال

بعد أن وضعت اليونيسكو على قائمة صون التراث غير المادي

الأراجوز... سينما الفقراء



يعد الأراجوز من أهم الموروثات الشعبية المصرية التي تسكن وجدان الشعب أطفالا وكبارا، حيث ارتبط بقلوب الجميع منذ نعومة أظافرهم، كما يمثل عنصر جذب لكل من يستمع إلى صوته الرنان المميز، كما أنه شريك أصيل في الدراما المصرية، لا سيما الدراما المسرحية سواء أكانت موجهة للطفل أو للكبار. يطلق عليه منذ القدم أنه لسان حال الشعب لأنه ينطق بما يخشى الناس ذكره أمام الساسة والحكام، وهو المعارض اللاذع السليط اللسان أو كما يقولون عنه سينما الفقير لأنه المتنافس الترفيهي المجاني للفئات البسيطة والمهشمة.

في اجتماعها السنوي الذي عقد في موريشيوس الأسبوع الماضي، أدرجت اللجنة الدولية الحكومية المشتركة لصون التراث الثقافي غير المادي بمنظمة اليونيسكو، الدمى اليدوية التقليدية (الأراجوز) المصري، وذلك ضمن سبعة عناصر جديدة ضمن قائمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونيسكو» للتراث غير المادي الذي يحتاج إلى الصون العاجل. وتضم تلك القائمة عناصر التراث الحي المعرض لخطر الاندثار، وتساعد على حشد ما يلزم من تعاون ودعم دوليين لتعزيز تناقل هذه الممارسات الثقافية بالاتفاق مع المجتمعات المحلية المعنية. ويذكر أن من أهم تلك العناصر السبعة الجديدة خيال الظل السوري. ومن خلال اهتمام وزارة الثقافة المصرية بهذا الحدث الثقافي الهام أصدرت الوزارة بيانا قالت فيه د. إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة (إن تسجيل الأراجوز بقائمة الصون العاجل للتراث غير المادي يعد إنجازا جديدا للجهود الرامية للحفاظ على الموروثات الشعبية غير الملموسة، ويعد نصرا في ميدان حماية الهوية.

كما أشار بيان الوزارة والذي نشر على صفحتها الرسمية على شبكة الإنترنت أن وزارة الثقافة المصرية نجحت في تسجيل فن التحطيب كتراث مصري غير مادي في نوفمبر عام ٢٠١٦ وسبقه إدراج السيرة الهلالية عام ٢٠٠٨ ليصبح فن الدمى اليدوية التقليدية «الأراجوز» هو الثالث بقائمة الصون العاجل للتراث بمنظمة اليونيسكو.

ومن الجدير بالذكر أنه قد تم تقديم الملف بواسطة الجمعية المصرية للمأثورات الشعبية وأعد صيغة الملف الدكتور نبيل بهجت رئيس قسم المسرح بجامعة حلوان الذي كان له دورا كبيرا في دعم الملف المصري «الدمى اليدوية التقليدية» وهو من أصحاب المبادرة الأولى في تقديمه وقد عبر عن ذلك عبر صفحته الشخصية بـ«فيسبوك» قائلا: اليوم أحد أهم الأيام في حياتي على الإطلاق. لقد كسبت رهانا دفعت فيه ثمانية عشر عاما، إنه «الأراجوز».

ما هو الأراجوز؟ وما أهميته؟ وما وجهة تميزه وخصوصيته؟ ولماذا الاهتمام بتسجيله في قائمة اليونيسكو؟ ومن هم لاعبو الأراجوز وكيف يتحدثون خارج اللعبة؟ وما هي أهم أعلامهم وطموحاتهم ومشكلاتهم؟ وكيف تتم عملية التوثيق والحفاظ على هذا التراث؟ وكيف تناولت الدراما المسرحية الأراجوز؟ وكيف وظفه المخرجون في أعمالهم؟ أسئلة كثيرة نحاول الإجابة عنها.

✦ أحمد محمد الشريف

شكوكو الذي اشتهر بلعبه للأراجوز فقامت وقتها بصنع تمثال للفنان محمود شكوكو من الجبس ويتم استبداله بالزجاجات الفارغة لصناعة المولوتوف لمقاومة الاحتلال الإنجليزي. وكان نداء البائع هو «شكوكو بالإزارة وسميحة بالإزارة». وكان هذا تعبيراً مجازياً لمساعدة المقاومة.

وأيضاً كان للأراجوز دور الفنان محمود شكوكو عندما ذهب به في حفلات أضواء المدينة في الكفور والنجوع داخل محافظات مصر لإرساء مبادئ ثورة 23 يوليو 1952.. وبعد الانفتاح الاقتصادي في السبعينات تقلص دور الأراجوز في الشارع ليذهب إلى حفلات أعياد الميلاد في فيلات وشقق الطبقة التي ظهرت حديثاً في المجتمع، وأخذ يهدب من حواراته وحركاته وأصبح يخاطب الأطفال وينصحهم بسماع كلام الأكبر واحترام بابا وماما والأكل الجيد في الطبق وشرب اللبن والنوم مبكراً.. إلخ.

تابع: في اعتقادي أن لاعب الأراجوز الشعبي كان الهم الأساسي له من ممارسة هذا الفن (الأراجوز) هو كسب لقمة العيش فقط، لهذا كان يحافظ عليه ويحاول أن يورث المهنة لأقرب الناس إليه ولا يبوح بسر له لأي شخص على سبيل المثال (الأمانة) وهي الأداة التي يصدر بها الأراجوز صوته المميز عن باقي شخوص النمرة ولهذا سميت بالأمانة. وأيضاً عُمر الأراجوز لم تكتب في الماضي القريب أو يتم جمع إلا القليل منها في الثمانينات عن طريق الباحث الدكتور عصام الدين أبو العلاء، لقد جمع نحو ست عُمر من لاعب واحد هو (سمير عبد العظيم) الذي ورث المهنة عن أبيه، وذلك في كتاب (المسرحية العربية) طبعة الهيئة العامة للكتاب.

وأيضاً الدكتور نبيل بهجت في 2005 الذي جمع نحو 20 عُمر أراجوز من أكثر من لاعب. وهم صابر المصري، حسن سلطان، صلاح المصري، صابر شيكو، محمد كريمة، سيد الأسمر. في كتاب (الأراجوز المصري) طبعة المجلس الأعلى للثقافة. والملاحظ أن كل عُمر الأراجوز التي تم توثيقها في الآونة الأخيرة تحمل في ثنايا نصوصها جوانب تعليمية وانتقادية.

مسرح القاهرة للعرائس ليس به لاعب أراجوز واحد

ثم تحدث الفنان عادل ماضي عن الأراجوز قائلاً: الأراجوز يعد من ضمن العرائس، لكنها تتميز بالصوت لأن أي عروسة أيا كانت سواء ماريونيت أو سلك تقدم بصوت إنسان، أما عروسة الأراجوز فلها صوت مميز تقدمه من خلال آلة (الأمانة) وهي آلة معدنية صغيرة لها شكل معين وتتكون من قطعتين يتخللها شريط ويلف عليها خيط وتصنع بمقاسات محددة تختلف من شخص لآخر، أما العروسة فهي تعد من ضمن عرائس القفاز التي يتم ارتدائها في اليد مثل القفاز، ويمكن تصنيعها من خشب منحوت، أو من عجينة الورق، ولا بد أن تكون رأس الأراجوز صغيرة حتى لا يكون وزنها ثقيلاً سواء من الخشب أو عجينة الورق، لكن عندما يتم تصنيعها بشكلها المناسب فيكون من مادة الفوم أو يصنع رأس تمثال ثم يصب فوقه الورق ويلف عليه ثم يتم قطع الورق وتفريغها من التمثال فتصبح الرأس عبارة عن ورق مفرغ من الداخل، وتوجد عدة أشكال وطرق لتصنيع الأراجوز. أما عن تاريخه في مصر - يقول ماضي - فيبدأ منذ نهاية العصر المملوكي وبداية العصر الفاطمي منذ نحو 1200 سنة، وبالتحديد في عهد صلاح الدين الأيوبي، أثناء حكم وزيره قراقوش فكان الأراجوز وجهاً للمعارضة ويمثل دور الثوري على النظام الحاكم من خلال التورية وعدم المباشرة، ثم استورده الأتراك منا ونشر في تركيا وكان لدينا في ذلك الوقت (القرعة قوز) التركي، وهي تعني العين الواسعة، فدالقرعة قوز) عندهم عروسة خيال الظل التي عرفناها عن طريق بن دانيال وأخذناها منهم وأصبحت تراثاً لدينا.

تابع: في عام 2008 اشتركت في ورشة مسرح الطليعة لتعليم كيفية تصنيع الأراجوز بإشراف من مركز دراسات التنمية البديلة بتمويل ألماني. وكان مطلوباً إقامة أربعة عروض سنوية للأراجوز على مدار ثلاث سنوات، وهي عروض موجهة للطفل المهتمش والأكثر فقراً في مصر. وبدأ معي بعض الشباب في التعلم بتلك الورشة، وكان مطلوباً مني تدريب زملائي في الورشة على أداء الأراجوز ليقوم كل منهم بعمل عرض مستقل، وكنت أول المتعلمين ولم يتعلم أحد بعدي فلم يتحمل الكثير من المتدربين



عادل ماضي



ناصر عبد التواب

وزارة الثقافة المصرية: تسجيل الأراجوز إنجاز جديد للجهود الرامية للحفاظ على الموروثات الشعبية وحماية الهوية

وجوده داخل المجتمع المصري ويثبت أقداماً راسخة بين جموع الشعب وذلك بانحيازه التام لقضايا وهموم المواطن المهتمش في مواجهة السلطة بدءاً من السلطة الحاكمة مروراً بكل أشكال السلطة التي تمارس قهراً على الإنسان البسيط، فعلى سبيل المثال المواجهات واجهه الزوجة المتسلطة/ الحماة/ التاجر الغشاش/ الشاويش/ الحرامي، ولم يترك المواطن مفرده بل كان مسانداً ومعبراً عما عجز عن الإفصاح عنه وقد استطاع أن يصنع تياراً وعياً ساخر بين الناس ونستطيع ببساطة أن نقول إن الأراجوز كان الإعلام غير الرسمي المعبر عن حال المهتمشين وقد استطاع الأراجوز عبر رحلته الجواله في مختلف كفور ونجوع وقرى ومدن محافظات مصر أن يصنع عقلاً جمعياً مناظلاً بالسخرية اللاذعة صانعا لنوع فريد لشكل من أشكال المقاومة الشعبية داخل المجتمع المصري.

تابع عبد التواب: كانت هذه المهنة مزدهرة في الخمسينات والستينات والسبعينات من القرن الماضي وذلك لكثرة الموالد الشعبية في مصر من أقصاها إلى أقصاها، وأيضاً لعدم وجود عالم الميديا في ذلك الوقت وانتشار الفضائيات ولكن مع مرور الوقت وأيضاً مع زيادة السكان وتقلص مساحات الأراضي التي تقام عليها الموالد الشعبية في بدايات الثمانينات بدأ يتقلص دور الأراجوز في الشارع وانتشاره ويتناقص أيضاً عدد لاعبي هذا الفن لعدم جدوى تدخله النقدي الذي أصبح فناناً لا يقاوم غلاء المعيشة. ويذكر التاريخ عدداً من أسماء لاعبي الأراجوز المصري المشاهير، ومنهم: علي محمود الذي كان يلعب الأراجوز مع الفنان الأشهر شعبياً محمود شكوكو، ونعمة الله وصابر المصري ومحمد كريمة وسيد صابر وصابر شيكو وحسن سلطان وصلاح المصري وعمرو الجيزاوي وسمير عبد العظيم. والنمر التي كان يقدمها الأراجوز في الموالد كانت تقدم للكبار والصغار معاً وكان الأراجوز سليل اللسان وتحتوي بعض عُمره على ألفاظ وحركات وإيحاءات جنسية وكانت سبباً للإضحاك والتسلية وكانت أشهر النمر هي (الأراجوز والشحات/ الأراجوز في الجيش/ الأراجوز لما يولد/ الأراجوز والحانوتي/ حرامي الشنطة/ الأراجوز في سوق العصر). اكتشفت المقاومة الشعبية الفنان الشعبي محمود

التقينا أولاً مع بعض من فناني الأراجوز وكانت البداية مع المخرج ناصر عبد التواب الذي أوضح قائلاً: الأراجوز هو واحد من أهم وأقدم فنون الشارع. كان يقدم في الشارع بأشكال عدة على مستوى مكان الفرجة (الشوارع والمقاهي/ الموالد الشعبية/ عربات تصنع خصيصاً لتقديم فن الأراجوز بجوار المدارس) ويعتمد فن الأراجوز على لاعب له مهارات كثيرة منها الارتجال وسرعة البديهة وخفة الظل والغناء (صوته حلو يفهم بالفطرة علم النغم) ومهارة تحريك العرائس القفاز (الجوانتي) وأيضاً لا بد أن يكون حافظاً لنمر الأراجوز (وهي عبارة عن تراث شفاهي يتوارثه عن أبيه أو معلمه) ويلعب بالأمانة أو (الزمارة) وهي أداة توضع في فم لاعب الأراجوز لتصنع صوته المميز ولها أشكال متعددة. ويصاحب الأراجوز شخصية الملاغى أو الملاغاتي (وهو مساعد الأراجوز) ولا بد للملاغاتي أيضاً أن يكون لديه مهارات خاصة منها العزف على الترومبيتة والطبله البلدي ومهارة الغناء وأيضاً سرعة البديهة وهو يعزف الإيقاع المصاحب لغناء الأراجوز، فهو حلقة الوصل بين الأراجوز والجمهور. ولا بد من حفظه لنمر الأراجوز.

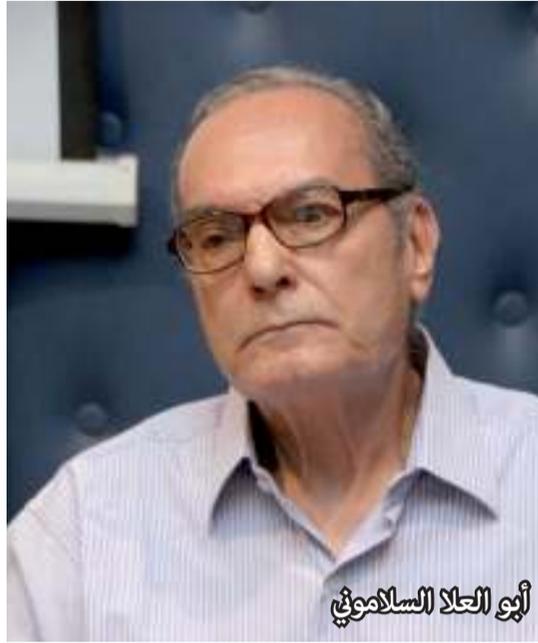
والحقيقة أن معظم لاعبي الأراجوز كانوا في بداياتهم يلعبون دور الملاغاتي حتى أصبحوا لاعبي أراجوز وكلهم ليس لديهم حظ من التعليم (القراءة والكتابة) وأيضاً مستواهم المادي بسيط (فقير)، لهذا يمارس مهنة فن الأراجوز للتكسب. ولهذا لم نحصل على أي مخطوطات بأيادي لاعبي الأراجوز الحقيقي (الشعبي). أضاف عبد التواب: اختلف الباحثون حول نشأة وتاريخ الأراجوز فهناك فريق يقول إنه تحريف لكلمة (أرجويوس) وهي كلمة قبطية قديمة وتعني فعل الكلام، وهناك فريق آخر يقول إن كلمة أراجوز جاءت تحريفاً لكلمة قراقوز وهي كلمة تركية وتعني العين السوداء، وهناك فريق يقول إن كلمة أراجوز تحريف لاسم قراقوش وهو أحد وزراء صلاح الدين الأيوبي. وفي كل الأحوال، رغم التعدد والاختلاف بين الباحثين في تحديد نشأة وتطور الأراجوز فإن الحقيقة التي لا فكاك منها هي أن الأراجوز عروسة استطاعت أن تتحول إلى شخصية عامة مؤثرة في الوجدان الشعبي عبر تقديم فن شعبي واستطاع أن يثبت

لاعبو الأراجوز: لا تجمعنا نقابة وليس لدينا

معاش أو رعاية اجتماعية



محمد كمال



أبو العلاء السلاّموني

أبو العلاء السلاّموني: السلفيون رفضوا التشخيص فظهر الأراجوز

كوميدي جدا مثل عرض (ممنم)، أما في الشطار فكان البطل الفنان سامي مغاوري يتحدث بكلمات سياسية مباشرة أما الأراجوز فكان لديه الشعر والغناء والتمثيل يحملون معارضة مباشرة، وختم بقوله: الأراجوز هذا العبقرى المصرى يصلح لأن يكون نجما في الدراما والتراجيديا كما يصلح لأن يكون نجما في عروض الأطفال، ويصلح لتمثيل السياسة كما في عرض (المحاكمة)، وهذا يختلف عن مسرحية (درب عسكر) التي غني فيها (هاتجن ياريت ياخوانا مارحتش لندن ولا باريس)، وهكذا يختلف توظيف الأراجوز من عرض لآخر ومن فكر مؤلف أو مخرج لآخر حسب اختلاف المضمون والرؤية الفكرية والدرامية للعمل الفني.

تربية الطفل وتعليمه

ثم التقينا بالفنان عمر الجيزاوي الذي قال: الأراجوز فكرة

الأهم هي ندرة الكتابة للأراجوز، مشيرا إلى أنه كثرث مصري أصيل يجب علينا كفنانيين أن نجد من يكتب للطفل ويضمن الأراجوز كتابته بشكل أساسي. وأنا ظللت على مدار السنوات ألعب الأراجوز مسرح السامر والبيت الفني وقدما كان لاعبو الأراجوز الكبار رغم مهارتهم الشديدة لا يصلحون لممارسة الدراما لأنهم تعودوا على أراجوز الشارع والمولد، وأنا عندما مارست الأراجوز بالمسرح اختلفت المسألة، فكنت في البداية أتوجه للطفل المهتمش الأكثر فقرا في مصر وأتحدث في صلب قضيته، فكيف أخاطبه وماذا أقول له من خلال المسرح؟ وللعلم الأربع مسرحيات التي بدأتها كانت أغانيها مسجلة بالاستوديو ومنها مسرحية كاملة كتبها الراحل حمدي عيد بأشعارها، في المرحلة التالية مرحلة المسرحيات الدرامية للكبار اختلف الأراجوز من مسرحية لأخرى، ففي أحدهما كان الأراجوز

أسلوب التدريب باستعمال الأمانة، فقامت بإقامة الأربعة عروض وحدي، بدأت بعرض لفقراء ومهمشي القاهرة، إشراف الأستاذ نهاد ناشد مدير المركز في ذلك الوقت ومن تأليفي، ثم عرض في السويس بمؤلف من السويس أكثر دراية بمجتمعهم وثقافتهم، ثم في قنا في الصعيد بمؤلف من قنا وهكذا، ثم توقف المشروع بعد أربعة عروض، وانطلقت بعدها كلاعب أراجوز وكان معي في هذه الورشة من ضمن المدربين الزميل الفنان ناصر عبد التواب الذي زاد من عشقي للأراجوز بأسلوبه المميز والمحبيب في لعبه له. ثم اشتهر بعد ذلك في المسرح أنني صرت ماهرا في اللعب بالأمانة والأراجوز والعروسة السلك. فيأتي مخرج كبير مثل عباس أحمد سيقوم بإخراج مسرحية كفر عسكر، ويعرف عني أنني ماهر في الأراجوز وفي خيال الظل فيستعين بي في العرض. ومن أهم الفنانين الذين شجعوني لممارسة الأراجوز الفنان الراحل بهائي الميرغني. تابع: في بدايات تلك الورشة أردنا شراء الأمانة، فتوجهت إلى شارع محمد علي مع الزميل ناصر عبد التواب، لأحد من قدامى اللعبة، لنكتشف أنها غير مناسبة ويتم تبديلها وضبطها ثم تبديل الخيط وهكذا، فكننا نأخذ وقتا للحصول على أمانة مناسبة ومضبوطة.

قدمت أعمالا كثيرة لمسرح السامر الذي عملت معه منذ وقت كبير، فعلمت مع بهائي الميرغني وعبد الرحمن الشافعي وعباس أحمد، كما عملت في عروض بالبيت الفني للمسرح، والبيت الفني للفنون الشعبية، من ضمن تلك العروض (بائعة الحواديت) على مسرح البالون من إخراج محمد حجاج، فكنت أقوم بالتمثيل لأول مرة كأراجوز بشري ومن خلال الأمانة طوال العرض. (المحاكمة) مسرح الغد إخراج عباس أحمد، (ممنم) مسرح العرائس إخراج ممدوح صالح، (الشطار) مسرح الغد إخراج محمود الأنفي، (أبو العريف) بالهناجر إخراج حسن الوزير، (الخلايص) بالهناجر إخراج عبد الرحمن الشافعي، (سهراية) مسرح الطليعة إخراج أكرم مصطفى، (دكتوراه في الحب) بالحوض بالحديقة الثقافية من إنتاج مسرح الساحة وإخراج ماهر سليم، (درب عسكر) مسرح السامر إخراج عباس أحمد، (عروسة المولد) مسرح السامر إخراج حسن الوزير، (الثانية في الغرام) بالبالون إخراج سامح العلي. أضاف: كان الفنان الراحل د. صالح سعد من أهم المهتمين بمشروع الأراجوز وكان يعطينا دروسا في خيال الظل بقاعة منف حيث كان يحضر أفلاما من روسيا لنشاهدها ونتعلم منها. وعملت معه في عروض (ياما في الجراب) و(المسحراتي)، وقدمت بالسامر (نسمة في رمضان) إخراج عادل بركات، (أحلام مشروعة) مسرح السامر مع الراحل بهائي الميرغني. كما عملت في مسلسلات بالإذاعة واشتركت في فيلم وثائقي.

من المفارقات أن مسرح القاهرة للعرائس ليس به لاعب أراجوز واحد، والإنتاج الوحيد حديثا الذي تضمن الأراجوز هو مسرحية (ممنم) عام 2008 ولم تعرض في مكانها مسرح العرائس، وللأسف الشديد بعد عرض الليلة الكبيرة عام 1960، لم يدخل الأراجوز في أية عروض أخرى، هذا يعني أن الأراجوز مهمش عن باقي العرائس، رغم أنه فصيل مهم جدا من فصائل العروسة القفاز بل في مسرح العرائس كاملا، فهو نمط مختلف ومميز بين كل عرائس القفاز والماريونيت والسلك. أشار إلى أن أهم ميزة في الأراجوز أنه يمكنه أن يقدم للكبار كل ألوان الفن على مستوى الدراما وعلى المستوى السياسي أيضا، يقول: الأراجوز وظيفته الأساسية قديما هي تمثيل السياسة، وعندما انتقلنا به إلى مسرح الطفل فهو خفيف الظل ويلفت نظره بشدة وينتبه له الطفل حيث ينشغل بغرابة الصوت المحبب إلى قلبه ويتساءل من أين يأتي هذا الصوت، بالإضافة إلى أن الأراجوز شخصية (متأرجزة) فعندما يفعل شخص ما فعل ما نقول عنه إنه متأرجز أو عامل زي الأراجوز. كما قلنا أيضا الأراجوز يصلح لتقديم الكوميديا والدراما أيضا، فمثلا في مسرحية (الثانية في الغرام) الأراجوز هو الذي افتتح فصلي العرض بمونولوجات شعرية درامية بالإضافة لدوره داخل باقي العرض في المواقف التمثيلية بين باقي الشخصيات. تابع أيضا: الأراجوز حكيم وقت اللزوم، ففي مسرحية (أبو العريف) إخراج حسن الوزير كان الأراجوز عبارة عن شخص بشري يحمل العروسة في يده، حيث كنت أقوم بدور رب أسرة وأعلم أبنائي كيفية اللعب بالأراجوز. أشار إلى أن القضية



متجمدة كالتمثال، لكن الحرفة والمهارة تتطلب كيفية وحسن تحريك الدمية تبعاً للموقف الذي يحكيه. ومن أهم الشروط في اللاعب حسن الارتجال، مثل ممثل المسرح لا بد من الحضور القوي ورد الفعل السريع مع الحاضرين. وللأسف انتشر الآن فكرة تشغيل صوت (بلاي باك) للعروسة التي يتم شراؤها من محلات لعب الأطفال والسوبر ماركت، ويوجد جمهور يطلب الأراجوز الحقيقي الذي نقوم نحن بتجسيده فيطلبه قائلًا (أنا عايز الأراجوز الأراجوز) لأنه يعرف تمامًا أدواته الأصلية وصوته الأصلي، لكن الشغل بدأ يقل ويندر الآن، فمنذ خمسة عشر عامًا مثلًا كنا نعمل يوميًا من ثلاثة لأربعة أعياد ميلاد، لدرجة أنه كان يتم تأجيل المواعيد، فكانت فقرة الأراجوز فقرة أساسية في أعياد الميلاد مثل فقرة الساحر، لكن الطلب قل الآن لأن القائمين على العمل الآن يحضرون العرائس المصنوعة من القطن مع تشغيل أغنية وشخص غير محترف يقوم بتحريك العروسة بأي حركات عشوائية ثم يسرد بضع كلمات وينتهي الموقف دون أي حرفية أو مهنية. لكن نحن المحترفين مثلًا عندما نسرِد حكاية (عثمان والأراجوز) نقدم من خلالها الإرشادات لولد صغير، كل منا كلاعبين محترفين كان مميّزًا عن غيره في أسلوب معين فمثلًا أحدنا تميز بالطرب والآخر بالارتجال وسرعة البديهة وهكذا، وأنا مدرستي التي تعلمت فيها هي مدرسة الشارع من عربة الأراجوز بالأحياء الشعبية، وأتقنت من خلالها المهنة لکني عملت على أن أنقي وأنقح الألفاظ والحواديت لأن الطفل في الشارع يختلف عن الطفل في المدرسة وخصوصًا أننا نعمل على تربية الطفل وتعليمه من خلال الأراجوز. ورغم عملي في مسرحيات أطفال ومسرحيات قطاع خاص إلا أنني أفخر دائمًا بأبني خريج مدرسة الشارع والمولد. وكذلك عم صلاح وعم صابر. وقد ساهمنا من قبل بالحديث مع باحثين يقومون بإجراء أبحاث علمية عن الفن الشعبي والأراجوز. ومن خلال قراءتي لكتاب (قرة العين) عرفت أن بداية الأراجوز كانت لرجل مخمور يسير دائمًا وهو سكران وينتقد المجتمع باستمرار من خلال كوميديا ساخرة فيحول آلامه إلى إقبيات كوميدية. تابع الجيزاوي: ونحن نريد الحفاظ على الأراجوز كتراث شعبي لأن الجيل الصاعد حاليًا يعرف فقط الماييت شو لكنه لا يعرف الأراجوز ولم يسمع صوت الأمانة ولم ير العروسة الخشب، وأنا عندما أسمع رأي الأطفال أعرف منهم أن من يسمع صوت الأمانة لا بد أن يحبها جدًا. ودائمًا ما نتساءل لماذا لا تجمعنا نقابة وليس لدينا معاش أو رعاية اجتماعية. فالأراجوز يجلس له الكبير والصغير وبعد سنوات يتذكرك الجمهور ولا ينساک، لاعب



أشرف زكي



نبيل بهجت

نبيل بهجت: كسبت رهانا دفعت فيه ثمانية عشر عامًا، إنه «الأراجوز»

الآن من البلاستيك ويعمل أغلب اللاعبين بصوتهم، لكن نحن قديماء المهنة نعمل بالأمانة لإصدار صوت الأراجوز الطبيعي، وقد سميت الأمانة لأنها كانت سر المهنة، لكنها آلة بسيطة جدا وتصنع من شريط قطن وشريحة استانلس أو نحاس، وأنا ورثت هذه المهنة أبا عن جد من رابع جد وكان اسمه صالح الجيزاوي وأعمامي أيضا عملوا بتلك المهنة. تابع: شخصية الأراجوز لا يجوز تغيير زيتها لذا لم يحدث عليها أي تعديل حتى الآن وهو الطرطور الأحمر والجلابية الحمراء، وهي لها أكثر من عشرين رواية كوميدية وسياسية، بالإضافة للارتجال مع الجمهور وفنان الأراجوز لا بد أن يكون مطربا وعلى إلمام بالموسيقى، وله قدرة على توصيل الفكرة والموضوع كله بصوته فقط، لأنه يختفي خلف ستارة. ولا بد أن يصل لمرحلة عالية من تصديق الجمهور له، فمن الممكن أن تؤدي الأداء والدمية

تركية أقامها شخص ثوري كان يهاجم الحكام ويذمهم وكان يدور في القرى والبلد، كان ذلك بعد نهاية عصر المماليك، فكان يقيم مسرحا صغيرا عبارة عن ضلعة طويلة لها ستارتين من الجانبين، كانت حكاياته تدور حول العمدة وشيخ الغفر الظالم وغيرهم، ثم بدأ ينتشر في المولد بتقديم مسرحيات كوميدية، ثم في العصر الحديث بدأ توظيفه في أعياد الميلاد، في المدارس ليعطي إرشادات للتلاميذ، ويعدل السلوكيات للطفل. أضاف: أما رواد الأراجوز قديما فهم عم أحمد زربة والشيخ على محمود، وكان ذلك قبل محمود شكوكو، وكان لديهما مهارة كبيرة، وما زال موجودا حتى الآن فنانون عاصروهما مثل عم صابر المصري وعم صلاح المصري. أضاف: إن الدمية كانت قديما تصنع من الخشب المنحوت بالأزميل، لكن من النادر وجودها الآن، فهي موجودة فقط الآن عند ثلاثة فقط أنا منهم، وهي تصنع





عصام أبو العلا: على الدولة زيادة الاهتمام بكنوزها التراثية

في الشارع نقدم عروضاً سواء من خلال فرقة الأراجوز المصري والعرائس أو من خلال الفرق الخاصة. وقد قام بتأسيس فرقة الأراجوز المصري والعرائس الفنان ناصر عبد التواب وحمد القليوبي رحمه الله.

قال أيضاً: الأراجوز سليل اللسان في الموالد فقط، وقدما كان الفنان محمود شكوكو يقدم (شكوكو بقزازة) فكان يقوم بتجميع زجاجات اللبن الفارغة ليضع فيها مولوتوف ضد الاحتلال الإنجليزي، أي في حالة الدفاع عن الوطن، كان سليطاً على السلطة الظالمية، فكما قلنا هو لسان حال الشعب، لكن حالياً قررنا تقويمه نحو تعليم وتثقيف الطفل فقط، لكن في الأساس لا يوجد أسلط من لسانه، ومن ميزاته حالياً فكرة زرع الانتماء لدي الطفل. تابع: من مشكلاتنا حالياً عدم وجود نقابة

الحفاظ عليه وهو الأمانة واللاعب الذي يستخدمها لأن العدد كما قلت من قبل قليل جداً. وللاعب الأمانة لا بد أن يكون ملماً بالتراث ولديه مهارة وخبرة استخدامها ولديه القدرة على التفاعل مع الجمهور. تابع: منذ فترة قريبة كنت بدولة الجزائر وفي حوار مع شخصية فرنسية عرفت منه أنهم بحاجة لنموذج لدمية الأراجوز في فرنسا لوضعها في متحف اللوفر فهو الدمية الوحيدة الغير موجودة لديهم وأبلغت الفنان ناصر عبد التواب بذلك فوعده بتحقيقه لهم. فهذه اللعبة مشوقة جداً حتى مع بداية الأراجوز التعليمي أو التربوي ونحن نعمل على فكرة غناء الأراجوز لأن الطفل يحب أن يكون أذكى من العروسة ومن هنا ينشأ التفاعل بأن المعلومة ليست لدى الأراجوز بل لدى الطفل، فهو الذي يقوم بتصحيح المعلومة، ونحن يومياً

الأراجوز يمثل ويغني أي أنه فنان شامل، والطفل يطبع كلام العروسة، فيمكن في المدرسة أن أعطيه إرشادات ونصائح من خلال إفيه، حيث يمثل مع الأراجوز ولد صغير مشاكس يخطئ في أقواله وأفعاله ويتم تعديلها مع الأراجوز، والطفل المشاهد الذي نقول له (نشوف مين الشاطر هو ولا إحنا) فيبدأ الطفل في تصحيح المعلومة ليثبت أنه هو الأشطر. حتى الأعداد الإنجليزية يصنع منها مواقف كوميدية فمثلاً أقول الأعداد بعكس ترتيبها ليبدأ الطفل في ترتيبها الصحيح مع الأراجوز. ولكل مكان يدخل فيه الأراجوز لون مختلف، فأنا أحمل (شنطة عدة) بها أولادي أو أدواقي، معي النوبي عثمان ورجل فلاح وولد صغير وهكذا، وبمجرد وقوفي أمام الجمهور حسب نوعية الجمهور أحد كيف سأتعامل معه، فمثلاً أجد جمهوراً كله من الكبار، فحينها لا أقوم بأداء فقرة الولد الصغير بل أؤدي فقرة زواج الأراجوز، الذي يطلب عروسة فيقول له صاحبه سأحضر لك عروسة حلوة وقمر واسمها قمر وشعرها أصفر وهكذا، فتظهر العروسة وقد غطت وجهها كاملاً فيفاجأ بها الأراجوز الذي يلقي عليها الإفيهات عندما يكتشف أنها العكس تماماً منكوشة الشعر وسوداء وهكذا. أضاف: قديماً كان والدي يقول عن مهنة الأراجوز (إحنا سينما الفقير.. اللي عايز يضحك يبجي هنا)، وكان يقدم روايات كثيرة للأراجوز من خلال صوان أو شادر في الشارع ويجهز بكراسي متراصة مثل السينما، وكان يدخله الكبار والعائلات. الأراجوز كان يقدم قصصاً عن الحروب مثل حرب بورسعيد والأشكيف وجواز النبوت ولبلة جواز الأراجوز، وقدمنا في الصعيد موضوعات مختلفة عن الختان وعن الزواج المبكر في المنيا. تابع: لم نعد موجودين بكثرة في الساحة لأننا بحثنا عن لقمة العيش فقط في أعياد الميلاد والحفلات الصغيرة، لكن الانتشار يتطلب أن يكون عملنا تابع لجهات حكومية مثل الثقافة الجماهيرية، أما مسرح العرائس فليس من ضمن اهتماماته الأراجوز فلم يستغل الأراجوز لديه سوى في الليلة الكبيرة بوجود بسيط للغاية وانتهى ولكنه ما زال من أهم شخصيات الليلة الكبيرة. وأؤكد على أن أهم مشكلاتنا هي عدم وجود النقابة والتشغيل. لأنني إذا توقفت عن العمل لأي سبب فلن أجد قوت يومي، وأنا أعمل بهذه المهنة منذ كان عمري خمسة عشر سنة، والان بطاقتي بدون عمل وليس لدي كارنيه نقابة المهنة التمثيلية.

مائدة مستديرة للحفاظ تراث الأراجوز

أما الفنان محمد عبد الفتاح فتحدث قائلاً: بعد اعتماد الأراجوز في اليونيسكو ورقة هامة جداً للحفاظ على لعبة الأراجوز فمن المعروف في مصر أن الأراجوز هو لسان حال الشعب وونحن لدينا فنانون كبار من المحافظين على لعبة الأراجوز مثل صابر المصري وصلاح المصري وناصر عبد التواب ود نبيل بهجت. أضاف أن: من الأمور المهمة أن في نقابة المهنة التمثيلية توجد شعبة للعرائس ليس بها سوى ثلاثة فنانيين والوحيد الذي عضو نقابة هو ناصر عبد التواب، وطالما أنه لا يوجد اهتمام بهذه الشعبة فسوف تندثر لعبة الأراجوز، ولا يوجد على الساحة في مصر سوى سبعة أو ثمانية لاعبين فقط، منهم من يقوم بممارسة الأراجوز الشعبي سليل اللسان ومنهم من يوظفه بشكل تربوي وتعليمي يعمل من خلاله على تقويم سلوك الطفل وتعزيز انتماءه فهو في الأصل لسان حال الشعب، وهو الآن لسان حال الشباب والأطفال تربوياً وتعليمياً. لذا فنحن نتمنى وجود شعبة للحفاظ على التراث، ونرجو أيضاً تنفيذ فكرة الدائرة المستديرة التي طالب بها الفنان ناصر عبد التواب، أن أصحاب اللعبة يجلسون سوياً ويتم دعمهم من وزارة الثقافة والوزارات الأخرى المعنية مثل التضامن والتربية والتعليم والشباب وهكذا. وأن يتم تعليم أجيال جديدة. فلدينا عم صابر وعم صلاح شيكو - يعطيهم الله الصحة - وقد بدأوا في تسليم الراية لمن بعدهم تابع عبد الفتاح: التكنولوجيا في العصر الحديث والعرائس الأخرى مثل الماريونيت وغيرها لا تخفي أو تتعوض عن لعبة الأراجوز. فالأراجوز لعبة شعبية قديمة وما زال حتى الآن رونقها موجود، فمجرد نزول الأراجوز لأي ساحة أو مدرسة يتجمع حوله الجميع صغاراً وكباراً. فالميزة في الأراجوز أن الأمانة أو (بخيتة) تلعب بالصوت، وهذا هو المطلوب

وقال أيضا: أما الجمهور فهو موجود في كل مكان بكثرة بمجرد أن تنطلق زغرودة الأراجوز يتجمع الجمهور بسرعة فور سماعها، حتى أن أحيانا الأطفال الصغار لا يستطيعون نطق كلمة أراجوز فيقولون عليه (أدوز)، وصوت الأمانة التي توضع في فم اللاعب ورتتها النحاسية جاذبة للطفل بشدة وهي صوت لا يستطيع أي صوت بشري تقليده مهما برع. أضاف: الموضوعات التي نتناولها غالبا هي موضوعات مرتجلة وأحيانا يتم الاتفاق عليها من قبل ويتم العمل ما بين الأراجوز والطفل والملاغاتي بشكل ارتجالي بحت. وقد سعدنا جدا بالخبر الأخير باعتقاد الأراجوز كموروث ثقافي في هيئة اليونسكو، هذا يعمل على توثيق ودعم تلك اللعبة، وللأسف نحن ليس لدينا جهات تهتم بانتشار الأراجوز كدمية تراثية، وأن يتم التدريب عليها في أكثر من مكان وأكثر من جهة، ولا يوجد الدعم المادي والتنظيمي الذي يساعدنا على ذلك. فنحن بحاجة للدعم وتنسيق الفكر وتوجد مشروعات كثيرة يتم تقديمها ولا يوجد أية موافقات لتشغيلها بحجة عدم وجود الميزانيات وغيره من المبررات لعدم تشجيع تلك الأفكار. رغم أن الأفكار سهلة ويمكن انتشارها بسهولة في جميع أنحاء الجمهورية في خلال ثلاثة أشهر، وسنجد إقبالا شديدا ومتدربين يرغبون في ممارسة اللعبة، ويمكن تكوين فرقة أراجوز في كل مكان وفي كل قصر ثقافة، وللأسف فإن مسرح القاهرة للعرائس الذي يفترض أنه أكبر مدرسة وأكبر مكان لفن الدمى والعرائس لا يوجد به الأراجوز.. لماذا؟ فكما تم الاهتمام بالباتوه والماريونيت وخيال الظل والمسرح الأسود لماذا لا يوجد اهتمام بالأراجوز الذي هو العروسة الوحيدة الخاصة بنا في مصر؟

قال أيضا: جمهور الأراجوز موجود بكثرة في كل مكان ويتم استدعاؤه في كل مكان مثل النوادي والحفلات والمدارس وفي أعياد الميلاد وهكذا.. في حين أن الدعاية له محدودة جدا. لم يفكر أحد الإعلاميين بتقديم برنامج يظهر فيه الأراجوز مع مذيعة الأطفال مثلا لعرض السلبيات والإيجابيات والأخطاء ومشكلات المجتمع لتعليم وتثقيف الطفل؟ قدما كانت ماما نجوى مع بقلظ رغم أنه شبيه بالأراجوز وليس هو الأراجوز نفسه. فالأراجوز عبارة عن الطرطور الأحمر والجلابية الحمراء والصوت النحاسي والعروسة هي ذات الوجه الخشب المنحوت، فهي عروسة تراثية ذات شكل ثابت لا يمكن التحريف فيه. فالصوت المستعار أو الشكل الشبيه بالأراجوز ليس أراجوز. لو تم تغيير لون الطرطور الأحمر لم يعد عروسة أراجوز. وأخيرا طالب بزيادة الاهتمام بالعروسة التراثية وبالذات من مسرح القاهرة للعرائس قال: ليته يقيم مركزا أو ورشة للأراجوز، وكانت الهيئة العربية للمسرح من قبل قد أقامت ملتقى وإقامة ورشة للأراجوز المصري فلماذا لا نهتم نحن بذلك وهي أصلا تخصصنا نحن في مصر؟

الأراجوز في الدراما

نظرا لأهمية الأراجوز في الموضوعات الدرامية، وعن كيفية تناوله وتوظيفه دراميا كان لا بد أن نتعرف على وجهة نظر المبدعين، لذلك توجهنا أولا للكاتب المسرحي محمد أبو العلا السلاموني والذي للأراجوز نصيب كبير في عدد من أعماله، فتحدث قائلا: الأراجوز ظهر في تراثنا الأدبي والفني نتيجة محاولة للتخلص من مسألة التشخيص. لأن التشخيص يبدو أنه كان مرصودا لدى التراث، لأن المسرح لم يظهر وكنا نبحث عن السبب في عدم ظهور المسرح. واكتشفنا أن التراث السلفي يرفض التشخيص ويرفض أن يظهر إنسان يمثل دور إنسان آخر ويعتبر ذلك نوع من أنواع البدع في وجهة نظر السلفيين، فتحايل الفنان الشعبي على هذه المسألة فأبدع موضوع الأراجوز الذي هو محاولة من الفنان الشعبي لأن يتجاوز أفكار السلفيين والفقهاء الذين كانوا يرفضون التشخيص والتمثيل وفن المحاكاة وبالتالي أصبح الأراجوز هو فن الشعب، لأنه كان يدور في الحواري والشوارع وبين الطبقات الشعبية بعيدا عن الطبقات العليا والسلطة والأعيان والأغنياء فهو بالتالي فن شعبي. وإحياؤه دليل على أن هذا الفن نبع من عمق الشعب المصري.

أضاف: أنا شخصيا وظفت الأراجوز في كثير من عمالي خصوصا مسرحية النديم عن هوجة الزعيم، وفي مآذن المحروسة وملاعيب عنتر وكثير من الأعمال المسرحية واعتبره نوع من أنواع فن الشعب الذي يجب أن نحتمي به. واعتراف اليونسكو بهذا



محمد نور



عصام أبو العلا

محمد نور: الأراجوز مصنوع للتجوال ومسرح العرائس يرحب به ضمن عروضه

الفتاح ومحمد كما ورمضان الشقاوي وغيرهم فلا يزيد العدد عن عشرة لاعبين موزعين بين المحافظات مثل المنيا وبورسعيد، وهذا هو تراثنا نرغب في الحفاظ عليه من الاندثار، لأن هذه هي العروسة الخاصة بنا في مصر. وللأسف فأغلب الفرق يعملون الآن بعرائس الماييت والباتوه وتركوا عروسة الأراجوز. تابع: الأراجوز ذو مسرح متنقل يتم تقديمه في أي مكان أو ساحة أو شارع أو حديقة أو مسرح، والمشكلة الآن أن الجمهور الحديث في العصر الحالي يرغب في دخول المسرح لمشاهدة الديكورات والملابس والإضاءة وعناصر الإبهار المختلفة الغير متوفرة لدى الأراجوز، لكن الميزة في الأراجوز أنه يقدم الفكاهة في أي مكان مسرح متحرك في أي قرية أو نجوع ويصل لحد شديد البساطة أنه يمكن أن يخاطب العقل البسيط وذوي الثقافة المحدودة. ومن أهم مميزات الأراجوز التفاعل بينه وبين الطفل لأنه يتميز بالبساطة فمهما وصلنا من التقدم والتكنولوجيا يظل عقل الطفل من سن ثلاث إلى ست سنوات وحتى تسع سنوات يستوعب المعلومات التي تقدم له من الأراجوز، عكس المسرح حيث يضحك الطفل على حركة أو عروسة أو إفية معين، لكن كل كلمة يقولها الأراجوز يفهمها الطفل، فمثلا يمكن أن ينطق له رقم واحد بالإنجليزية فيقوم الطفل بتصحيحها له فيقال له معلومة مثل (إنت بتصحى من النوم يا أراجوز بتعمل إيه.. أنا باعمل كذا وكذا وكذا)، أي أن هناك معلومات واضحة عكس المسرح الذي لن تكون فيه المعلومة صريحة. أضاف: كانت قدما تقدم فقرات تراثية للأراجوز مثل (الأراجوز ومراته)، (كشكريوز)، (الأراجوز والسوداني) و(الأراجوز والشاويش) والمقال وهكذا، أما الآن فنقدم الأراجوز التعليمي الذي يوصل المعلومة للطفل، وفي نهاية الفقرة يخرج الطفل بأربع أو خمس معلومات، لأنه لن يستوعب أكثر من ذلك. وانتهى عصر الأراجوز التراثي لأنه لا يجذب المتفرج في الوقت الحالي لأن فقراته أصبحت محفوظة لأن الفقرة التراثية لا يمكن التغيير فيها وبالتالي تتكرر دائما، غير الأراجوز التعليمي يمكن يوميا إضافة معلومات جديدة إليه وحواديت جديدة.

تجمعنا ولم يتم قيدها بنقابة المهن التمثيلية بشعبة العرائس، لا يوجد غير فنان أراجوز واحد فقط مقيدها. وتم طلب ملف لتقدمه للنقابة. فلماذا يطلب ذلك وأنا مثلا أو غيري لدي سيرة ذاتية تكفي دون الملف، أما الاختبار فيجب أن يقوم به متخصص وخبير في الأراجوز مثل عم صابر المصري وليس أي شخص لا علاقة له بالأراجوز. فأنا قمت بعمل ورشة كاملة عن الأراجوز بالأردن. نرغب جميعا في الجلوس على دائرة مستديرة للنقاش حول كيفية الحفاظ على تراث الأراجوز. ونتمنى أن يكون لنا دعم مادي من خلال فرقة معتمدة لفن الأراجوز المصري وجمع وتوثيق تراثه وتعليم أجيال جديدة.

الأراجوز يقترب من الانقراض

أما الفنان محمد كمال فقال عن نفسه أنه: أحد أعضاء ومؤسسي فرقة الأراجوز المصري التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة. له ستة عشر مشاركة خارجية دولية. كما حصلت الفرقة على جوائز أحسن عرض وأحسن إخراج. وتم تأسيس الفرقة عام 2007. وقدمت أكثر من 2000 ليلة عرض. أضاف: الأراجوز دمية موروثه وهو عبارة عن أداة للتواصل بين الطفل والملاغاتي من خلاله، حيث يقع الأراجوز في الأخطاء السلوكية وتقوم الفقرة على أساس أن الطفل هو الذي يقوم بتصحيح الأخطاء للأراجوز، وهو أداة سهلة يجيبها الطفل من خلال الفكاهة والمعلومة ومن خلال الصوت النحاسي الرنان. قال أيضا: قدما كان الأراجوز هو لسان حال الشعب حيث كان يسخر من السلطة، فما يخشى الناس قوله يمكن أن يقال من خلال لسان الأراجوز. وكان للصغار ولل كبار أيضا ويتم من خلاله تقديم الحكايات الشعبية التي تحمل إسقاطات لا يستطيع الناس البسطاء البوح بها. أما الآن في العصر الحالي صار الأراجوز موجه للطفل فقط دون أي إسقاطات سياسية وهو العروسة المصرية الوحيدة، فالعرائس الأخرى مثل الماييت أو الماريونيت أو الباتوه كلها عرائس غير مصرية رغم انتشارها الواسع هنا، والأراجوز يقترب من الانقراض لأن من يمارسونه عددهم قليل جدا، مثل عم صابر المصري وصابر شيكو وناصر عبد التواب وعادل ماضي ومحمد عبد

عادل ماضي: قررنا توجيهه نحو تثقيف الطفل فقط بعيدا عن السياسة



د. نبيل بهجت في قسم الدراما بجامعة عين شمس، حيث كان يعمل في أحد الأماكن الثقافية بشكل جاد ويقوم بتعشيق فن الأراجوز في أعمال فنية. وكان بعض الزملاء يصنعون عروسة الأراجوز. وتابع: نحن بحاجة لاهتمام الدولة بهذا الفن، فقد حدث الآن اهتمام مؤسسة عالمية مثل اليونيسكو به وهو شيء رائع، وفي الفترة القادمة سوف يرصدون ميزانيات ودراسات للبحث والتوثيق، لكن نحن في مصر لازلنا في حاجة لمزيد من الاهتمام. فهذه المشروعات لا تصلح أن تكون فردية بل لا بد أن تكون مشاريع قومية فعلا، فنحن نعيش في ضحالة ثقافية حيث تجد الشباب لا يعرفون شيئا عن الرموز الثقافية ورواد الثقافة في مصر مثل العقاد وطه حسين ونجيب ومحفوظ وغيرهم، في حين أننا لدينا وزارة ثقافة، فنحن بحاجة لزيادة الاهتمام بتراثنا لأن المسألة أكبر من مجرد عروسة تقدم فقرة، فالمسألة أنها متداخلة في طبيعة فكرنا وطبيعة جمالياتنا

مشروعاً يتضمن مجموعة من الورش بحيث يتم تربية جيل جديد من ممارسي هذا الفن ويتم تدعيم المناطق السياحية الكبيرة به ويتم تقديمه لبناء المنطقة والسياح الذين يأتون إليها ليعرفوا أن لدينا فناً قديماً وتراثياً وليس الفنون الخاصة بهم فقط مثل الأوبرا أو المسرح الغربي التقليدي، فالأراجوز مصري وقائم على موضوع مصري. أوضح: بدأت في العمل بشكل فعلي بحضور عروض للأراجوز تم تسجيلها وتوثيقها وتنفيذها في ورق وكان اللاعب سمير عبد العظيم هو الذي يؤدي واستبينت منه تفاصيل اللعبة وتفصيل الكلمات المنطوقة بالأمانة، وقدمت دراسة وافية باللعبة والمشروع. أما الدراسة التاريخية فلم انته منها بعد حتى استكمل كل جوانبها وجذورها التاريخية، وهي مسألة ما زالت بحاجة لوقت ولشواهد ما زالت في طور الدراسة والبحث. أضاف: توجد تجارب قدمت في السنوات الماضية حيث قابلت

الفن خطوة مهمة جدا تدل على احترامهم لفنون الشعوب. تابع السلاطوني: وفن الشعب عموماً فيه كثير من النواحي التي تعبر عن ضمير الشعب، الأراجوز عادة يعبر عن الطبقة المطحونة والإنسان البسيط وليس عن إنسان غني أو مرفه، وبالتالي يقوم بدور النقد للسلطات والطبقات العليا وللمستغلين من الطبقات الأخرى وبالتالي يمكن لأي كاتب استغلال هذه الطريقة في تقديم نقد اجتماعي ونقد سياسي، نقد اجتماعي للعادات والتقاليد والظروف الاجتماعية الظالمة وفي نفس الوقت ينقد الاستبداد الذي يتسم به بعض الحكام الظالمين.

أما المخرج عباس أحمد فمن أكثر المخرجين الذين قاموا بتوظيف الأراجوز في أعماله المسرحية قال موضحاً: تحدث د. علي الراعي عن الأراجوز في كتبه وهو الذي وجه إليه الأنظار. والأراجوز لا يستخدم كحلية في المسرح ولكني استخدمه كتوظيف درامي وتحريضي لأن الأراجوز في الأساس هو فن تحريضي. وفي أيام بابا ابن دانيال كانت السلطات في ذلك الوقت تضيق منه وأحياناً ترفضه وتحاصره وتلقي القبض على المؤدين وهو أداة تحريضية في الدراما وليس حلية ولكنه في مقام الموسيقى والديكور والحركة والمؤثرات وأحياناً كثيرة يكون في مقدمة كل هؤلاء، فهو يمكن أن يقوم ببطولة عمل وحده. وهو بطل معارض، وهو دمية حية معارضة تعبر عن ضمير ومكون ومعاونة الناس. أضاف: د. علي الراعي قال إن محمود شكوكو عندما عمل دمية الأراجوز، صارت الناس تسير في الشارع تنادي (شكوكو يابت بقرازة يابت)، أي استبدال مثال من الجبس لشكوكو الأراجوز بزجاجة لبن فارغة، وهذا دليل على مدى ارتباط الأراجوز بالوجدان الشعبي، ولذا يجب أن يكون في المسرح توظيفه كجزء أساسي من الدراما. تابع: وقد استخدمته في عدة عروض كثيرة جداً منها على السبيل المثال لا الحصر: (سيف ذي اليزل) لسمير عبد الباقي، و(درب عسكر) لمحسن مصيلحي، و(النديم في هوجة الزعيم)، وفي (المحاكمة) ليسري الجندي حيث كان هو بطلاً للعرض، فكان يذافع عن ضحايا دنشواي وكان يقوم بدور درامي بشكل جيد جداً وقام به الفنان عادل ماضي، استخدمته أيضاً في مسرحية للأطفال اسمها (أراجوزيا) ويبدو طبعاً من الاسم أن الأراجوز هو بطل العرض نفسه.

مشروع قومي ثقافي

أما الناقد والباحث د. عصام أبو العلا فهو صاحب أول كتاب يتناول الأراجوز بشكل علمي تطبيقي وموضوعي وتوثيقي وذلك في كتاب (المسرحية العربية الحقيقية التاريخية والزيف الفني)، فتحدث قائلًا: ولدت ونشأت في منطقة مصر القديمة وهي منطقة شعبية، وكان بشكل دوري أشاهد عروض الأراجوز ونشأت على مشاهدتها، وعندما ارتبطت ببعض ندوات العروض المسرحية في الثقافة الجماهيرية حيث كنت لازلت طالبة، فوجئت بأن الحضور يتحدثون عن أراجوز آخر غير الذي شاهدته في شوارع مصر القديمة، الأراجوز الفولكلوري الشعبي الحقيقي، أو أراجوز الشارع، وارتبطت صورته في ذهني سنوات طويلة، وعندما سافرت للخارج وجدت هناك اهتماماً كبيراً بعروض الشارع وبالدمي الشعبية، ففي روسيا وجدتهم يهتمون بعروسة شبيهة بالأراجوز وهي محبوبة للشعب كله ونصونها تكاد تكون بنفس الأداء وليس نفس الإخراج بنصوص محفوظة وليست مكتوبة ويتداولها الناس جيلاً بعد جيل وتؤدي من خلال لاعبين شعبيين. وفي سويسرا على سبيل المثال يوجد يوم في السنة يخرج جميع الناس من البيوت لعمل مسرح دمي أمام المنزل ويتم تقديمها لأطفالهم من خلال موضوعات خاصة بهم. وكل هذا موجود لديهم على الخريطة السياحية في كل دولة من الدول. أضاف: في مصر منذ أوائل التسعينات أنادي بالاهتمام بالأراجوز المصري، فحتى أصدقاؤني الأجانب مثلاً من سويسرا أو هولندا الذين يأتون إلى مصر كانوا يسألون عن التنورة لأنهم لا يعرفون فناً شعبياً غير التنورة، فاندعشت لأن لدينا فناً خاصاً بنا ممتد تاريخياً لسنوات غير معلومة وغير محسوبة، ففي كتاب هيرودوت إذا قرأت الممارسات الشعبية أيام الأعياد ستكتشف منها أن الأراجوز مصري خاص بنا وليس تركيا أو مغولياً أو غيره بل هو مصري وله جذور مصرية، ونحن اليوم لا نستطيع أن نحافظ على هذا التراث. تابع: كنت عرضت على وزارة الثقافة

أشرف زكي: لم نتلق أي طلبات عضوية من

لاعب الأراجوز وأهلاً بهم



والصغير جدا لا يستطيع المشاهد في آخر الصالة أن يراه. وبالتالي فمسرح القاهرة للعرائس لا يقدم الأراجوز كاملا وحده بقدر أن يكون جزءا خفيف الظل مشارك في عرض. فهو جزء من التراث العرائسي والبدايات الحقيقية لفن العرائس لكن عندما يتم الاستعانة به في المسرح يكون بشكل بسيط، وأشهر نموذج للاستعانة به هو عرض الليلة الكبيرة حيث كان في فقرة وحيدة وبعدها على مدار تاريخ مسرح العرائس لم يشترك الأراجوز في أية عروض سوى مرتين أو ثلاثة على الأكثر كجزء من العرض لأنه لا يحتمل أن يكون عرضا كاملا. وإذا وجد النص الذي يتضمن الأراجوز فبالإضافة سيتم الاستعانة به، كذلك ليس لدينا خيال الظل فلا يمكن أيضا إقامة عرض كامل لخيال الظل ولكن يمكن الاستعانة به كجزء من مسرحية وكذلك الأراجوز. والفكرة تكمن في أن هل تكنيك العروسة الأراجوز يتناسب مع تكنيك مسرح العرائس أم لا؟ أضاف: شيء جيد جدا طبعا أن يكون لدينا دمية تراثية خاصة بنا علينا الحفاظ عليها واستغلالها، رغم أن هناك من يقول إن أصله تركي وآخرون يقولون إنه وجد من قبل أن يأخذه الأتراك منا وأنه انتقل إليهم بفعل العمال المهرة في تلك الفترة القديمة، وأنا أميل لفكرة كونه عروسة مصرية، ولو وجدت فرصة لعرضه بالمسرح أسعد جدا بذلك، وقد سبق أن حدث تعاون بيننا وبين الهيئة العربية للمسرح فحاولنا تسليط الضوء على كل الأشكال التراثية الشعبية بعناصر الفرحة العربية التي تمتد جذورها لدينا، كان من ضمنها الأراجوز وخيال الظل والحكواتي وكل الأشكال التي يمكننا توظيفها واستغلالها، لكن طبيعة المسرح لدينا لا تحتمل الأراجوز كعنصر مستقل. وفي نقابة المهن التمثيلية تم عرض الموقف على النقيب د. أشرف زكي الذي رحب قائلا:

نحن نحترم ونقدر فن الأراجوز ونقدر لاعبيه وفنانيه ونعتبر أن مصر من رواد فن الأراجوز ونحن لدينا شعبة العرائس بالنقابة، وحتى الآن لم يتقدم لنا أحد من فناني الأراجوز بطلب العضوية. وفي حال تقدمهم بذلك سنقوم بدراسة الموقف ودراسة الشكل القانوني ولو لهم أي حق فلن نتردد لحظة في ضمهم إلى النقابة وهذا شرف كبير لنا.

يندرثر، نحن فقدنا من قبل خيال الظل، حيث شاهدت بنفسي آخر عرض مسرحي لخيال الظل من أصحاب المهنة الأصليين في أوائل التسعينات في مسرح الجمهورية في حفل حضرة وزير الثقافة آنذاك الفنان فاروق حسني، واليوم في عصر التلفزيون والفضائيات الكثيرة لن يذهب متفرج لمشاهدة عرض خيال ظل. وقد شاهدت الغربيين يقدمون خيال الظل في عروض تجريبية باختلاف استخدام التكنيك.

وختم بقوله: في النهاية أتمنى التوفيق لكل شخص يقدم خطوة نحو تأسيس مؤسسة حقيقية تهتم بتراثنا وتقوم بدراسته دراسة سليمة من خلال متخصصين، وتكون دعواتنا التي عشناها منذ يوسف إدريس نحو مسرح عربي أو مصري دعوات حقيقية، فنجد أن إدريس لم يكرر التجربة بعد الفراقير، في حين أن نجيب سرور قدم مسرحا تراثيا حقيقيا في صمت دون ضجة، وكذلك ألفريد فرج ويسر الجندي وشوقي عبد الحكيم، من خلال إخلاص حقيقي وإيمان بالقضية التراثية.

النقابة ومسرح العرائس

من أهم المشكلات التي طرحها فنانون الأراجوز وطلبتهم وجود دعم مؤسسي لهم من خلال الفرق الرسمية خصوصا مسرح القاهرة للعرائس وبالإضافة للانضمام لنقابة المهن التمثيلية بشعبة العرائس، لذا التقينا بالمسؤولين عن ذلك وطرحنا وجهة نظرهم على الفنان محمد نور مدير عام مسرح القاهرة للعرائس الذي قال: مسرح القاهرة للعرائس ليس لديه الأراجوز، لأن الأراجوز بشكله وقطعه الطبيعي مصنوع للتجوال، كما أن البرفان الصغير الخاص به يعطيه حرية الحركة وتلك هي الميزة الخاصة به أنه يذهب للجماهير في مكانه، أما خشبة المسرح فلا تحتمل أن يعمل عليها الأراجوز وحد، فعرضها في مسرح العرائس 12 مترا، أما برفان الأراجوز فهو تقريبا عرضه 1,20م وبجمعه

وأذواقنا. وقد قرأت في كتاب بابات ابن دانيال في نسخته القديمة جدا، عن الأراجوز وخيال الظل وكادت أنشر البابات وأكتب لها دراسة لكنني اكتشفت كم الألفاظ الخارجة فيها التي كان الأهالي قديما يسمعونها ولا يستأون منها، فاكشفت أنني سأحذف نصفها تقريبا، فتراجعت عن فكرة النشر لأنني لست قيما على التراث كي أ حذف منه أو أغير فيه. نحن بحاجة إلى مشروع قومي يقدم من خلال مراكز بحثية موجودة فعلا، فلدينا المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية ومركز الفنون الشعبية الموجود بأكاديمية الفنون، وأساتذة الفنون الشعبية بالأكاديمية، فنحن بحاجة لتجديد كل هذا في منظومة نحو الاهتمام بالمشروع الثقافي الشعبي وليس الرسمي.

قال أيضا: في الدراما المصرية تم توظيف الأراجوز بوظيفته الحقيقية التنويرية، لأنه كان معروفا بسلطة اللسان والصرحة وسلوكه سلوك فطري وليس خبيثا، فهو تركيبه شعبية تشبه ابن البلد ويمثل عامة الشعب، لذا تم الاستفادة به في الدراما سواء في المسرح أو السينما، استخدمه كثيرون مثل رشاد رشدي ومحمد أبو العلا السلاموني والسيد حافظ وغيرهم، حيث تم توظيف خصائص شخصية الأراجوز كما في فيلم الزوجة الثانية حيث عرفت شخصية سعاد حسني كيف يكون الحل من خلال الأراجوز، يوجد استيعاب لمسألة أنه يربي الوعي لدى الناس. الأراجوز ليس مجرد لعبة للضحك والتسلية والفكاهة، كما أن من يقدمون الأراجوز أو اللاعبين هم من البسطاء وهو عبارة عن مساعد أو الصبي أو الملاغاتي وهو يمسك الطبله ويغني مع اللاعب، اللاعب له مواصفات مهمة مثل القدرة على الغناء وتلوين الصوت ولديه قدرة عصبية صوتية لأنه يحرك العروسة في نفس التوقيت الذي يتحدث فيه، فلا بد أن تكون الحركة متوافقة مع الكلام. وهذا الفن إذا لم ينقل فسوف

ناصر عبد التواب: استطاع أن يتحول إلى شخصية

عامة مؤثرة في الوجدان الشعبي

«المعجنة»

اختلاط الواقعية بالفانتازيا على حساب النسيج الدرامي



أحمد محمد الشريف



يمثل الصراع بين القيم الإنسانية وبين المادة صراعا أزليا تحكمه الأطماع والشهوات، أيهما يعلو ويتغلب على الآخر، بين الصعوبات والقهر المجتمعي يعيش الفرد في عزلة داخلية وهو بين أفراد أسرته، ويتأثر سلوكه وأهمل الاستجابة مع الآخرين في ردود أفعال تتجاوز كينونته الإنسانية. وهذا ما حدث مع أبطال «المعجنة» التي يعبر اسمها عن اختلاط المفاهيم والأفكار وأهمل التعايش لدرجة تشابك الصراع بين أفراد الأسرة الواحدة حتى إنهم لا يطبقون التعايش معا تحت سقف واحد، ساعيا كل منهم لتحقيق أحلامه وحاجاته الأساسية كإنسان يرغب في العيش والاستقرار والأمان النفسي والاجتماعي.

على خشبة المسرح القومي اعتلى أبطال شباب مع المخضرم ناصر شاهين بصحة مخرج شاب له الكثير من التجارب السابقة وهو أحمد رجب، خشبة المسرح؛ حيث قدموا «المعجنة» من تأليف د. سامح مهران، في سهرة مسرحية تكونت من فصلين. تدور أحداثها من خلال أب (عبد) سيء الطباع تجاه أبنائه وتركت له زوجته (انشراح) المنزل لبلخه وسوء خلقه لتعمل خادمة عند (الحلواني)، يعيشون تحت خط الفقر، وكان نتيجة معاملته السيئة لأبنائه أن أصابهم الانحلال والخلق السيء، فوجد الشاب (مفتاح) يعمل على ممارسة الرذيلة مع فتاة (هدية) في منزل أبيه، حيث يبدأ العرض بأغنية أم كلثوم مصاحبة لسهرتهما الحمراء، وفي نفس الوقت الابنة (حكاية) تأتي بالشاب (سمير) إلى المنزل لتفرغ رغباتها المكبوتة حتى تتزوج، لكن الأب يصل إلى المنزل وكل منهما غارق في ملذاته ومع تقدم الأحداث ينكشف الجميع فيهرب سمير، لكن الأب رغبة في إذلال ابنه يتزوج من (هدية) التي تحاول السيطرة على المنزل وأهله، ومع حضور زوجته الأولى (انشراح) أم أبنائه بصحة ابنتها الفتاة الصغيرة (تحفة)، يتشاجر معها الأب الذي يصرح بأنه يكرههم ويسئ معاملتهم لشكك في سلوك زوجته التي تعمل خادمة في منزل أحد الأغنياء وأنه يشك أن البنت الصغرى (تحفة) ليست ابنته وأنها ابنة هذا المخدوم، وأثناء الشجار يسقط ميتا بعد دعوة تحفة عليه بالانتقام الإلهي، ويحاول الجميع أن يعرف منه قبل موته المكان الذي يخفى فيه أمواله الطائلة التي يدخرها كما قال لكنه يأتي أن يصرح بها ويموت.

وفي الفصل الثاني تسير الأحداث بخط درامي مختلف تماما حيث يقوم الجميع باستدعاء دجال لتحضير روح الأب (عبد) لسؤاله عن مكان النقود، فيخطف الدجال ويستحضر روح فرعون (الذي يشبه الأب عبده تماما) ومعه بعض من جنوده، لكنه حين يرى حكاية يظن أنها نفرتاري ويصر على الارتباط بها واعد أهل المنزل بمساعدتهم في إيجاد مكان الأموال وتجاوز أزمته، فتستيقظ انشراح من غفوتها وترفض أن ترك ابنتها لهذا المجهول مهما وعدا بتحقيق أحلامها، ويتبعها الأخ مفتاح وهدية وتحفة أيضا ويحاولون إقناع حكاية بأن الحياة في ظل تكاتف الأهل وتعاطف القيم الإنسانية أفضل من خوض المجهول الذي سيقطنها مقابل المادة، لكنها تستسلم وتخضع له حيث يفزع الجميع، وفجأة يدخل شخصية ضابط وشخصية طبيب قائلين إنهم يعلمون ما يحدث ويراقبون الموقف منذ فترة وأن ليس معنى أن حكاية قد سقطت داخل مقبرة أنها الأمر انتهى لكنهم سيعملون على إنقاذها، وبالفعل ينقذون حياتها ويسعد بها الجميع في استعراض النهاية لأغنية (أنت المدد) التي أهداها الفنان علي الحجار لأسرة العرض.

العرض يعبر عن معجزة لا أخلاقية بين أفراد أسرة واحدة، أحداثه متراكبة ومتداخلة دراميا لا تسير بمنطق درامي واحد أو على وتيرة واحدة، بدأ فيه المؤلف د. سامح مهران بأسلوب واقعي بحث أقرب إلى الطبيعية وأكد المخرج أحمد رجب على هذا ببعض الإشارات يكمن أولها في الديكور شديد الواقعية داخل منزل وإن كان منزل بهذا الاتساع الذي هو فيلا من طابقين في الأساس ليس منطقيا أن يكون منزلا لأسرة

وبين معاناتها ومشكلاتها من حيث الفقر والعنوسة والتفكك الأسري، يعتبر خيطا ضعيفا لا يدعم التصعيد الدرامي، وخصوصا أن الفصل الأول ينتمي للطبيعية والثاني ينتمي للفانتازيا السهلة التي دوما تكررت في الدراما السينمائية القديمة، ففي الفصل الأول تركيبة شعبية متوافقة مع الفعل الدرامي وسمات الشخصيات لا سيما رب الأسرة (عبد)، ثم انحرقت منه الدراما نحو أفكار سهلة وهزيلة في الفصل الثاني دون رؤية تصعيدية راسخة فقام بعملية تحايل درامي في الفصل الثاني كي يردّها إلى الطرح في الفصل الأول، مع هذا لم ينته إلى مورال أو فكرة عامة قوية تترك أثرا في المتفرج، بل طرح بضعة سلوكيات مرفوضة اجتماعيا دون هدف نهائي لها أو استثارة المتفرج لرفض تلك الأهماء، لكنه فقط طرح قضايا اجتماعية ناتجة عن الفقر كالعنوسة والانحلال الأخلاقي والبخل والطمع والبطالة والتفكك الأسري، ثم انجرف نحو مغازلة المتفرج بالفانتازيا السهلة لجذب المتفرج عن طريق التغريب في محاولة لإسقاط فكرة استغلال الفقر في السيطرة على البشر وعقولهم لتحقيق المكاسب من خلال فرعون واستدراجه لعقل (حكاية). فإذا كان الغرض من الفكرة هنا طرح قضايا الانحراف وأنه يتم استغلال أحلام الشباب ورغباتهم باستدراج عقولهم نحو أفكار شاذة مقابل تحقيق السعادة المادية الزائفة، فإن الترابط هنا هش ولا يستقيم الموضوع، وتناوله من جانب حضور روح فرعون (كرمز للتاريخ) لا يضيف شيئا للفكرة سوى الهزل. ثم تنتهي بظهور شخصيتي الضابط والدكتور بطريقة (تياترو مصر) دون فهم واضح لدلالات الشخصيتين ومعناهما سوى أنها يرمزان للسلطة كنوع من السيطرة والعلم كدعوة للجوء إليه، لكنها جاءت بشكل مفاجئ وسريع تدل على الرغبة في إنهاء العرض بسرعة بطريقة إسعاد

وصلت لدرجة شديدة من الفقر أن تنطلق سيدته كخادمة في البيوت ولا يجد أهل قوت يومهم لوجبة طعام، حتى لو كانوا يمثلون أطلال عائلة من الطبقة المتوسطة، وأيضا حتى لو كان الأب غنيا وبخيلا لا سيما أنه يرفض هذا بل وتكمن أزمة العرض حيث تبدأ من غيرته عليها من (الحلواني) الذي تعمل عنده. عمل المخرج كذلك على تأكيد الطبيعية من خلال الأداء التمثيلي للشخصيات حيث يبدو من خلاله كونهم من الفئات المهمشة بالمجتمع بلغة الحوار المتدني، وكذلك من خلال المؤثر الصوتي مثل تشغيل الممثل (مفتاح) لجهاز (راديو) فترة طويلة ليكون خلفية صوتية طبيعية أثناء التمثيل ولكنه كان يسبب إزعاجا نوعا ما. واستمر هذا الفكر الطبيعي طوال الفصل الأول لكنه في الفصل الثاني لم يلتزم به بل عكس الأسلوب تماما إلى الفانتازيا في التخيل وفي محاولة تطوير الحدث لكن الفكرة انحرقت منه دراميا بدلا من أن تتصاعد معه حيث توقف الفعل الدرامي في تخيل غير واقعي لتحضير روح (عبد) فتحضر أرواح أخرى بطريق الخطأ.

يبدو من البداية أن المضمون يهدف إلى فكرة الارتقاء بالإنسان وبناء الإنسان للسمو بالقيم الروحية والاجتماعية باستعراض المعجزة اللاأخلاقية في البداية ثم استدعاء فرعون رمز الحضارة ليقوم بدور الحكيم الذي يرشدهم وينبهمهم إلى ما هم فيه مقارنة بما كان عليه الأجداد الفراعنة. والعرض رغم محاولات استعراض المأساة ثم محاولات الإضحك (التي اعتمد أغلبها على السطحية لتناولها من خلال مسألة العلاقات الجنسية وهذا بالطبع ضعف في الكوميديا وابتذال لا يليق بالمسرح القومي) وأيضا رغم التغريب في الفصل الثاني، لكنه هش دراميا فالخيط الرابط بين تطلعات الفتاة وانجذابها لفرعون لتحقيق أحلامها



بطاقة العرض

اسم العرض:

المعجنة

جهة الإنتاج:

فرقة المسرح

القومي

عام الإنتاج:

2018

تأليف: سامح

مهران

إخراج: أحمد

رجب



زوجها المستبد البخيل وتحاول الحفاظ على الكيان الاجتماعي الذي تعيشه مع أبناءها، واضطرت للعمل كخادمة لتلبية متطلبات الحياة، فجدت بصدق شخصية (الست اللي يميت راجل) معبرة عن نضوج فني متصاعد ما بين عرض طقوس الإشارات والتحويلات ثم تلك الليلة وصولا للمعجنة.

أما مفاجأة العرض فهو محمد العرايزي الذي أراه لأول مرة فهو مطرب بارع ذو صوت جميل بالإضافة لقدراته التمثيلية الهائلة التي شخص من خلالها شخصية الدجال النصاب خفيف الظل، فهو يتمتع بشخصية أدائية كوميدية ذات حس فكاهي عالٍ، بالإضافة لحسن امتلاك كل أدوات الشخصية من كافة جوانبها الجسدية والنفسية والاجتماعية مع التلون والتنوع في الأداء فوصل بالمتفرج لمرحلة تصديق عالية واندماج وتعاطف شعوري معه ومع خفة ظله.

بقي محمد فاروق الذي قام بدور سمير فقد أجاد أيضا في حدود دوره الذي جسّد فيه الشاب المنحوس الذي حاول ممارسة الرذيلة مع حكاية وتطورت الأحداث من حوله فانصرف هاربا خائب الرجاء، لكنه تزوجها في النهاية السعيدة للمسرحية.

لا يمكن أن نتجاوز فاكهة العرض أو روحه الملائكية الصغيرة الطفلة مريم إسلام التي قامت بدور الطفلة (تحفة) حيث استغل المخرج براعتها في اللعب بالباتيناج لتظهر طوال العرض مؤدبة كل دورها بالباتيناج حركة ورقصا وأداء تمثيلا بكل براعة حيث اجتذبت مشاعر الجمهور نحوها ببراءتها التي جسدت بها شخصية الابنة الصغرى لانسراح والتي يشك فيها الأب أنها ليست ابنته وأنها ابنة سفاح من (فلان) الذي تعمل عنده انسراح خادمة، كانت تحفة دورها أساسي ومؤثر في الأحداث منذ ظهورها في الفصل الأول.

اشترك أيضا في التمثيل عمر المختار في دور الضابط ومحمد أبو يوسف في دور الدكتور.

العرض به الكثير من التفاصيل التي يمكن تناولها لكن لا يتسع المجال لذكرها هنا، لكنه إجمالاً سهرة مسرحية خفيفة، منضبط ومتماسك شكلاً، حاول المخرج بأدواته وعناصره تجميل النص الدرامي بقدر المستطاع الذي بدا وكأنه صادف في طريقه للمسرح القومي الذي لا يليق به إنتاجه، ولا مكانة المسرح القومي للدولة الذي ينتمي لوزارة الثقافة المسئولة عن ثقافة شعب إنتاج عرض يتضمن عددا كبيرا من التلميحات والإيحاءات الجنسية للإضحك، فهي ليست فنا ولا ثقافة على الإطلاق.

وصاحبها استعراضات جيدة صممها محمد ميزو خلقت حالة من النشاط والحيوية ومثلت عنصرا جيدا لجذب المتفرج مع حسن تعبير الحركة عن المواقف الدرامية في العرض.

لم يبق إلا التمثيل الذي برع فيه الجميع دون استثناء وتنافس كل الممثلين فنيا لإظهار مهاراتهم في تجسيد الشخصيات وتحقيق الاندماج التام الذي يؤثر في المتفرج ويجذب له وقبله، بداية بالفنان القدير ناصر شاهين المخضرم، فقد استطاع توظيف أدواته الجسدية والنفسية لتجسيد الأب البخيل الطماع ذي الطبع السيء الكاره لأبنائه، مع التلون في الأداء الصوتي والتشكيل الحركي الجسدي لبيان انفعالاته المختلفة وكذلك لحظات هدوءه وحزنه، والتناقض بعد ذلك في لحظات سعادته بعد زواجه، ثم تجسيده براعة لحظات ما قبل موت الأب. وفي الفصل الثاني كان له نصيب كبير في أداء شخصية مغايرة تماما معبرة عن السيطرة والقوة والدهاء فأثبت ناصر شاهين رسوخ أقدامه كمثل كبير على خشبة المسرح القومي معتمدا على خبرة سنوات كثيرة مضت.

أما مروان عزب فقد أجاد أيضا في أداء دور (مفتاح) ممسكا بأطراف الشخصية منذ البداية، مجسدا الشاب المحنون الفقير الذي لا يملك قوته مضطرا للعيش في كنف أب كاره وحائد، منتظرا يوم وفاته للتخلص من سوء طباعه وطمعها في وراثته، لكن كان يحتاج فقط بعض الترشيد في شدة انفعاله ضد أبيه ليس لمناسبة أبعاد الشخصية لكن لتخفيف وطأة الفعل اللاأخلاقي الشاذ وغير المقبول اجتماعيا على المتفرج حتى لا يصير نموذجاً قد ينتقل بفعل عدوى المشاهدة والمعاشية إلى شباب المتفرجين. استطاعت أسماء عمرو التي قامت بدور حكاية أن تؤثر في المتفرج بكل أحاسيسها ومشاعرها كأنثى تملك الحلم والأمل والرغبة المكبوتة، جسدت بكل انفعالاتها التطلعات الأنثوية بجانب كرهها ورفضها لسلك الأب فجاءت ردود أفعالها متوازنة ومحسوبة، بالإضافة لقدرتها على إبراز ملامح الشخصية أكثر في تصاعد انفعالي في الفصل الثاني بعد تقرب فرعون منها ومعاملته لها كملكة فرعونية يمكنه تلبية كل طموحتها كأنثى.

نأتي إلى هدية التي شخصتها لنا إيمان رجائي بصدق فني رائع، فكانت معبرة حقيقة عن تلك الإنسانية البسيطة التي تلقي بشهواتها نحو من يرغبها سواء ابن أو الأب بعد زواجها منها، وأدتها دون ابتذال مع تمكن كامل بكل أدواتها الفنية كاشفة لبعاد الشخصية التي زلزلت كيان المنزل وأهله فكشفت ستر مشكلاتهم وعبوبهم الاجتماعية والنفسية الدفينة. نأتي لانسراح أو هايدي عبد الخالق تلك الطاقة المتجددة والحيوية التلقائية على خشبة المسرح التي أدت دورها بخبرة وحنكة ودون مبالغة أو انفعال زائد واستطاعت توصيل كل أحوال وابعاد الشخصية في مختلف مواقفها للمتفرج، فهي ممثلة متمكنة من أدواتها بحرفية وجسدت جوانب المرأة البسيطة المغلوبة على أمرها التي عانت من

الجمهور في النهاية. وعلى ما سبق لا داعي للحديث عن الإطالة في بعض مناطق العرض بحوارات لا تخدم السياق الدرامي.

فيما ما انتقلنا لتناول المخرج، فكما ذكرت من قبل وظف مهارته في إبراز الجماليات من خلال أولا الاختيار الجيد للممثلين ثم من خلال ديكور طبيعي متميز مصنوع بمهارة ودقة ويحمل الكثير من الجماليات (كان بحاجة لأن يبدو أشد فقرا) استطاع فيه (صبحي السيد) توظيف الفراغ المسرح لكافة تفاصيل المنزل وهي كلها تفاصيل واقعية لا داعي للخوض في تفاصيلها عبارة عن مداخل وأبواب لغرف، لكن ما يميزها كروية درامية غرفة الأب المنعزلة في الطابق الثاني للدلالة على انعزاليته عن أبنائه وتكبره، كما تم توظيف السلم المؤدي للغرفة في الفصل الثاني بانفراجة للجانب الآخر من الخشبة ليصبح المنظر عبارة عن سلمان من اليمين واليسار يلتقيان في الأعلى على باب الغرفة فيبدو المنظر كهرم فرعوني جوانبه من هذين السلمين، وكان الغرفة العلوية صارت غرفة ملكية للأحلام حيث يستدرج فيها فرعون (حكاية) لتحقيق أحلامها وهي في الحقيقة مقبرة لنهائيتها. كما اشتمل الديكور على غرفة بالطابق الأسفل ذات عمق جمالي استغله المخرج في أكثر من موقف بالإضافة لسرير متحرك بعجل تم تحريكه وتوظيفه أكثر من مرة.

أما الملابس التي صممها أيضا صبحي السيد فكانت مناسبة لطبيعة الشخصيات، وأهم ما يميزها ارتداء (حكاية) للون الأبيض طوال العرض حتى بعد وفاة أبيها وارتداء الجميع من حولها السواد كدلالة حتى تواصل الحلم بداخلها واستمرار الأمل نحو الأفضل. ثم دخول فرعون وأعوانه وجنوده بالفصل الثاني ودمج الملابس الفرعونية مع الملابس العصرية في منظر واحد بين مختلف الشخصيات، لكن أزياء الجنود لم يكن فيها أي سمات فرعونية أو علاقة بالزي الفرعوني حيث كانت أقرب لأزياء فترة تاريخية أخرى غير واضحة.

صاحب الرؤية السينوغرافية إضاءة واعية وذكية (صممها صبحي السيد أيضا) طوال العرض دون إبهار لوني (كما نرى الموضة في العروض هذه الأيام) أو مبالغة فيه لكنها كانت حقا معبرة عن كل موقف درامي وكل حدث بما يناسبه سواء بالتركيز أو الخفوت أو السطوع، مع استخدام مؤثرات تقنية كثيرة في أكثر من موقف أضفت حالة شعورية جيدة مناسبة للمواقف مع التكوين الجمالي لها.

تميز "المعجنة" بالرؤية الاستعراضية الغنائية الشاملة التي جاءت مبهرة وجميلة حيث كانت الأغاني التي لحنها أحمد حمدي رؤوف وقام بتوزيعها محمد حمدي رؤوف وكتب أشعارها طارق علي، كانت جزءا أصيلا من داخل الدراما وليست دخيلة أو مجرد عنصر حلية، حيث امتازت الأشعار ببراعة الجملة واللفظ وقوة المعنى وجمال التركيبة اللغوية الشعرية المعبرة عن المعنى الدرامي والموقف المسرحي فكانت مكملة للنسيج الدرامي حيث استبدل المخرج مناطق حوارية بالأغاني،

الحكاية روح

مسرح الشمس وصناعة الأمل



بطاقة العرض:
اسم العرض:
الحكاية روح
جهة الإنتاج:
فرقة مسرح الشمس
عام الإنتاج:
2018
تأليف:
مصطفى عباس
إخراج: محمد متولي



داليا همام

من ناحية أخرى، تميز أداء الراقصين في العرض «حبيبة محمد، رانيا عاطف، شهد كمال، عنان مواقي، أحمد معتز، يوسف شعبان، إسلام يوسف، زياد أحمد». كذلك تميز الأطفال المشاركون في العرض «منى محمود، رحمة خالد، حبيبة محمد، يوسف محمود، حبيبة تامر، ريماس محمود، رضا محمود، شهد محمود، ملك عبد العظيم، عمر سعد».

الديكور لـ «محمد هاشم» وهو ديكور بسيط يحتوي على ألوان مبهجة تتناسب مع حالة الفرح، المراد إيصالها للمتلقين، يتكون الديكور من مستويين: الأول يمثل عليه الجميع «الشخصيات الفنية والأدبية المستدعاة وبقية فريق المسرحية والرقصات»، في إطار الزمن الفانتازي. والمستوى الأعلى منطقة ظهور الملاك وبطلة العرض في البداية، في زمن الواقع بعيدا عن الزمن الفانتازي، المقدمة في إطاره الحكاية. ملابس ناهد السيد، وتتوافق مع كل شخصية، وتتناسب مع طبيعة أن العرض للأطفال، مما يدعم فكرة بهجة الألوان.

الاستعراضات والموسيقى لأشرف فؤاد تميزت بالبساطة والتوافق. موسيقى وألحان أحمد الناصر ساهمت في إضفاء الجو العام على العرض المسرحي.

تجربة مسرح الشمس التي تقودها وفاء الحكيم لا تقتصر على مسرح يحاول دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأصحاء، وإنما محاولة جعلهم فاعلين في المجتمع، تقدم لهم الفرقة ورشا في ابتكار فن العرائس من خلال أوراق الجرائد وغيرها إلى جوار ورش في الرسم بقيادة شادي قطامش والأعمال الفنية اليدوية، وإعادة تدوير بعض الأشياء لتصنع منها أعمالا فنية، مجموعة من الأنشطة تقوم بها فرقة مسرح الشمس من أجل مساعدة هذه الفئات الخاصة على الاندماج مع المجتمع.

بها نظرا لظروفهم الخاصة التي لا يقدرها البعض. يتم تقديم هذه الشخصيات في إطار بعض من التأمل في أن هؤلاء العظام في نظر البعض من غير المدركين لأهميتهم الأدبية والفنية، فاقدون للبصر في حين أنهم يملكون مواهب فذة استطاعت أن تغير من وجه الفن والأدب المصري كل في تخصصه.

تستمر الرحلة وصولا إلى اقتناع رحمة بطلة العرض بأهمية ذهابها إلى المدرسة، والتصديق بأن لا أحد فاقد لكل شيء، فقد يهبك الله نعمًا كثيرة، لا توهب لغريك حتى ولو كنت في نظر بعض الأشخاص فاقدًا لأحد النعم، وشخصية رحمة تعد نموذجًا لأطفال كثر على ذات الشاكلة، وفي النهاية يتم التأكيد على رسالة المسرحية وهي أن «الحكاية هي روحك التي تضيفها على الأشياء» التي بدونها لا يمكن تحقيق أي شيء.

مسرحية ذات صبغة تعليمية تقدم الكثير من الأمل، خصوصا أنها تصاغ في إطار من البهجة سواء من الأطفال أو من الأبطال الأصحاء المشاركين في هذا العرض.

على مستوى الأداء التمثيلي قدم ماهر محمود دور «سيد مكاوي» وساعده قدرته على العزف على آلة العود، في إجابة مفردات الشخصية الدرامية وجودة التعبير عنها. كذلك فإن وائل أبو السعود قام بدور «عمار الشريعي» واستطاع تقديم حالة فقدان البصر بشكل موفق، هذا إلى جوار بعض الكوميديا التي تميزت بها شخصية عمار الشريعي. كما قام بأداء دور «طه حسين» الفنان يوسف أبو زيد، وهو ممثل ممتلك لأدواته ذو خبرة واضحة مما جعله يؤدي الدور بسهولة ويسر وإتقان. وقدمت «الأرجوز» نوران علاء، وأدته بخفة دم، وتوافق مع بقية شخصيات العرض.

من خلال فرقة مسرح الشمس لذوي الاحتياجات الخاصة، التي تقدم عروضها على مسرح (الحديقة الدولية) قدم العرض المسرحي «الحكاية روح» تأليف مصطفى عباس، إخراج محمد متولي، مشاركة مترجم الإشارة حمادة محمد حسن، في رحلة تصعب المتلقي فيها إيناس نور في دور (الملاك) يمكن معرفة رموز كبيرة أثرت بشكل هام في تاريخ مصر الفكري والفني، ومن خلال شخصية «شمس» التي تقدمها رحمة ممدوح وهي من ذوي القدرات، وتجسد شخصية الطالبة التي لا ترغب في الذهاب إلى المدرسة للتعلم، وبرفضها المبرر بعدم التأقلم تظهر شخصية الملاك، التي تصحبنا في عالم من الخيال في إطاره نقابل (الأديب طه حسين، والملحن عمار الشريعي، والمغني الملحن سيد مكاوي) ويشتركون جميعا في أنهم بدون نعمة البصر ومع ذلك فإنهم يمثلون علامة فارقة في التاريخ المصري، وفي إطار مجموعة من الاستعراضات بمشاركة فريق مسرح الشمس، يتم الولوج إلى رحلة المعرفة بالتاريخ الفني والأدبي لمصر، مشاركة الأراجوز ومواقفه المضحكة تعليقا على الأحداث الدرامية يمكن إلقاء بعض الأسئلة التي توضح للأطفال والمتلقي أهمية وتأثير تلك القامات الفنية والأدبية وتاريخها، وذلك كنوع من التحفيز للأطفال وذويهم ومساعدتهم على اجتياز الصعاب التي يمرّون



بطاقة العرض
اسم العرض:
تسجيل دخول
جهة الإنتاج:
مسرح الهناجر
عام الإنتاج:
2018
تأليف:
إسماعيل
إبراهيم وفادي
سمير
إخراج: هاني
عفيفي



تسجيل دخول

log in

الذات أو لف الهدايا. تأتي دلالة اتصال الأصدقاء التكرار مطعم الكوارع، لتكثيف مفاهيم الانتظار والعبث، وتمنح الحالة المسرحية مسارات للتصاعد والإيقاع الملموس، الشاب يحيى الغارق في علاقات الحب يتحدث مع الدليفري عن اختراق الحسابات وتسجيل الدخول والخروج، الموسيقى والحركة والضوء يتضافرون مع سيطرة العالم الافتراضي، والأخبار والإشاعات، الكلمات السريعة الدالة تشبكي مع السياسة وثورة بناير والديمقراطية، لتصاعد وقائع الخط المفزع، الذي تضع معه كل الرؤى والتوجهات، لتبقى اندفاعات الشابات إلى برج الحوت والعذراء والقوس والسهم، لتنفجر إبهات الرغبة والجنس والحب والخديعة والخيانة، بأسلوب مقبول بعيد عن الإسفاف، ويأتي الفيديو الحي الذي تقدمه تلك الشابة المشاغبة الجميلة، عن «إزاي تصطادي راجل»، يأتي كمنطقة شديدة الجاذبية والإبهار، تكشف عن جمال واختلاف الأداء التمثيلي، وعن حيوية ورشاقة الكتابة والارتجال المدهش، تلك الحالة التي تتناقض تماما مع حكاية شافعي الزملاوي، مع الشعر، وقصائده الرديئة المفزعة. تأخذنا إيقاعات الوهج إلى اشتباك مع الفوتوشوب والحجاب، والحلال والحرام، عن شرعية الميدان والرصاص والانتهاكات، عن العلاقات والمتابعين والأصدقاء، والبلوك والانستجرام، عن الأيام العالمية للأب والبنات وأي موضوع في الحياة، وننتقل عبر الرقص الجميل والموسيقى الساحرة إلى أخبار الكوارع التي لا تصل، ثم تأخذنا إيقاعات الزمن إلى مصر الجميلة والسوهاجي والقناوي، بعد ثورة 30 يونيو، شاشات المحمول تطلق مفاهيم الطابور الخامس والمهندسين، والسينوغرافيا تشبكي مع خطوط الحركة لنعايش، ذلك الطرح الجميل الراقي، لعذابات المرأة المصرية ومفهوم مطالبتهما بالعدل قبل المساواة مع الرجل، الزمن يأخذنا إلى قلب الحاضر، حيث الإشارات الدالة إلى أستاذ الجامعة عنتيل المحلة، إلى سيدة المطار، وبرامج التوك شو وصاحبة السعادة، أبطال العرض يقفون على اليمين في تشكيل حركي ساكن، يحاولون تسجيل دخولهم، بينما يجلس الساحر في الضوء يضحك سعيدا بجانبه مانيكان بلا إرادة، الساعة تنطلق كالمعتاد وبهضي الزمن، ويصمت الجميع، فحن الآن في اليوم العالي للصمت، وهكذا ينسحب الضوء بنعومة مبهرة، وتبقى الموسيقى، لتنتهي التجربة الدالة المتميزة. شارك في المسرحية الفنانون الواعدون أحمد السلكاوي، منة حمدي، عمرو جمال، شادي الدالي، ندى نادر، محمد الشافعي، هبة الكومي، وأوسكار نجدي. كان الديكور لمي كمال والأزياء لمروة عودة، والموسيقى لمحمد صلاح، ومونتاج الفيديو لأحمد الروبي، والإضاءة لهاني عفيفي ومحمد عبد المحسن.

المتميز، الذي كتبه إسماعيل إبراهيم وفادي سمير، فبعثا معا وجودا متفجرا بالتناقضات الدقيقة، التي جمعت بين مجموعة الأصدقاء على الواوأس أب، فعرفناهم بوضوح من خلال المساحات المتاحة لكل منهم للكشف عن ذاته وأعماقه، لامسنا طبيعة علاقاتهم على الماسنجر وفيسبوك، أدركنا التحولات والانفعالات ودلالة رؤية كل منهم للوجود. أما حركة النص عبر الزمن، في الماضي والحاضر، فقد جاءت شديدة النعومة، تموج وعيا وحرارة واشتباكا ساحرا مع ملامح واقعا الفعلي المتوتر. ويذكر أن مستوى الكتابة كان متفاوتا، ف جاءت ملامح بعض الشخصيات شديدة العمق، أخاذة الوعي والجمال، بينما افتقدت شخصيات أخرى كل هذه الملامح، وجاءت مسطحة، تميل إلى الإضحك عبر الهزل ومفهومه السائد، بعيدا عن أسسه العلمية والجمالية.

تدور الأحداث في إطار تشكيل سينوغرافي، يأخذنا إلى حالة من الجمال الغلاب، تبعث حضورا وشعورا عارما بالحياة. حساسية منظومة الضوء الدرامي تسيطر على الزمان والمكان، تستدعي الماضي بنعومة لتواجهنا بوقائع الحاضر، خطوط الحركة الرشيقة المغايرة، تتقاطع مع لغة الجسد، والموسيقى ورغبات الحياة، بينما الخلفيات السوداء في العمق تسجل عبر الساعة الأنيقة مفهوم انطلاق الزمن اللانهائي اللاهث، ويظل اللون الأزرق يشاغب الضوء اللامع، لتأخذنا اللحظات الأولى إلى الساحر الأنيق الواثق، الذي يسيطر على العالم الافتراضي المزاوغ. يطرح نفس تساؤلات الفيسبوك، عن الهوية والحب والزواج والطلاق، والعلاقات المعقدة، يشاغب الفن والسياسة والأغنيات والأحلام، بينما نرى على خشبة المسرح تلك الأشباح الصامته، المستغرقة في أجهزة الموبايل، وعبر موجات الضوء تتكشف ملامح المكان الافتراضي المألوف، الذي يجمع الأصدقاء.

يكتب السباب عن عمرو، تتبلور رؤاهم في أنه ماركسي، ملحد وعلماني، وعبر تقاطعات الواقع والافتراض، تأخذنا الموسيقى إلى يسار مقدمة المسرح، لتتعرف على ذلك الشاب المعبذب بالانتظار والقهر والاضطرار، يعيش مأزق الاختيارات الصعبة، يحاصره العبث والغياب، يفتقد الحرية الإنسانية، يدرك أنه يعيش وهما مخيفا وانتظارا ممتدا، مخنقا بالكبت والعذاب والاستبداد، يبحث عن الخلاص ويريد الموت، فقد ظل يبحث عن الحقيقة، وأدرك أنها نسبية، ولا وجود فعلي لها، وعبر موجات الضوء والحركة والموسيقى، يتصاعد تيار مشاعر العجز والإحباط، ويسقط عمرو فاقدًا لوعيه، وفي هذا الإطار نعايش طبيعة أحلام تلك الشابة الباحثة عن المعنى، تخبر أصدقاءها أنها ستدرس لهم كورس يوجا للقلب المجروح، خطوط الحركة اللاهثة تكشف أبعاد الواقع، عبر الاقتراحات الكثيرة الساخرة عن ورش التمثيل، أو جلد

وفاء كمالو



تمتلك هذه التجربة خصوصية فريدة، باعتبارها من الأعمال التجريبية المشاغبة، التي تقرأ تفاصيل الواقع عبر مفارقات الدراما واستعارات الجمال، لتطرح تلك المواجهات المثيرة، مع وقائع وجود مهزوم، ينهار في موجات السقوط، بعد غياب معنى الإنسان والعدالة، وانهار منظومة القيم. وفي هذا السياق تبعث مسرحية «تسجيل دخول»، ثورة جمالية جديدة صاخبة، حيث تشبكي برشاقة وشراسة، مع ذلك العالم الافتراضي الكوني الغامض، الذي يغير الواقع والملامح والأعماق، يسقط كل المحظورات، يفتح المسارات أمام المعرفة والحقائق، الأوهام والأكاذيب، والمؤامرات والخبائث، يمزق كل الأفتعة، ويكشف أن الحقيقة ستظل دائما مراوغة، لا وجود لها.

هذه المسرحية من إنتاج مركز الهناجر للفنون، أما صاحب فكرتها ومخرجها هو الفنان هاني عفيفي، الذي أدرك أن هذا العالم الافتراضي يتجاوز جموح العبث واللامعقول، يبعث تيارات التناقضات، يؤثر في وجودنا وأفكارنا ومشاعرنا، يكرس لقيم وقناعات، تأخذنا من مرحلة إلى أخرى، دون أن ندرك ماذا بعد كل هذه التطورات، لذلك يصبح علينا ألا نندفع إلى سحر الأشجار الصناعية الجميلة، وننسى أننا نمتلك أشجارا حية وارقة، وأن المجتمع بشكل عام عليه أن يسجل دخوله إلى المستقبل، عبر امتلاك الذات والوعي، والعلم والثقافة والقيم، وهكذا استطاع المخرج هاني عفيفي أن يقدم للمسرح المصري إبداعا جريئا حارا، يمتلك شرعية وجوده، يموج بوهج التساؤلات ويريق الجدل، ينطلق من قلب عالم درامي مكتمل، تتضح أبعاده عبر اشتباك واقعا الشرس مع العلم الافتراضي المزاوغ، الشخصيات نعرفها وتعرفنا، والتفاصيل ترسم ملامح القهر والجهل والاستلاب، الذي يهزم نبض الحياة وروح الإنسان، ويذكر أن تيارات الحياة الفواردة، كانت حاضرة في قلب الحالة المسرحية، التي تميزت بالبساطة والجمال والإبهار، ووضوح الرؤية وخصوصية البصمات، وحرارة التفاعل، وجماليات الأداء الجروتسكي الساخر، الباحث عن الاحتفال بالحياة. تبلورت فكرة المخرج هاني عفيفي عبر السيناريو

المجهول

حول رفض تمثيل مسرحية الحسين (٢)



كرم مطاوع

نشرتها الجمهورية تباعاً، خلال شهر رمضان.. وعندما وصلت إلى كلمة (النهاية) بعد القصيدة الطويلة الرائعة، التي لخص فيها المؤلف بلسان الشهيد، مأساة الحق، ومأساة الإنسان المناضل في سبيله، شعرت كأني أفقد شيئاً عزيزاً.. أفقد متعة روحية وذهنية كنت انتظرها كل صباح، مشوقاً إليها، مشغوقاً بها... وعلى الرغم من كل ما أثير خلال نشر هذه المسرحية من جدل، حول محاولة تمثيلها على المسرح، هذا الجدل، الذي قطعت فيه لجنة الفتوى بالمنع، واختلف معها في قرارها الأستاذ أحمد حسن الباقوري مدير الجامعة الأزهرية، ومعظم الكتاب الذين تناولوا رأيها بالمناقشة والاعتراض.. وعلى الرغم من كل الصحح والأسانيد التي ساقها كل من أدلى بدلوه في هذا الجدل..... تمنيت أن أراه محققاً على المسرح [يقصد نص المسرحية]، بقدرات الممثلين وإمكانيات التأثير والتخييل العظيمة التي يملكها المسرح الحديث، مثلما حدث



عبد الرحمن الشرقاوي

هذه الشخصيات مع احتفاظها بالهبة الواجبة والاحترام الديني الكامل. والشيخ عبد الجليل عالم ديني ولكنه ليس عالماً في فنون المسرح والإخراج والملابس المسرحية وهذا لا ينقص من قدر أحد. ولهذا فهو يخلق مشكلات فنية مسرحية ويعجز عن حلها مثل مسألة الملابس!! وهو لا يفترض ظهور هذه الشخصيات في إطار من الحرص الديني والفني! والسؤال هو: إذا استطاع الفن المسرحي أن يقدم على خشبة المسرح هذه الشخصيات دون أن تنقص هيبتهم فهل تنهار حجة المنع والتحرير!!

رأى هادئ وحكيم

بعد شهر من الرأي السابق، نشر سامي داود في جريدة الجمهورية يوم 22 ديسمبر (كانون الأول) 1968، رأياً هادئاً وحكيماً، تحت عنوان «مسرحية الحسين.. هل نراها في يوم قريب؟!»، قال فيه: «أول من أمس، قرأت الصفحة الأخيرة من مسرحية الحسين، التي



سيد علي إسماعيل

علمنا في المقالة الأولى أن عبد الرحمن الشرقاوي نشر مسرحيته «أثر الله» على حلقات طوال شهر رمضان في جريدة الجمهورية عام 1968، وأن الجريدة تساءلت: لماذا نحرم الجمهور من مشاهدة الحسين على خشبة المسرح؟! وعلمنا أيضاً أن رجال الدين أجابوا على سؤال الجريدة بصدور فتوى بمنع تمثيل الصحابة والخلفاء الراشدين، وكذلك شخصيتي الحسن والحسين على خشبة المسرح.. إلخ. وعلمنا أخيراً، أن الصحفي كمال القلش فتح مساحة بجريدة الجمهورية لنشر آراء رجال الثقافة والدين، ولمن يريد أن يدلي بدلوه في هذه القضية!

رأى الشيخ عبد الجليل

أول من لبي نداء الصحفي كان الشيخ عبد الجليل عيسى عميد كلية اللغة العربية، وعضو جماعة كبار العلماء. ورأيه هذا نشره الصحفي في جريدة الجمهورية يوم 22/11/1968، تحت عنوان «حول ظهور سيدنا الحسين على خشبة المسرح». قال الشيخ عبد الجليل: «إن قواعد الدين العامة تقتضي ألا يعرض الأشخاص المقطوع بصلاهم وأنهم أقرب المقربين إلى الله تعالى إلى ما يمس شيئاً من هيبتهم أو احترام الناس لهم وهؤلاء إن أظهرتهم على الشاشة فإما أن تكون صادقاً في عرضك هذا بأن تعرض على الحالة التي كانوا عليها في الدنيا، وإما أن تزد لباسهم ورياشهم فتظهرهم بصورة الملوك أو الأمراء الذين ينالوا قسماً كبيراً من الاحترام في نفوس العامة فإن عرفتهم بالصورة التي كان لباسهم فيها الأزار والرداء، وكان هذا يبرز جزءاً كبيراً من أجسامهم بما يشبه الآن لباس العملة في المخابز ونزلاء الحمامات فتكون قد عرضتهم لشديد من الاستهزاء والاحتقار في نظر الناس الذين تعودوا أن يروا الشخصيات المحترمة في زي خاص فكل الأمرين مر. فالأولى مساس لهالة الاحترام التي تملأ نفوس المؤمنين وتعرضهم لشيء من الازدراء حسب ما تعود الناس الآن، والصورة الثانية تزوير للتاريخ لأنها تظهرهم بصورة الملوك وهذه صورة أرباب الدنيا التي هم أزهق الناس فيها، وهذا مأخوذ من مقاصد الشريعة العامة التي أخذ العلماء بها في المسائل التي ليست في كتاب الله ولا في سنة رسوله وقد أصبح بديهياً الآن، فإن كثيراً من المعاملات بين الناس والأحداث السياسية وغير السياسية كلها ليس لها نص في القرآن ولا في السنة وإنما أخذت أحكامها من مقاصد الشريعة العامة بل وجد من الأحكام في عهد الصحابة مما يعتمد على مقاصد الشريعة العامة مثل كتابة القرآن في المصاحف وتدين الدواوين بالجيش وغير ذلك مما لا يحصى يعلمه من يطلع على كتاب أعلام المؤلفين لابن القيم والمواقفات للشاطبي. والله أعلم. [توقيع] عبد الجليل عيسى عميد كلية اللغة العربية السابق.

سؤال منطقي!!

لم يقتنع كمال القلش برد الشيخ عبد الجليل، فعقب عليه قائلاً: «بخشى الشيخ عبد الجليل عيسى على هبة واحترام الشخصيات الإسلامية الكبرى إذا ظهرت على المسرح، ويلجأ إلى قواعد الدين العامة لحماية هذه الشخصيات من نقص الهبة لو تعرض الفن المسرحي لها.. ويتناول الشيخ عبد الجليل الموضوع من زاوية الإخراج المسرحي والديكور ويفترض أنه من المستحيل أن تظهر

مسرحية الحسين .. هل نراها في يوم قريب؟! عنوان رأي سامي داود

الأزمة المعروفة

مما سبق يتضح لنا أن هناك محاولة ظهرت في الأفق لتمثيل مسرحية الحسين، وقد تكون محاولة سابقة على محاولة كرم مطاوع المعروفة؛ بدليل أن الفتوى ظهرت من أجل إيقاف هذه المحاولة!! أما محاولة كرم مطاوع - كما هو معروف - بدأت وكأنها الأولى، دون ذكر موضوع الفتوى حينها، وذلك تبعاً للمراسلات التي نشرها الدكتور أسامة أبو طالب في مجلة المسرح، والتي أشرنا إليها في مقدمة المقالة الأولى! وحتى نكون محددين أكثر، نقول إن المراسلات المنشورة في مجلة المسرح، تفيد بأن كرم مطاوع أنهى تدريبات المسرحية، وأصبحت جاهزة للعرض؛ ولكن الرقابة وافقت على العرض بشروط من أهمها عدم ظهور شخصيتي الحسين والسيدة زينب على خشبة المسرح!!

هنا بدأت الأزمة الحقيقية، وصار شد وجذب بين المسرح القومي والرقابة، فتدخل الأزهر برأيه، الذي أكد فيه عدم ظهور الحسين والسيدة زينب على خشبة المسرح!! ثم تدخل الاتحاد الاشتراكي العربي، وأخذت القضية أبعاداً كثيرة.. إلخ، مما جعل الشراوي - من أجل الموافقة على تمثيل المسرحية - يكتب تعهداً قال فيه: «كلما تعين أن يظهر الحسين أو السيدة زينب، ظهر الراوي أو الراوية ليلقي كل منهما الكلام المسند إلى الشخصية في النص المطبوع مسبقاً بهذا القول: قال الحسين.. أو قالت السيدة زينب»، لذلك تدخل مجمع البحوث الإسلامية، وعقد جلسة طارئة لمناقشة الموضوع - في 22 / 2 / 1972 - وأبان المجلس في الاجتماع أن المسرح القومي أعاد كتابة النص مرة أخرى، وأن الصحف أعلنت عن وجود ممثل سيقوم بدور الحسين، وممثلة ستقوم بدور السيدة زينب. كما شنت الصحف حملة صحافية من أجل إجبار مجمع البحوث الإسلامية على مخالفة رأيه، والموافقة على عرض المسرحية، وظهور الحسين والسيدة زينب على خشبة المسرح، مما جعل مجمع البحوث يتمسك برأيه في عدم تجسيد هاتين الشخصيتين، وزاد على ذلك أن للمسرحية جانباً سياسياً يجب عدم إثارتها!! ناهيك بإثارة الفتنة بين السنة والشيعة. وقال الشيخ عبد الجليل عيسى - الذي تحدثنا عن رأيه في المقالة الأولى - بوصفه عضواً في المجلس: «.. عدم جواز تمثيل الشخصيات الإسلامية بصفة عامة، وإلى عدم جواز عرض المسرحية المعروضة - ما تضمنته من تعرض لشخصية الحسين وغيره من آل البيت ولما تضمنته من إثارة الفتنة الكبرى بصفة خاصة».

أما رأي الأستاذ محمد خلف الله أحمد، فكان رايًا حكيماً، قال فيه: «أوافق على عدم جواز تمثيل الشخصيات الإسلامية ذات المكانة الخاصة في التاريخ الإسلامي. وأشار إلى أن للموضوع جوانب أخرى يجب أن يعنى المجمع بدراسة تفصيلية في فرصة لاحقة، وذلك نظراً لما للتمثيل من أثر هام يتميز به عن ضروب التعبير والتصوير الأخرى، لما يحققه من تهذيب وتنقيف وامتعة عقلية وفنية ولأهمية التمثيل كوسيلة من وسائل التربية في الأمة، ولما يشتمل عليه التاريخ الإسلامي من بطولات عقلية ونفسية وعلمية وسياسية وأنه يجب أن تعنى الدراسة التي يقوم بها المجمع ببيان حدود الشخصيات الإسلامية التي لا يجوز تمثيلها وتلك التي يجوز تمثيلها، كما يبين آداب فن التمثيل وما يشترط له في المجتمع الإسلامي».

الجديد المكتشف!!

من خلال المقالتين السابقتين، تعرفنا على جوانب خفية لأزمة تمثيل مسرحية «ثار الله» ربما أغلبنها لم يكن يعرفها، والقليل منا، ربما كان على علم بها سماعاً، ولكنه لم يقرأ تفاصيلها. أما الجوانب الخفية (والمجهولة)، والتي لا يعلمها أي شخص حتى الآن، هي الجوانب التي سأحدث عنها في المقالة القادمة.. لأنها الأخيرة في هذا الموضوع!!

هنا، واجب أصحاب الأفكار المتطورة، والصبر طريقهم. وسيأتي يوم، يقتنع فيه الجميع بأن تمثيل مثل هذا العمل، هو في خدمة التاريخ والقيم الدينية والروحية، وبأنه لحسابها، وليس على حسابها بأي حال من الأحوال. لقد كان الناس يتناقلون من أحاديث أبطالهم وقديسيهم ما هو أقرب إلى الخرافة منه إلى الحقيقة وهذا يحدث في كل شعب، وفي كل دين.. وقليل من الناس، لديهم الفرصة لقراءة التاريخ الصحيح. والتنفيذ بعمق في صفحاته، والتعرف الصادق على حقيقة هؤلاء العظماء، الذين يكتسبون عظمتهم أولاً من أنهم بشر، ولكنهم - بالإيمان - استطاعوا أن يرتقوا فوق مستويات البشر، وأن يقدروا على ما يقدر الناس عليه، وأن يضربوا لهم، بذلك أمثلة رفيعة تجذبهم دائماً إلى أعلى.. قليل من الناس، هم الصفوة المثقفة، كانت تستطيع أن تفصل بين الحقيقة والخرافة، فيما يتناقله الرواة، وتمثل به صفحات من الكتب القديمة، لم يتخذ واضعها منهجاً علمياً في تحقيق ما يكتبونه من سير العظماء والقديسين والأبطال والشهداء.. فإذا جاء كاتب المسرح الجاد، وحمل هذا العبء عن الأغلبية الغالبة التي لا تعنيها قراءة السير، ثم دفع بعمله هذا إلى المسرح.. فالمسرح هنا هو الكتاب والمدرسة لمن لا يقرأون الكتاب، أو لا يجدونه.. ولمن لم تكن المدرسة في مناهجها المحدودة، بتعليمهم كل شيء.. بما في ذلك السير الحقيقية للأبطال والقديسين والشهداء.. المسرح هنا دوره أكبر وأشيع وأعم من دور الكتاب، ومن دور الجريدة أو المجلة.. وقدرته فوق ذلك أكبر، في إيصال الحقائق من هذه الشخصيات الباهرة، من أقرب طريق.. طريق التمثيل والتجسيد، ورؤية العين.. ليس المسرح هزلاً دائماً.. بل إنه يستطيع أن يبلغ أعلى مراتب الجدية إذا أتبع له النص الجديد، والفنانون والفنيون القادرون والمؤمنون أيضاً برسائلته. وهذا فيما تصور، وأرى، كان مكفولاً لمسرحية الحسين في مسرحنا. ولعلنا، إن كنا لن نستطيع أن نراها على مسرحنا هذا العام أرجو أن نراها في يوم قريب».



رأي الشيخ عبد الجليل

لي، وأنا أقرأ نص مسرحية الحسين.. لقد كنت أقرأه، وأرى بخيالي [يقصد الحسين رضي الله عنه] قامته المديدة، ورأسه العالي، وعينه العميقين المشعطين بأضواء النبوة، وأكاد أسمع بأذني في كلماته صوت رجل جمع فيه الخالق، كل ما أراده للإنسان من نبل وقوة وحنان ورقة، وحلاوة وإيمان.. وكانت الكلمات والمواقف وحدها، تستطيع أن تحيط نفسها أمام عيني بخليفتها الروحية والمكانية، وكأنها أصبحت الكلمة والإنسان والطبيعة شيئاً واحداً، يحيط به إطار المسرح، بكل أضوائه ومناظره وموسيقاه، وجمهوره؛ ولكن يبدو أن دون ذلك مشواراً طويلاً يجب أن نقطعه فكرياً، ونضالاً.. واقتناعاً.. وصبراً. ولو سألتني أحد، رأيي في عرض مثل هذا العمل الباهر، بالسينما المصرية.. لقلت لا، فلا تزال إمكانيات السينما المصرية هزيلة، وغير مطاوعة للذين يستخدمونها، حتى في هزلها، وحدودها الضيقة - ولا يزال العمل السينمائي يجري وراء التفاهة، والإسفاف التجاري الشديد.. والأفلام القليلة التي أراد بها منتجوها شيئاً من الجدية، صادفتها عقبات التكاليف الباهظة، وضعف الخبرة، وقلة الاتصال بالعلم الحديث، الذي تقوم عليه صناعة السينما. لذلك كله، يخشى المرء، أن يضيع كل هذا الجلال المقروء، بين أيدي لا تملك القدرة على تجسيده، وإمكانيات تعجز عن إبراز معانيه وأبعاده.. أما بالنسبة إلى المسرح، فالرأي عندي مختلف تماماً.. فمسرحنا أصبح قادراً على تزويد فنانيه بكل ما يحتاجون إليه من إمكانيات الإبراز والتصوير.. ومخرجو مسرحنا، ومعظم ممثليه على جانب رفيع من الثقافة، والقدرة الفنية، تمكنهم من استيعاب النص، وتفسيره وتقديمه بكل ما يحفظ للبطولات الإنسانية، جلالها، بما في ذلك بطولات القديسين والشهداء. وإذا كانت شخصية السيد أحمد البدوي، قد استطاعت أن تظهر على مسرحنا بكل ما يبهر من صور الجلال وآيات القداسة، رغم ضعف التأليف، وهزال الحوار.. فكيف كان يمكن أن تظهر شخصية الحسين، بكل ما أمدها به الشاعر الكبير عبد الرحمن الشراوي، من عمق الشعر وبهاءه وسحره. ولكنني أعود إلى القول بأننا بحاجة إلى الإقناع والصبر.. فما من شك أن الذين يعترضون على ظهور هذا النص مجسماً بكل شخصياته التاريخية ذات القداسة الخاصة، على المسرح، إنما يصدرون في ذلك عن حرص شديد على ما لهذه الشخصيات من قداسة وما يجلبها في خيالات الناس من نورانية باهرة، يخشون أن يحدها التجسيد أو يجمدها أو يهبط بها درجات.. وهم، على الأكثر، يفتقرون إلى المتابعة الجادة، لما يجري في مجالات الفنون عندنا، وخصوصاً الفن المسرحي. والإقناع

